
ALEF-BA
ألف باء
العدد ٨٤٠ السنة السابعة عشرة ٧ صفر ١٤٠٥ هـ ٣١ تشرين الأول ١٩٨٤ م
عرفات
الرئيس صدام حسين جدد الدعوة لانعقاد
المجلس الوطني الفلسطيني
في العراق
معرض بغداد الدولي
تظاهرة دولية كبرى تعكس
ثقة العالم باقتصادنا
الفريق العراقي يستعيد مجده في بطولة ماراثون



فريقنا الوطني لكرة القدم اقسم على الفوز فبرّ بقسمه



تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٤٠ السنة السابعة عشرة ٧ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ م

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

دليل ثقة

لسنتين متتاليتين تخصص الف باء صفحتين ملونتين لمعرض بغداد الدولي . ان تظاهرة اقتصادية وتجارية عالمية كهذه ، في ظروف الحرب ، تعكس كما نرى الكثير . وبدون استثناء فان كل المشاركين في معرض بغداد الدولي يوم غد انما يعبرون بمشاركتهم هذه عن رغبتهم بصداقة العراق وثقتهم باقتصاده وايمانهم بقدرة الانسان العراقي على الصمود والعمل المثمر تحت كل الظروف .

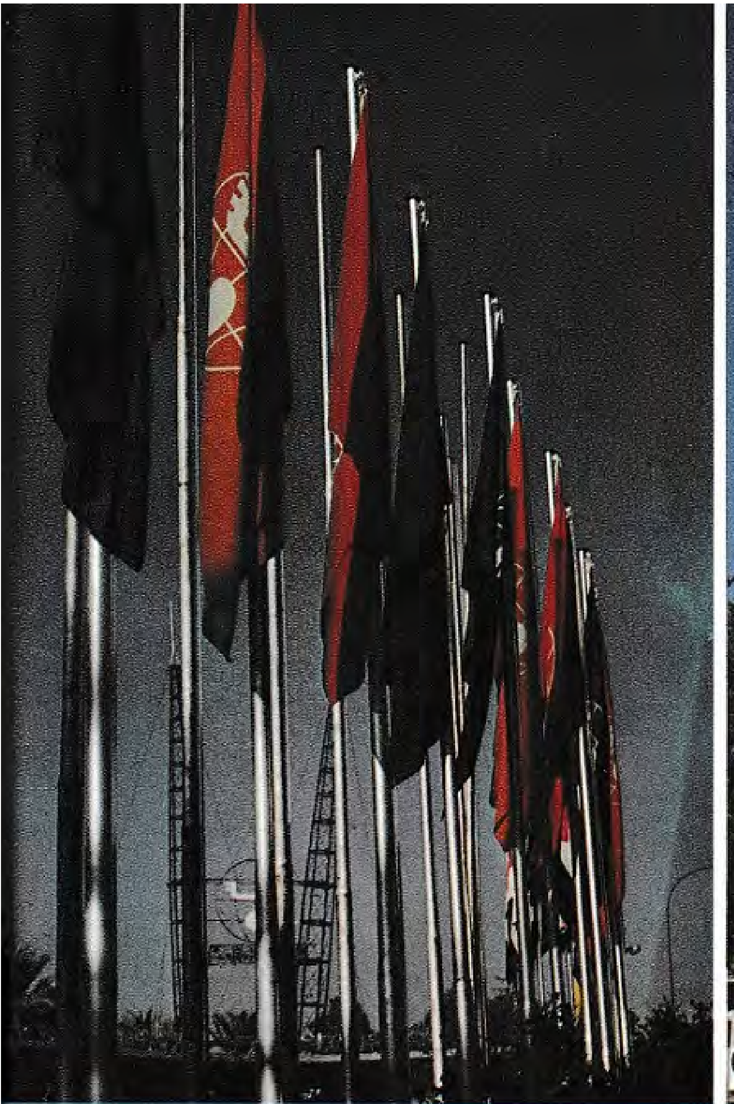
ان داينميكية الاقتصاد العراقي ، المعززة بالانتصارات على جبهة الحرب ، وقدرة الانسان العراقي على تخطي كل الصعاب ، جعل العراق نموذجا للدولة التي اعطت حلولا حكيمة ومتوازنة بين متطلبات الحرب والحفاظ على الاستقلال الوطني والانتصار فيها وبين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.ان ذلك هو احد مفاخرنا الكبرى ، فقد استطعنا بهذا تعزيز مواقعنا الدولية وايصال افكارنا وآرائنا بخصوص مختلف القضايا الى العالم على نحو مسموع ومؤثر .

ان ثقة العالم باقتصاد العراق وبالسوق العراقية وبمستقبل العراق في التنمية تعكسه الى حد كبير ارقام المشاركين في هذه الدورة من معرض بغداد الدولي فقد شاركت (٦١) دولة بضمنها (١٧) دولة عربية اضافة الى اكثر من الف شركة ، هذه المشاركة الواسعة تعتبر بحق تظاهرة دولية كبرى لم تستطع اية دولة في الشرق الاوسط ان تحققها خاصة اذا علمنا ان عمر المعرض قصير بالمقارنة مع معارض دولية مثيلة .

ان هذا الانجاز الكبير يقترن بمشاركات العراق في معارض دولية سابقة حصلت فيها اجنحة العراق على جوائز وشهادات تقديرية ومنحت فرصة للاجانب للاطلاع على انجازات قطرنا الاقتصادية .

«التحرير»

الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ مجاور وزارة التربية ـ بالقرب من ساحة عنتر
هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة،رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في الدار العربية ـ بغداد





غداً افتتاح الدورة الـ ٢١ لمعرض بغداد الدولي:

٦١ دولة واكثر من الف شركة تشارك في المعرض هذا العام

مرة اخرى تحتضن بغداد اكبر تظاهرة اقتصادية وتجارية دولية وذلك في افتتاح معرض بغداد الدولي في دورته الحادية والعشرين الذي سيصادف يوم غد الخميس ١/١١/١٩٨٤. ان هذا المعرض الذي ترسخت له تقاليد خاصة ينطلق في دورته الحالية انطلاقة مميزة، فقد وصل عدد الدول المشاركة فيه (٦١) دولة من ضمنها (١٧) قطرا عربيا، وبلغت عدد الشركات المشاركة ضمن اجنحة الدول والشركات المستقلة وشركات القطاع الاشتراكي والخاص اكثر من الف شركة. هذه الارقام وحدها تكفي لكي تعكس الثقة بالاقتصاد العراقي والسوق العراقية رغم ظروف الحرب. وبالقياس الى هذه الارقام، وعمر المعرض القصير(١٩٥٩) فانه بذلك يعتبر اهم المعارض الدولية في الشرق الاوسط


COMPANIES
JOHN DEERE

■ رغم ظروف الحرب.. دول العالم

تثق بمتانة الاقتصاد العراقي

■ ندوات علمية وفعاليات ثقافية وفنية

تعقد هذه الدورة تحت الشعار التالي «دورة معرض بغداد الدولي الحادية والعشرين نقلة جديدة على طريق التطور الاقتصادي وتعزيز الانتصارات في معركة قادسية صدام المجيدة.». هذا الشعار ترجم بحق في هذه الدورة اذ اعدت اعداداً خاصاً لكي تكون فرصة مناسبة لعقد لجان اقتصادية وفنية مشتركة تخص عمل ونشاطات الوزارات لتجتمع مجدداً ضمن البروتوكولات الموقعة مع الدول الصديقة، حيث وجهت الدعوة للعديد من وزراء التجارة والمال والاقتصاد والصناعة العرب والاجانب لزيارة العراق بهذه المناسبة. كما ان هذه الدورة ستكون مناسبة علمية وثقافية ايضاً، فستقام ندوات علمية في اطار مشاركة الجناح السويسري في معرض بغداد الدولي للفترة من ٤ ـ١١/٧/١٩٨٤، وسيحضرها عدد من المهندسين وذوي الاختصاص في وزارات الصناعة والمعادن والنفط والزراعة. ستلقى في هذه الندوات محاضرات قيمة من قبل اساتذة سويسريين في مجالات الصناعات الثقيلة والخفيفة والنفط والتربة والكهرباء واللحام.

نشاط اعلامي وفني

وهناك عدد من النشاطات الاعلامية والثقافية والفنية. نشير الى ابرزها هنا: فستعقد مؤتمرات صحفية لمدراء اجنحة الدول المشاركة يحضرها صحفيون من وكالة الانباء العراقية والوكالات العربية والاجنبية العاملة في القطر اضافة الى مندوبي الصحف والمجلات. ستقام ايضا احتفالات خاصة بالايام الوطنية للدول المشاركة حيث سترفع اعلامها بمراسيم خاصة تعزف فيها اناشيدها الوطنية من قبل الفرقة الموسيقية التابعة لوزارة الدفاع. وعلى المسرح الصيفي ستقام فعاليات فنية من قبل فرق المنظمات الشعبية لاتحاد الوطني للطلبة والشباب ومنظمة الطلائع واتحاد النساء اضافة الى فعاليات لفرقة لبنانية واخرى مصرية.

وسيكون للاذاعة دور متميز في هذه الدورة حيث ستقوم ببث الاغاني الوطنية والفولكلورية للدول المشاركة بالاضافة الى البرنامج الخاص بها، كما ستتيح فرصة طيبة للاعلان عن منتجات الدول والشركات المشاركة.

يمكن للمواطنين الشراء

وقد سمح لكل دولة وشركة مشاركة بالبيع المباشر بالدينار العراقي وبمبلغ لايزيد عن عشرة آلاف دينار، وستحصل الرسوم الكمركية على السلع المباعة في ارض المعرض وضمن قيمة البيع المحدود. وستعطى الاسبقية لدوائر القطاع الاشتراكي لابداء رغبتها في شراء المواد المعروضة وذلك خلال فترة انعقاد الدورة.. يصار بعد ذلك الى فسح المجال للقطاع الخاص في شراء المواد المتبقية المعروضة وذلك لمدة ١٥ يوماً بعد انتهاء دورة المعرض.

اما بالنسبة للمواطنين فقد سمح لهم بالشراء بحدود مبلغ لايتجاوز الـ (٣٠٠) دينار عراقي، ومازاد عن الحد المذكور يخضع لاجازة الاستيراد. وقد تم تنظيم استمارات البيع هذه.

وكما في المعارض السابقة فهناك يانصيب المعرض حيث رصدت له جوائز فخمة ومغرية.



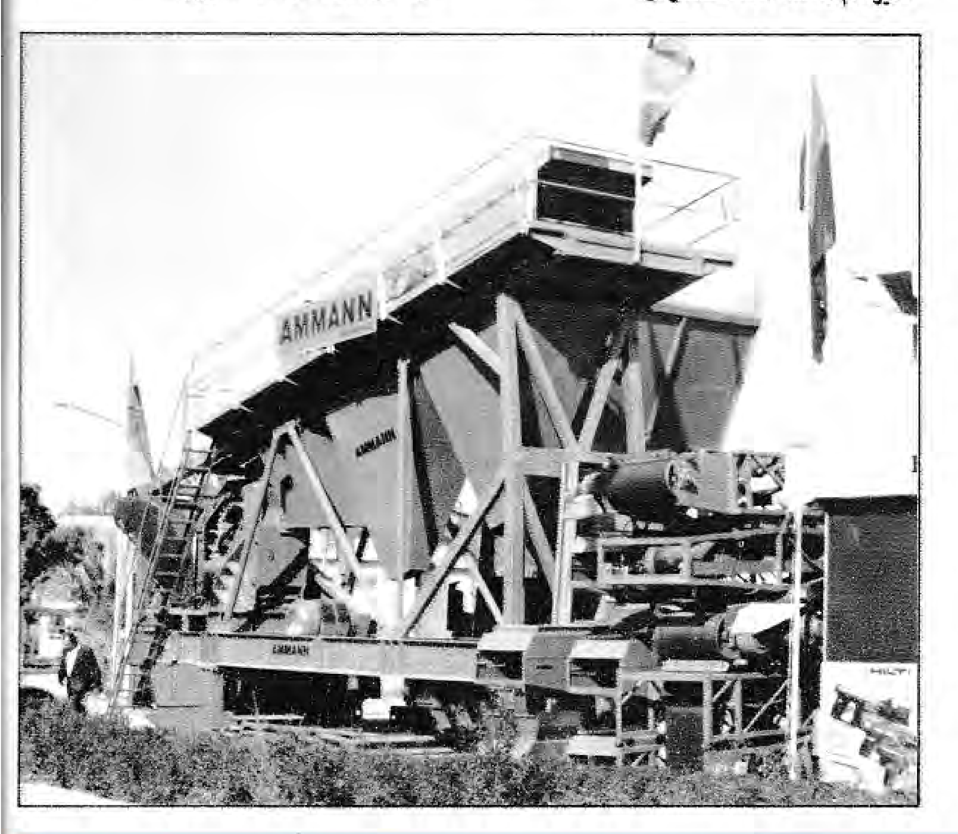
مدير عام المنشأة العامة للمعارض

عام ١٩٨٥ عام المعارض النوعية

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد فلاح مرزا مدير عام المنشأة العامة للمعارض بهذه المناسبة اشار الى ان هذه الدورة ستكون فرصة مواتية للوفود التي تزور القطر للاطلاع على التقدم والتنمية الحديثة الحاصلة في القطر بين دورتين كذلك ستكون مناسبة جيدة للمواطنين للاطلاع عن كثب على التطورات التقنية التي يشهدها العالم.

كما اشار الى انه خلال عام ١٩٨٥ ستقام عدد من المعارض النوعية على ارض معرض بغداد الدولي بالتعاون مع المنشأة العامة للمعارض، كمعرض الحاسبات المايكروية الذي سيقام في آذار القادم، ومعرض للاجهزة الخاصة بالمعوقين في منتصف نيسان القادم، ومعرض دائم للعب الاطفال العلمية الذي يعكس اهتمام الرئيس القائد صدام حسين بالطفل ونموه العقلي والعلمي.

هذا وقد شارك العراق عام ١٩٨٤ في ١١ معرضاً دولياً كبيراً، واحرزت اجنحته نجاحات بارزة تحدثت عنها الصحف العالمية وابرزت الصناعات العراقية بشكل متميز، كما حصلت على ميداليات ذهبية وعدد من الجوائز والشهادات التقديرية.



مقال الاسبوع

وصمة عار اخرى في جبين حكام ايران

ماذا يليق بحكام ايران غير الجريمة؟ ماذا يليق بهم غير افعال السوء الملعونة ابدا من الاحكام السماوية ومن اخلاق البشر قديما وحديثا؟ وما الذي يليق بهم من كل شرور الارض التي يمكن تصورها ولم يقترفوها حتى الان، ولم يصلوا الى قمتها، ولم يتفننوا فيها، ولم يتبجحوا في صنعها ويطلبوا المزيد؟

في العاشر من هذا الشهر، تشرين الاول ١٩٨٤ اطلقوا النار بروح الخسة الجبانة على الاسرى العراقيين.. وحتى يكون لعملهم الاجرامي هذا قحة الشر الاصلية، فقد قاموا بهذا العمل امام سمع وبصر رجال الصليب الاحمر، تماما كما فعلوها سابقا وهم يتصنعون موقف (البطل المنتصر!) امام عدسة الكاميرا.

ماذا نسمي هذا العمل الجبان؟ سقوط آخر! ولكن اي سقوط لم يندفع اليه حكام ايران برؤوسهم قبل اقدامهم.. انهم مثلما حولوا ايران الى واحة كبيرة من الدم والدموع والالم والتعاسة فقد جعلوا من الاثم فضيلة، حرقوا لها البخور، ورفعوا لها الرايات. وبأي سرعة ركض حكامهم ليقطعوا المسافة بين ادعاءاتهم وتسترهم خلف الدين، وبين حقيقتهم ونواياهم الاصلية كمخربين ولصوص وقتلة وانذال! فلم تمض عليهم غير سنوات قليلة منذ ان سيطروا على مقدرات الحكم في ايران حتى حطموا وبسرعة قياسية كل الاحلام والآمال التي كانت تراود شعوبهم، واشاعوا روح الفتنة والدمار والموت.. بلا خجل ولا تردد.

لعل حكام ايران هم من صنف الوحوش الذين ولدوا في آلة مدجنة وضعت فيها كل مساوىء الحياة والذكريات الكريهة.. وهذا صحيح تماما اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار عالمنا المعاصر، وتلك الظروف السياسية المشبوهة التي اوصلت حكام ايران الى الحكم.

فقد ولد حكام ايران، والوضع الايراني كله في اجهزة المخابرات الصهيونية والأمبريالية العالمية. لقد صمموا في هذه الاجهزة لكي ينفذوا دورا كريها في المنطقة.

ان حربهم العدوانية التي يشنونها منذ اكثر من اربع سنوات على قطرنا هي جزء من هذا الدور... ان حربهم الكريهة هذه.. بكل لا شرعيتها ولا اخلاقيتها، بكل سمومها التي نفثتها في الوضع الدولي، وبكل مخاطرها على السلام والامن والحياة الانسانية، بكل يأسها ولاعقلانيتها وتدميرها للحياة الداخلية في ايران.

والحال ان حكام ايران خسروا الحرب. فقد لقنهم العراقيون درسا قاسيا لن ينسوه، وهم اليوم يحاصرون ويقطعون عنهم عصب شريانهم الاقتصادي، ويهزون اسس النظام هزا عنيفا لدرجة ان تتساقط دوما رؤوس، فيما يتنازع الحكام لايجاد حل للمأزق التاريخي الذي وصلوا اليه. نعم... ان حرب حكام ايران العدوانية، وصلت اليوم الى نقطة الانهيار والتفسخ، فلم تعد تجدي حكام ايران النجدات. بل لعل كل نجدة تذكي الحماس فيما بينهم. انما تسهم في حقيقة الامر بايصالهم الى حتفهم النهائي، وهذا ماحصل فعلاً، فبعد سبعة اشهر من الاعداد والتدريب جاء هجومهم الاخير في قاطع سيف سعد خائباً عقيماً، فلقد قامت قواتنا المسلحة البطلة بمسح هذا الهجوم بالارض، فاضافت الى حرائق حكام ايران الداخلية حريقا آخر.

ان حرب حكام ايران العدوانية هي معقلهم الوحيد.. وهاهو ذا المعقل يتفجر من الداخل فوق رؤوسهم انهم في داخله يتفسخون، وينهارون، وتصيبهم رعشة ازاء المصير الذي ينتظرهم.. ومن هنا فانهم لن يتورعوا بالقيام باعمال جبانة خسيسة، كمثل ماقاموا به في العاشر من شهر تشرين الاول ضد الاسرى العراقيين العزل.

ان عملهم هذا يعكس الضعف والخور.. يعكس انهيار المعنويات والخوف.. وانعدام الامل.. وانعدام الحيلة.. وانعدام الاخلاق. العمل الجبان الاخير سيدخل في التاريخ كوصمة عار في جبين حكام ايران.. لكنه في سياق الحرب العدوانية التي يشنها حكام ايران لن يمر دون عقاب.. وعقاب العراقيين قاس ومؤلم وبليغ.

كامل الشرقي



صولات العراقيين الجسورة في سيف سعد

- الحضور الميداني الشامل لقائد النصر الرئيس القائد صدام حسين وفر الاساس النوعي المبدئي للقيادة الناجحة في دحر هجوم قوات خميني
- كيف سقط وهم خميني في ساعتين فقط؟
- خسائر العدو المنظورة ٢٤٩٩ قتيلاً حتى يوم الاثنين ٢٢ / ١٠
- ٧٤٨ طلعة ومهمة قتالية تنفذها طائرات قوتنا الجوية خلال اسبوع واحد
- جريمة النظام العنصري الايراني في معسكر «كوركان»

ماالذي اشرت المحاولة الهجومية للعدو العنصري الايراني الآثم التي جرت قبل ايام على قاطع الفيلق الثاني في سيف سعد ؟

وماهي النتائج التي اسفرت عنها ؟

بطبيعة الحال ان هذه المحاولة الاجرامية كانت تهدف الى اختراق حدودنا الدولية في القاطع المذكور والاعتياش السياسي والجغرافي على خطوط مستقيمة وهمية رسمها العدو ليداري بها فشله وعجزه وللايهام ايضاً بان الطريق الى بغداد اصبح قصيراً، هكذا توهم نظام خميني، وهكذا موّل هذا الوهم، ولكن ماروّج له لم يدم طويلاً.

لقد تعرى حكام قم وطهران وبانوا على حقيقتهم بانهم مجرد ادعياء يعتاشون على الاكاذيب والافتراءات، وانهم اضعف من أن يحتلوا شبراً واحداً من ارض العراق، فقد سقطت احلام الغزاة في ساعتين فقط تقعان بين الرابعة والسادسة من مساء السبت العشرين من الشهر الحالي تشرين الاول وهو اليوم الذي مارس فيه العراقيون حقهم الديمقراطي في انتخاب اعضاء المجلس الوطني ضمن دورته الانتخابية الثانية، اذ استطاع جنود العراق البررة وبصولة جسورة سحق اعداد غفيرة من قوات العدو ومعداته واستعادة كافة الاهداف التي روج لها.

ففي البيان رقم ١٦٢٥ الصادر مساء ذلك اليوم عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية كانت الحصيلة ابادة قوات العدو بشكل واسع حيث شملت القوات المبادة فوج المشاة ١٣٩ من اللواء الاول ـ الفرقة ٨٤ وفوج المشاة ١١١ من اللواء الاول ـ الفرقة ٨٤ وفوج الدبابات ٢٢٤ ولواء حرس من الفرقة الخامسة ولواء مستقلاً من حرس خميني والجزء الاساسي من اللواء المدرع الاول ـ الفرقة المدرعة ٨١ والجزء الاساس من اللواء المدرع الثالث من الفرقة «٨١» وفي سياق هذه الخسائر، بلغت خسائر العدو المنظورة حتى يوم الاثنين الثاني والعشرين من هذا الشهر، ٢٤٤٩ منذ بدأ هجومه الاخير في ذات القاطع كما تم تدمير ٤٥٠ عجلة معادية بالاضافة الى العديد من الاسرى والجرحى وتدمير معدات عسكرية اخرى، واذا كان لابدُ من تحديد المعالم الخاصة بالموقف البطولي الخالد للعراقيين في مجابهة تلك المحاولة الاجرامية الآثمة فيكفي ان نقف عند الوقائع التالية:

اولاً : الحضور الشامل لقائد النصر السيد الرئيس القائد صدام حسين بين جنوده، الوضع الذي وفر الاساس النوعي المبدئي للقيادة الناجحة في دحر هجوم العدو، سواء كان ذلك في تخطيط الاساس المطلوب للدفاع الرادع او من حيث المساهمة القيادية الميدانية.

ثانياً : اثبتت المعارك ان الاستعداد العراقي لسحق اي هجوم ايراني، هو استعداد متوازن في كافة قنواته العسكرية والسياسية وهذا مايوضح ايضاً بان اية محاولة هجومية ايرانية جديدة ستلقى نفس المصير الاسود الذي لاقته محاولته في سيف سعد مهما اعد لذلك ومهما طبل وزمر لها.

ثالثاً : لقد اثبت الاقتدار البري والجوي تفرده الواضح في السيطرة الكلية على اجواء المعارك مثلما هو الاقتدار البحري العراقي. ففي الوقت الذي اندفعت قواتنا البرية لمطاردة فلول ومرتزقة خميني الذين ولّوا الادبار هاربين من الموت المحقق، كانت قوتنا الجوية تهيمن على سماء تلك المعارك هيمنة تامة حيث بلغت مجموع الطلعات والمهمات القتالية لصقور طائراتنا المقاتلة ونسور السمتيات خلال سبعة ايام للفترة من يوم الجمعة ١٩ / ١٠ لغاية يوم الخميس ٢٥ / ١٠، ٧٤٨ طلعة ومهمة قتالية، وبقياس هذا التفوق مع المهمات القتالية التي كانت تؤديها قواتنا الجوية في السابق، يتبين ان هذه القوة تزداد تقدماً ورسوخاً وعنفواناً وتزداد خبرة في اداء الواجبات الموكلة لها.

كما اشرت العمليات العسكرية للاسبوع الماضي ايضاً ان الحصار العراقي لجزيرة خرج والموانئ الايرانية الاخرى مازال يتواصل بذات الهمة والاهداف المطلوبة منه، حيث تمكنت قواتنا البحرية من ضرب خمسة اهداف بحرية كبيرة معادية «كانت تروم الدخول الى قناة بندر خميني يوم الخميس الماضي ٢٥ / ١٠.

واخيراً واذا كان الاسبوع الماضي قد شهد تميزاً جديداً للقوة والاقتدار العسكري العراقي والمتجدد دائماً، فان العراق مايزال يطرح السلام وايقاف الحرب في الوقت الذي يواصل حكام ايران تعنتهم واصرارهم على الحرب. وان آخر قرار اصدره مجلس الامن الدولي بايقاف الحرب كان قد صدر في مثل هذا اليوم من العام الماضي، وقد رحب العراق بالقرار اثر اجتماع مشترك ترأسه السيد الرئيس القائد صدام حسين لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

ومنذ ذلك الحين ورغم قرار مجلس الامن الدولي ونداءات السلام من جميع انحاء العالم فان نظام خميني واصل الحرب وحاول مرتين غزو الاراضي العراقية في شباط الماضي وتشرين الاول الحالي.

ان حكام ايران مستهترون بكل القيم ولايقيمون وزناً للمجتمع الدولي وهيئاته ومنظماته. وقد اكدوا ذلك مرة اخرى عندما اقدموا على اطلاق النار بصورة عشوائية على عدد من اسرانا في معسكر «كوركان» مما ادى الى استشهاد عدد منهم وجرح اخرين وقد تمت هذه العملية الاجرامية في الوقت الذي كانت فيه بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر تزور المعسكر مما يشكل خرقاً ايرانياً جديداً للاتفاقية الثالثة من اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.



الانكليزي لغة اساسية في السلك الدبلوماسي

اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا يقضي باعتماد اللغة الانكليزية لغة اساسية اولى للعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية.. وتعد معرفتها شرطاً للتعيين والتثبيت والترقية في وظائفه..

كما تضمن القرار الذي نشر في الجريدة الرسمية اعتماد اللغات الفرنسية والروسية والاسبانية والالمانية والتركية والفارسية والعبرية لغات اساسية اضافية ولوزير الخارجية ان يضيف اليها لغات اجنبية اخرى وفق العمل في الوزارة.

والزم القرار معرفة اللغة الانكليزية لموظفي الملاكين الاول والوسط الذين يعرفون لغات اجنبية اخرى غير اللغة الانكليزية.. ويمنح موظف السلك الدبلوماسي الذي يتعلم لغة اجنبية اساسية في اثناء خدمته في الوزارة قدما لايتجاوز السنة حسب مستوى تعلمه اللغة ويعتمد مبدأ الحوافز لتقدير تعلم الموظف الدبلوماسي في الوزارة للغات الاجنبية الاساسية وتحدد هذه هذه الحوافز بتعليمات وزير الخارجية.

اليوم ... انتخاب هيئة رئاسة المجلس الوطني

يعقد المجلس الوطني ـ الذي انتخب في العشرين من هذا الشهر ـ اولى جلساته ـ اليوم.. الاربعاء ـ بناء على مرسوم جمهوري صدر في الخامس والعشرين من هذا الشهر.

وسيجري في هذه الجلسة اداء اليمين القانوني.. وانتخاب رئيس المجلس ونائبه وامين السر.

ويرأس الجلسة المذكورة ـ التي تعقد بعد احد عشر يوما من انتخابات المجلس ـ اكبر الاعضاء سنا يساعده اثنان من اصغر الاعضاء سنا.

وبعد اداء اليمين القانوني.. يعلن رئيس الجلسة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس المجلس ونائبه وامين سر المجلس.. وبعد غلق باب الترشيح يجري الانتخاب بطريقة الاقتراع السري.. ويفوز من يحصل على اغلبية اصوات اعضاء المجلس.

وبعد اعلان النتائج.. يدعو رئيس الجلسة هيئة رئاسة المجلس المنتخبة لمباشرة اعمالها واحتلال موقعها على منصة الرئاسة.

والمعروف ان الدورة الجديدة للمجلس ستبدأ اعتبارا من يوم السبت المقبل.

السبت المقبل تبدأ الدورة الجديدة للمجلس التشريعي

تبدأ صباح السبت المقبل الدورة الجديدة للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي بعد انتهاء عطلة المجلس التي استمرت خمسة اشهر.

وهذه الدورة هي دورة الانعقاد الاعتيادية الثانية لسنة ١٩٨٤ وبموجب قانون المجلس فانها تعقد في السبت الاول من تشرين الثاني وتنتهي بانتهاء كانون الاول المقبل.

وتتخذ حاليا الاستعدادات اللازمة لبدء الدورة الجديدة التي ستعقد في قاعة اجتماعات المجلس بمدينة اربيل مركز الحكم الذاتي وعلمت «الف باء» ان جدول اعمال الجلسة الافتتاحية الاولى من اجتماعات الدورة الجديدة تتضمن كلمة للسيد رئيس المجلس بمناسبة افتتاح الدورة وتصديق محاضر الجلسات الرابعة، الخامسة، السادسة من اجتماعات الدورة الاعتيادية الاولى للمجلس والتي كانت قد عقدت خلال شهري نيسان ومايس الماضيين.

وكانت اربع لجان دائمة في المجلس هي لجان الخدمات العامة والمشاريع، ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية، ولجنة الشؤون الزراعية والتعاونيات ولجنة الشؤون التربوية والثقافية والاوقاف قد قامت خلال عطلة المجلس بجولات ميدانية في انحاء المنطقة لغرض الوقوف على احتياجاتها من الخدمات واحتياجات المواطنين فيها وقدمت هذه اللجان تقارير مفصلة عن نتائج جولاتها الميدانية الى هيئة رئاسة المجلس لغرض دراستها ومناقشتها خلال جلسات المجلس في دورته الجديدة .

امام المجلس الوطني الجديد
قانون واجبات وحقوق الموظفين

علمت الف باء ان من بين اهم القوانين المعروضة على المجلس الوطني الجديد قانون تنظيم واجبات وحقوق العاملين في الدولة.

وهذا القانون هو واحد من ستة قوانين معلقة من المجلس السابق. ومن بين القوانين الاخرى مشروع قانون تقييم الموظفين في الدولة والقطاع الاشتراكي وكذلك مشروع قانون الخدمة النهرية.

ويذكر ان المجلس الوطني السابق شرع خلال دورته التي استمرت ٤ سنوات ٤٩ قانونا ورفض ٦ مشاريع قوانين.

ورقة عمل عراقية شاملة الى مؤتمر المحامين العرب

يرأس السيد حامد صالح الراوي نقيب المحامين العراقيين وفداً موسعاً من النقابة للمشاركة في اجتماعات مؤتمر اتحاد المحامين العرب التي تبدأ غداً الخميس في تونس.

وعلمت (الف باء) ان الوفد سيقدم الى المؤتمر ورقة عمل شاملة تتعلق بالدور الواجب النهوض به من قبل المحامين العرب على صعيد الدفاع عن الحقوق العربية المشروعة والمساهمة بشكل أكثر فاعلية لكشف حلقات المخطط التآمري الأمبريالي الصهيوني الذي تتعرض لـه الامة العربية والتي يمثل نظام طهران الاداة الطيعة فيه «من خلال تماديه في العدوان على العراق».

المؤتمر السادس للتنمية الصناعية

اقامة ١٥٦ مشروعاً عربياً و (٤٠٠) مشروع قطري

اشاد السيد حاتم عبد الرشيد مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالدعم اللامحدود الذي يوفره العراق بقيادة الرئيس القائد صدام حسين من اجل النهوض بمسيرة التنمية الصناعية العربية وتعزيز العمل العربي المشترك باتجاه خدمة اهداف التنمية في الوطن العربي.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر المنظمة في بغداد لمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للتنمية الصناعية العربية ان المنظمة تسعى من اجل تحقيق اهدافها في ايجاد فرص التكامل والتنسيق في ميدان الصناعة العربية ومساعدة الاقطار العربية الاقل نمواً على استشراف آفاق تطورها الصناعي.

واضاف ان المؤتمر الذي بدأ اعماله في العشرين من هذا الشهر قد اتسم بطبيعة خاصة اختلفت عما هي كانت عليه في مؤتمرات التنمية الصناعية العربية التي انعقدت منذ عام ١٩٦٦ لحد المؤتمر الخامس الذي عقد في الجزائر عام ١٩٧٩.

واوضح ان المؤتمر بحث في تحديد المشروعات الاساسية والمحورية التي ستقام على المستوى القومي وعددها (١٥٦) مشروعاً بالاضافة الى (٤٠٠) مشروع تم وضع الدراسات اللازمة لها على مستوى الاقطار العربية.. الى جانب انجاز حوالي ٣٣ دراسة منها (٢٢) دراسة قطرية وسبع دراسات قطاعية اساسية تتعلق بالواقع الصناعي في الاقطار العربية.

اليوم... في المدارس

عيد الاباء والمعلمين

تحتفل الاسرة التعليمية واولياء امور الطلبة والتلاميذ لمختلف المراحل الدراسية بعيد الاباء والمعلمين غداً الخميس وهي مناسبة تهدف الى تعزيز التفاعل الايجابي المثمر بين المدرسة والعائلة.

وتتركز اهداف المجالس في تطوير العلائق بين الاباء والمعلمين والطلبة والاقلال من نسب التسرب والرسوب في المدارس ومعالجة المشكلات المختلفة التي يواجهها الطلبة بابعادها المختلفة السلوكية والعلمية والنفسية باساليب ديمقراطية تربوية حديثة.

وكان السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء قد اصدر توجيهاته الى وزارة التربية تناول فيها اهمية تعميق الوعي الثوري والعلمي للتلاميذ والطلبة وتطوير العلائق الانسانية بين الاباء والمعلمين وابراز دورهم في تطوير المجتمع والمسيرة التربوية في القطر وكذلك ضرورة العمل لتحقيق اهداف مجالس الاباء والمعلمين في المدارس.

حول مفاهيمها التربوية وتحقيق الاتفاق الكامل بين البيت والمدرسة فيما يتعلق بتحصين النشء الجديد خلقياً وفكرياً ضد اي اتجاه فكري او ثقافي لاينسجم مع طموحات امتنا العربية واهدافها الوحدوية.

ودعت وزارة التربية ادارات المدارس الاحتفال بهذه المناسبة ودعوة اولياء امور الطلبة والتلاميذ للمشاركة بالاحتفال الذي يبدأ باداء النشيد الوطني والقاء الكلمات التي توضح دور واهمية هذه المجالس كما سيقوم التلفزيون التربوي بتقديم برنامج خاص يتضمن مناقشات تربوية وفعاليات لطلاب المدارس ومعالجات بعض المشاكل التربوية.



في يوم السمتيات

دور مهم لفرسان السمتيات في المعركة

احتفل فرسان السمتيات وجميع مراتب مديرية طيران الجيش يوم السبت الماضي بيوم السمتيات وشمل الاحتفال زيارة العوائل والجرحى من ابطال قادسية صدام وتقديم الهدايا التقديرية لهم واقامة المعارض الفنية وتوزيع الحلوى بواسطة طائرات الهليكوبتر على المواطنين في بعض مناطق القطر.

وبهذه المناسبة التقت (الف باء) العميد الطيار الركن مدير طيران الجيش ليحدثنا عن دور هؤلاء الابطال في معركتنا العادلة حيث قال: قبل كل شيء نقدم التهنئة لكافة منتسبي المديرية وبدورنا وباسم مقاتلي المديرية نعاهد الرئيس القائد صدام حسين على تنفيذ المهمات القتالية التي تناط لرجال السمتيات حتى يتم النصر الاكيد بعون الله على العدو الايراني الحاقد وترتفع راية العراق عاليا.

وقال انني لاأريد ان اذكر ابرز المعارك القتالية التي خاضها رجال السمتيات خلال فترة الحرب لان لكل معركة خصوصيتها وظروفها ولكن رجالنا مازالوا يذكرون باعتزاز معارك الخفاجية الاولى وشرق البصرة الاولى وعملية كردمند من معارك السمتيات المتميزة التي نبقى نفتخر بها باستمرار وذلك للمهارة المتميزة التي ابداها فرسان السمتيات الابطال في مواجهة دروع ومشاة العدو رغم ظروف الاجواء الرديئة في تلك المعارك.

واوضح العميد الطيار الركن مدير طيران الجيش انه بالرغم من ان العدو الايراني يمتلك مصنعا خاصة لصناعة السمتيات وكادره مدرب على ايد اميركية.. الا ان الفارس العراقي بايمانه وتصميمه وقدرته الفنية الوطنية استطاع ان يتفوق وبشكل واضح على الطائرات السمتية للعدو ويهزمها.. وهذا ماثبتته كل المعارك التي خاضها جيشنا الباسل على العدو.. ومعركة سيف سعد الاخيرة هي خير شاهد على ذلك.

واكد انه خلال المعركة اكتسبنا خبرات كثيرة ونحن الان مستمرون في اعداد مقاتل السمتية من خلال الكليات والمعاهد الخاصة بطيران الجيش وسيتم بعون الله في السادس من كانون الثاني المقبل وبمناسبة اعياد جيشنا الباسل افتتاح اول قاعدة جوية خاصة بطيران الجيش..

تخفيضات في المنشآت السياحية طوال الشتاء

قررت المنشأة العامة لادارة المرافق السياحية تخفيض اجور الاقامة في مرافقها السياحية للصحفيين بنسبة ٥٠ بالمائة ولموظفي الدولة ٢٥ بالمائة وللموسم الشتوي الحالي ويشمل ذلك المدينة السياحية في الحبانية والمشاريع السياحية الاخرى في عموم العراق.

اعلن ذلك لـ (الف باء) السيد قهار جمعة مدير عام المنشأة وقال: ان المنشأة اتخذت جملة اجراءات ضمن خطتها لتطوير السياحة الشتوية وفي جميع المرافق السياحية.

وشملت هذه الاجراءات تخفيض الاسعار لتكون نصف اسعار الصيف بالنسبة للمصطافين جماعات او افراداً والترويج لهذا النشاط بالتعاون مع المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية بعد ان هيأت منشأة ادارة المرافق السياحية الفنادق والدور لاستقبال المواطنين خلال الموسم الشتوي وتوفير كل المستلزمات فيها بعد انجاز صيانتها.

وعن خطة المنشأة للموسم الصيفي المقبل قال ان العمل يجري حاليا لتهيئة هذه المرافق في نيسان المقبل وتوفير المسابح فيها خاصة مرافق المنطقة الشمالية الى جانب سعيها لتامين الخدمات الجيدة وباسعار مغرية تختلف عن المواسم السابقة لتوفير فرص الاطلاع والتمتع لاكبر عدد من ابناء شعبنا.

مدير الشرطة العام

المباشرة بتنفيذ قانون تنظيم محلات السكن في العراق

باشرت لجان المسح التابعة لمديرية الشرطة العامة بالتعاون مع المنظمات الجماهيرية والمهنية عمليات المسح في حي السعدون التابع لناحية الكرادة الشرقية وذلك ضمن خطة شاملة لتنفيذ قانون تنظيم محلات السكن في العراق.

وقال السيد مدير الشرطة العام اللواء عبد المحسن خليل رئيس الهيئة العليا المشرفة على تنفيذ القانون لالف باء ان مدينة بغداد ضمن حدود امانة العاصمة تعتبر مشمولة في تنفيذ القانون.. وقد اتخذت الهيئة العليا المشرفة على تنفيذه قراراً بان تبدأ بالتنفيذ في ناحية الكرادة الشرقية التابعة لقضاء الرصافة.. وقد باشرت لجان المسح اعتباراً من بداية الشهر الجاري واجباتها التي تم انجازها في حي السعدون وهي مستمرة في مهمتها في الاحياء الاخرى.

واوضح السيد رئيس الهيئة ان قانون تنظيم محلات السكن من القوانين ذات العلاقة بتنظيم حركة المواطن داخل المجتمع.. وتاشير المتغيرات الاخرى المتعلقة بالولادة والوفاة والزواج والطلاق.. الامر الذي سيكون للقانون انعكاساته الايجابية الكبيرة على مستوى تطور المجتمع العراقي الذي شهد في ظل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة تغييرات نوعية شاملة في مختلف القطاعات.

ياسر عرفات في حديث لمجلة ا

الرئيس القائد صـ

المجلس الوطني الفلس

زيارة القائد الفلسطيني ياسر عرفات لبغداد الأخيرة كانت حافلة بنشاط دؤوب لم يهدأ الآ بعد ان امتطى طائرته الى جدة فالكويت ثم عمان فجر الأربعاء الماضي..

ابو عمار التقى الرئيس القائد صدام حسين وعاد منشرحاً على عادته.. اجتمع مطولاً وعبر جلستين مع الأستاذ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.. التقى بكوادر حركة المقاومة الفلسطينية في مكتب المنظمة واجتمع مع كبار ضباط حركة المقاومة المتواجدين في العراق بمقر اقامته..



عقد اجتماعاً مع السفراء العرب ببغداد وحملّهم رسائل (صريحة) الى حكوماتهم.. استقبل عدداً من الشخصيات الوطنية والعربية المقيمة في العراق.. وهكذا كان..

وفي اللحظات الأخيرة قبل ان يتوجه الى المطار كان هذا اللقاء مع «الف باء»

□ سألت أبا عمار عن اللقاء الهام الذي عقده مع الرئيس القائد وعما اذا كان قد اسفر عن نتائج محددة فاجاب:

ـ كما هو معروف للجميع فان علاقتي مع الرئيس القائد صدام حسين علاقة وطيدة اعتز بها وهي علاقة تضامن مبدئي من أجل الأمة العربية ومستقبل هذه الأمة.. دعم صريح ومتواصل من العراق وقائده للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير وقيادتها الشرعية وتفهم واعتزاز بثورة شعبنا المضطهد في الأرض المحتلة..

واليوم.. كانت مناسبة طيبة لأعقد هذا اللقاء الموسع والأيجابي والهام مع الرئيس صدام حسين حيث تناولنا اوضاعنا الفلسطينية والعربية وقد كرر الأخ الرئيس دعمه ودعوته لأنعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العراق وقال في كلمة صريحة واضحة «انها ليست دعوة لأنعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العراق فقط ولكن اعتقد ان العراق هو القاعدة القوية التي تستطيع الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ان تستند عليها ليس فقط لعقد المجلس الوطني ولكن ساحة مفتوحة لها للتصدي للأستعمار والأمبريالية والصهيونية».

□ وسألنا ابا عمار عما اذا كان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد او يتأجل لفترة اخرى ومن هي العواصم المرشحة ان تستضيف المجلس..

ـ اجاب ياسر عرفات: كما قلت فأن التأكيد مجدداً لهذه الدعوة قد جاء من الأخ الرئيس القائد صدام حسين، وقبل هذا هناك دعوة أخرى من جلالة الملك حسين ونحن نرحب بهذه الدعوة وهناك الآن اجتماعات لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقرير أيهما انسب بالنسبة لعدد الحضور وللظروف الموضوعية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ومن المؤكد فان قرارات المجلس ملزمة للجنة التنفيذية ولمنظمة التحرير ولرئاسة المجلس الوطني.. لهذا اقول بوضوح سينعقد المجلس الوطني في شهر تشرين الثاني قطعاً.

وعاد أبو عمار ليتحدث عن لقائه مع الرئيس صدام حسين قائلاً: طبعاً محادثاتي مع الأخ الرئيس شملت ايضاً مجريات الأوضاع ومتطلبات المنطقة العربية وما يحدث في لبنان وداخل أرضنا المحتلة وتطورات الحرب العراقية الأيرانية.. كل هذه القضايا الأساسية تم بحثها بأسهاب مع السيد الرئيس ..

المساعي الأسلامية

□ وسألنا أبا عمار عما وصلت اليه لجنة المساعي الأسلامية الحميدة لأنهاء الحرب خاصة وانه عضو في لجنتين مهمتين هما لجنة المساعي الأسلامية الحميدة ولجنة عدم الانحياز.. اجاب ياسر عرفات يقول:

ـ كان من المفروض ان تلتقي اللجنة العسكرية في جدة يوم الخميس (١٨/١٠/١٩٨٤) وهذه اللجنة المنبثقة عن لجنة المساعي الأسلامية الحميدة مؤلفة كما هو معروف من اربعة اعضاء، تركيا وباكستان وبنغلاديش ومنظمة التحرير الفلسطينية لكن بعض اعضاء هذه اللجنة ـ للأسف ـ طلبوا تأجيل الأجتماع دون ان يعطوا اسباباً لطلبهم.. وزيارتي الأخيرة لجدة كانت مخصصة لبحث هذا الموضوع مع الأخ الحبيب الشطي السكرتير العام لمنظمة المؤتمر الأسلامي.. وقد ارسلنا من هناك مذكرة عاجلة لرئيس اللجنة الرئيس الغامبي داودا جاوارا وفي نفس الوقت تلقينا دعوة من الأخ الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنغلاديش لدعوة اللجنة الى الأجتماع بكامل اعضائها وعلى مستوى الرؤساء في دكا وعلى عجل.. ونحن في منظمة التحرير رحبنا بهذه الدعوة والمفروض ان يتم الأتصال مع الرئيس جاوارا للتعجيل بهذا الأجتماع.. ثم اضاف ابو عمار بتأثر: هناك بعض المؤشرات التي تدل على تصعيد الحرب سواء في سيف سعد او في البصرة وغيرها.. وامور اخرى تدعونا اكثر من أي وقت مضى الى مضاعفة مجهوداتنا لعمل جدي مسؤول سواء من قبل لجنة

...ف بـاء :
...ام حسين ابلغني دعوة ...طيني للأنعقاد في العراق

■ قاسم السماوي ■

المساعي الأسلامية او لجنة عدم الأنحياز.. اننا مسؤولون أمام امتنا العربية وامام امتنا الاسلامية لوقف هذا النزيف

موسكو تقف معنا

□ وسألنا القائد الفلسطيني عن فحوى لقائه الأخير في برلين مع اندريه غروميكو وعن طبيعة العلاقة بين المنظمة وموسكو حالياً ؟

قال ابو عمار:
ـ نحن والحمد لله على علاقات جيدة مع الأتحاد السوفيتي البلد الصديق ونقف بهذه العلاقة ومع بقية البلدان الاشتراكية ايضاً.. انني التقيت الرفيق غروميكو اثناء الزيارة التي قمت بها لالمانيا الديمقراطية بناء على الدعوة الخاصة من الرئيس الرفيق اريش هونيكر لمناسبة احتفالات الذكرى الخامسة والثلاثين لأستقلال المانيا الديمقراطية.. ولقد عقدت محادثات مطولة وهامة مع الرفيق غروميكو شملت عدداً من المواضيع وفي مقدمتها المشروع السوفيتي لاقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط، ذلك المشروع الذي تشترك فيه كل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكما هو معروف فأن الأتحاد السوفيتي يقف منذ البداية مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة الدولة المستقلة وحقه في العودة وتقرير المصير كذلك شمل الحديث الأوضاع الأخرى في المنطقة العربية وفي مقدمتها الوساطة التي يقوم بها الأتحاد السوفيتي بيننا وبين سوريا.. ثم استدرك ابو عمار يقول ولكي اكون دقيقاً في تعبيري أقول بيننا وبين النظام السوري..

الوساطات... فشلت

□ وسألنا السيد ياسر عرفات عن مصير تلك الوساطة ونتائجها فأجاب بألم.. للأسف جميع الوساطات بما فيها الوساطة السوفيتية والوساطات السعودية واليمنية والجزائرية جميعاً فشلت ولم تؤدِ الى نتيجة بسبب اصرار النظام السوري على موقفه..

□ وسألنا ابا عمار عن حملة التصعيد التي شهدتها الفترة الأخيرة بالنسبة للعمل الفدائي على الساحة الفلسطينية وداخل الأرض المحتلة بالذات فأجاب قائلاً:

منذ فترة زمنية وقبل شهرين على وجه التقريب اشرت الى القرار الذي صدر في المجلس العسكري والذي وافقت عليه القيادة بتصعيد العمل العسكري ضد هذه المؤسسة العسكرية الصهيونية ونفضل ان لانتحدث في هذا الأمر ونترك الأعمال والعمليات تتحدث عن نفسها..

اتفاق عدن

□ وسألنا ابا عمار: ماذا تبقى من اتفاق عدن في ضوء مواقف بعض القوى الفلسطينية.. وأجاب ياسر عرفات بثقة مصحوبة بألم دفين: نحن ما زلنا بالرغم من كل ما حصل ملتزمين بما وقعنا عليه.. بعض الأخوة وقعوا على اتفاق عدن وتراجعوا عنه.. نحن نحترم مواثيقنا.. نحن نحترم الموقع الذي يرفعنا ومن خلاله ان نلتزم بما وقعنا عليه لأن الموضوع ليس موضوع مصالح ضيقة، الموضوع اكبر من هذا.

الموضوع قضية الشعب الفلسطيني هذا الشعب الذي يعطى هذا العطاء السخي.. هذا الشعب الذي يواجه بكل العنفوان الوطني شارون وكاهانا وهما يقتحمان الخليل ونابلس، هذا الشعب الذي يحمل اطفاله الآر بي جي فيصنع منها ملحمة... ومن هنا على هذه القيادات كل القيادات ان تكون بمستوى تضحية هذا الشعب العظيم..

وعاد ابو عمار الى القول.. وبالرغم من كل العقبات والعراقيل التي يحاول البعض وضعها في طريق الشرعية الفلسطينية اقول بثقة.. سيسير كل شيء وفق مايريده شعبنا فقط صاحب الكلمة الفصل وصاحب القضية وشيء مهم جداً ان نقول ان المعركة معركة إرادة ويجب ان يكون مفهوماً ان الأرادة الفلسطينية التي تقاتل هذا العدو الصهيوني طيلة هذه السنوات غير تابعة وغير خاضعة وغير موجهة الا من ارادة شعبنا من اصغر طفل الى اكبر شيخ لا لأرادة ذلك الزعيم او هذا المسؤول..

قلت لأبي عمار: الا ترى ان هناك تلكؤاً وتباطؤاً في اعمال لجنة المساعي الأسلامية الحميدة التي يعتبرها الكثيرون المؤهل الأكثر حظا لأنهاء الحرب العراقية الأيرانية؟

وأجاب ياسر عرفات.. للأسف نعم هناك بطء وهنالك تعطيل.. وعلى سبيل المثال تعطيل اعمال اللجنة العسكرية التي كان مقرراً ان تجتمع في جدة الأسبوع الماضي ولقد لمست خلال اجتماعي الأخير مع الأخ الحبيب الشطي اصرار بعض المشتركين في اعمال هذه اللجنة على تأجيل اجتماعاتها رغم التصعيد المشهود في هذه الحرب..

نعم.. هناك تباطؤ ملحوظ في المجهودات والمساعي التي نقوم بها.. واقول للجميع.. يجب ان تكونوا بمستوى الحدث حتى لانظلم التاريخ ونظلم انفسنا وامتنا هذه مسؤولية وضعت في اعناقنا من القمة الأسلامية ويجب ان نكون بمستوى التكليف وبمستوى من الأداء..

وسألنا ابا عمار اخيراً عما اذا كان لديه اي تعليق على دعوة شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني للأجتماع به وفق الشروط التي اعلنها.. اجاب القائد الفلسطيني:

مهم جداً ان يكون شيمون بيريز قد اعترف اخيراً بأن هناك ممثلين للشعب الفلسطيني وهؤلاء الممثلون من منظمة التحرير الفلسطينية ومنهم رئيس منظمة التحرير.. ربما يكون درس لبنان هو الذي اوحى لهم ودفعهم بأن يعترفوا بالحقيقة وبأنهم لايستطيعون ان يخفوا الشمس باصابعهم ولكن بودي ان اقول لشيمون بيريز ان لا احد يستطيع ان يفرض على الثورة الفلسطينية شروطا وفي نفس الوقت نحن نقول: اننا مع الشرعية الدولية ومع اي لقاء تحت مظلة الأمم المتحدة سواء كان هذا تحت قبة الامم المتحدة أو تحت قبة مجلس الأمن او في مؤتمر دولي بأشراف الأمم المتحدة..

والى هنا دقت ساعة الرحيل.. وودعت السيد ياسر عرفات الذي لايعرف له دار ولا قرار..

■ دعم صريح ومتواصل من العراق وقائده للثورة الفلسطينية

■ نعم.. هناك تباطؤ وتلكؤ في اعمال لجنة المساعي الأسلامية

■ المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في تشرين الثاني قطعاً

■ بحثت مع غروميكو المشروع السوفياتي لأقرار السلام العادل

العراق قاعدة قوية تستطيع الثورة الفلسطينية الأستناد اليها

■ يكتبها: حسن طوالبه ■

الجهد الدولي لايقاف الحرب حقيقة ام أمنية؟

حفلت بعض المجلات والنشرات المتخصصة خلال الفترة الماضية، والتي سبقت العدوان الايراني الاخير على منطقة سيف سعد، بتقارير مطولة بموضوع جهود دولية لايقاف الحرب او ما اطلق عليها «حرب الخليج». وافردت بعض الصحف حيزا واسعا لنشر تقارير مقدمة الى الكونغرس الاميركي حول المنطقة، وحول توازن القوتين الايرانية والعراقية.

وجميع هذه التقارير لم تؤكد وجود توجه جاد من قبل الدول الكبرى لوقف الحرب، او بمعنى آخر، لم تشر الى وجود مشروع محدد لوقفها. بل اكتفت باشارات تحذر من مخاطر استمرار الحرب، خوفا من انتشارها خارج الحدود الحالية، بحيث تؤثر سلبا على المصالح الدولية في المنطقة.

وقد نسب الى «بات هولت» عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي الذي زار عددا من دول المنطقة، «بأن الولايات المتحدة تامل بالا يحدث شيء كبير على صعيد الحرب في منطقة الخليج.. انها تامل فقط».

وتشير اقوال متفرقة لمبعوثين اميركيين او سفراء اميركيين في المنطقة، الا ان الولايات المتحدة لا تستطيع منع انتشار واتساع الحرب العراقية - الايرانية، ولا تستطيع ايقافها، بدعوى ان نفوذها قليل في ايران وضعيف في العراق، ولكن اميركا تستطيع بالمقابل تأمين حاجات دول الخليج العسكرية لمواجهة احتمالات اتساع نطاق الحرب.

وتحاول هذه التقارير تسريب معلومة او خبر مفاده ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي متفقان على عدم قيام مواجهة مباشرة بين واشنطن وموسكو في هذه المنطقة، وتجنب اتخاذ اية اجراءات قد تجر الى مثل هذه المواجهة، ولكن البلدين لا يستطيعان وقف الحرب.

كما ان التقارير تشير الى ان الولايات المتحدة لم تقم باية مبادرة حقيقية لاحلال السلام في منطقة الخليج، وتقول بعض الآراء بانه لاتوجد قوة عربية تجبر الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات جادة لوقف الحرب، لان الحرب تجعل بعض دول المنطقة اقرب اليها لاسباب واعتبارات تقدرها السياسة الاميركية كما ان واشنطن تستبعد الخطر السوفيتي المباشر جراء هذه الحرب.

اما النظر الى الاتحاد السوفيتي، فان الاعتقاد الذي يسود بعض الاوساط بانه ينوي تكرار تجربة «مؤتمر طشقند» عام ١٩٦٥ لحل المشاكل بين الهند وباكستان وباشراف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الراحل الكسي كوسيغين. ولكن هذا الاعتقاد تواجهه عدة مشكلات اولها ان الاتحاد السوفيتي اذا ضمن استجابة العراق، فانه لا يمكن استجابة ايران لاكثر من سبب، كما ان الولايات المتحدة لا تسمح بان ينفرد الاتحاد السوفيتي بحل هذه المشكلة في منطقة حساسة، وتجد ان لها مصالح كبيرة فيها.

وهكذا يبدو وكما تشير كل الدلائل، بانه لا توجد نية جادة او توجه عملي من قبل اي من الدول الكبرى لانهاء الحرب رغم دخولها السنة الخامسة. ومازال الامر لا يتعدى حدود الاماني والآمال بوقف الحرب، وعدم توسعها. وهذا الامر بات معروفا اذ ان البيانات والاماني لا تغير شيئا في مجرى الحرب، كما ان محاولات الادعاء بالحياد ازاء الحرب، لم تعد تجد غطاء قويا بعد ان تجاوزت ايران في صلفها واستهتارها كل الحدود المتعارف عليها في السياسة الدولية. فالمراقبون يرون بأن الدول الكبرى ومن خلال مجلس الامن الدولي قادرة على فرض عقوبة على اي طرف لا يستجيب لقرارات الامم المتحدة، ولكن الدول الكبرى الممثلة في مجلس الامن لم تفعل ذلك رغم ان ايران رفضت الاستجابة لقرار مجلس الامن المرقم ٥٤٠، ومازالت تهاجم المنظمة الدولية وتنعتها بشتى النعوت الخارجة على اللياقة الدبلوماسية والادبية في التعامل الدولي.

وعلى صعيد آخر، فان الدول الكبرى تعرف جيدا موارد الطرف الرافض للسلام، من الاسلحة والمعدات، ولم تحرك ساكنا لوقف صفقات الاسلحة المرسلة الى طهران، لديمومة الحرب وجعلها تتفاعل عاما بعد عام. وكل هذا يؤكد ميوعة الحياد الذي تدعيه هذه الدول ازاء الحرب.

ومن خلال مسيرة الحرب طوال السنوات الماضية، يتضح أن العراق بقيادة المناضل صدام حسين كان ومازال مدركا لابعاد السياسة الدولية، ولم يكن التفاؤل كبيرا من أن تفعل الدول الكبرى فعلا جادا لانهاء الحرب، رغم القناعة بامكانية قيام هذه الدول بدور فعال لوقفها.

ويسود الاعتقاد بأن الموقف العربي الشاذ ازاء الحرب وميوعة مواقف بعض الاقطار العربية، كلها جعلت الدول الكبرى لا تعير اهتماما كبيرا بهذه الحرب، الا من خلال التصريحات والبيانات المشتركة واقوال وسائل الاعلام.

لقد ادرك العراق مخاوف الدول من مخاطر اتساع الحرب وتهديد مصالحها، ففي الخطاب القومي للرئيس القائد يوم ١٩٨٠/٩/٢٨ قال بأنه من الطبيعي ان تقلق دول عديدة في العالم من احتمالات تطور هذا الصراع.. وقد بادرنا الى الاتصال بالكثير من الدول الصديقة لشرح مواقفنا لها، وتحديد اهدافنا من هذه المعركة واكدنا لها نوايانا الحسنة ورفضنا لسياسة القوة والاطماع في اراضي الغير. كما حذر الرئيس القائد صدام حسين في ذات الخطاب الدول الاجنبية من محاولة استغلال الموقف للتدخل في شؤون المنطقة، واعلن سيادته بان بلدان المنطقة قادرة على حماية سلامتها وضمان الملاحة فيها وتأمين المصالح المشروعة لكل دول العالم.

ورغم هذا الموقف المسؤول من لدن الرئيس صدام حسين، الا ان الدول الكبرى لم تتخذ اجراءات جادة لوقف الحرب، ومع ذلك فلا يمكن اغفال مواقف الدول الايجابية ازاء العراق، وتاييدها لسياسته ورفضها الموقف الايراني، وبالذات من اصرارها على مواصلة الحرب وتشجيعها الارهاب الدولي، الذي يهدد الامن والسلام في المنطقة كلها. وقد عبرت الدول والمنظمات والهيئات الاقليمية والدولية عن مساندتها للعراق، بالبيانات الصادرة عن المؤتمرات والندوات واللقاءات الثنائية، وكل ذلك يعتبر رصيدا ممتازا للعراق، ويدعم سياسته الخارجية والوطنية.

اما مسالة انهاء الحرب فانها تتوقف اولا واخيرا على ارادة الطرفين المتصارعين، ولما كانت ارادة العراق مع السلام منذ البداية، فيبقى الامر مرهونا بايران. فنظام خميني الذي يصر على مواصلة الحرب، ليس له امل في احراز اي نصر عسكري لان خياره العسكري قد انتهى منذ زمن طويل، وما يحلم به النظام يحتاج الى معجزة، وقد انتهى زمن المعجزات. وجميع المؤشرات العسكرية والاقتصادية والفنية، تؤكد ميل الميزان الى صالح العراق. ولقد مضى الوقت الكبير، ولم يبق سوى زمن، اما لحصول فعل دراماتيكي في ايران يغير الموقف رأسا على عقب، او ان يرضخ اركان نظام خميني ويقبل بخيار السلام، وهو الخيار الوحيد، اذا اراد هذا النظام الخير لبلاده ولابناء ايران انفسهم، والا فان الموت والهلاك سيظل قدر الايرانيين مادام هذا النظام قائما.

معبر الدموع في لبنان

الوضع اصبح حرجاً جداً في الجنوب اللبناني ليس في المقاسات السياسية وحسب، بل اساساً بالمقاسات الانسانية..

وقد كتب الصحفي البريطاني توماس اودماير، يقول..

في يوم واحد، من نقطة العبور الى الجنوب اللبناني «باتر - جزين» فشلت محاولات العبور جنوباً من ام تريد تفقد ولدها المشلول، ورجل يود المشاركة في تشييع جثمان والدته، وفتاة ترغب في العودة الى والديها.

لقد كان يوماً بائساً في معبر باتر، الواقع على بعد ٤٠ كيلو متراً الى جنوب شرق بيروت، حيث كان الطقس بارداً، ومياه الامطار تندفع في سيول من التلال المشرفة على هذه القرية، التي اقام الجنود «الاسرائيليون» قربها برج مراقبة، وحاجزاً من بوابات حديدية ضخمة، على الطريق المؤدية الى جنوب لبنان.

وتحولت الارض عند هذا المعبر الى وحول صفراء، بينما اخذ مئات من المسافرين اللبنانيين المحشورين خلف اسلاك شائكة عند المعبر يناشدون الجنود الاسرائيليين السماح لهم بالمرور عبر ما سماه احد الرجال هناك «معبر الدموع».

وحتى اولئك الذين كانوا يحملون تصاريح «اسرائيلية» مسبقة بالعبور، كان عليهم الانتظار بضع ساعات في الطقس البارد، اما العديدون الاخرون ممن لم يساعدهم الحظ في الحصول على تصاريح فكان قد قضوا عدة ليال في انتظار «الفرج» في حقول مجاورة، وغرف انتظار خاوية من اي اثاث ، اقيمت على وجه السرعة.

وكان هناك بين المنتظرين رجل وزوجته وقد بدا عليهما الانزعاج هي تحمل طفلتهما التي لم تتعد الشهر الاول من عمرها، والتي كان يبدو عليها المرض. وقال الرجل الذي انفجر غاضباً انه مر عليه يومان في انتظار السماح له ولزوجته وطفلتهما بالعبور.

وما ان وصلت قافلة للامم المتحدة من بيروت تحمل ادوية ومواد غذائية الى الجنوب، حتى دفع الرجل بزوجته والطفلة، وطفلين اخرين كانا يبكيان، الى داخل احدى شاحنات القافلة رافضاً بغضب التحرك من على الشاحنة وابلغ موظف في وكالة غوث اللاجئين الدولية الرجل الغاضب ان قوافل الامم المتحدة سبق لها ان منعت عدة مرات من العبور الى جنوب لبنان، وان عمله هذا قد يعرض للخطر مهمتها الانسانية في نقل العون الى الوف اللاجئين الفلسطينيين المعوزين

واخذ الموظف من ثم يحاول اقناع جندي «اسرائيلي» بان الطفلة بحاجة الى عناية طبية بعد يومين من الانتظار في البرد ولكن الجندي هز كتفيه قائلاً «لبنان مليء بالاطفال».

وصرح الموظف الدولي قائلاً «ما كان عليّ ان اتدخل في مثل هذه الامور، ولكن منظر الطفلة الرضيعة جعلني ابكي، لقد كان والدها مستعداً لقتل اي كان.

وتفرض «اسرائيل» التي تحتل جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ تصاريح مسبقة لدخول الجنوب، ولكنها لاتمنح هذه التصاريح الا من داخل الجنوب المحتل ولاتعطيها كذلك لكل من يطلبها.

ولم تكن احدى المنتظرات تعرف شيئاً عن امر هذه التصاريح، اذ انها كانت قد عادت الى لبنان لتوها من لندن، لاول مرة منذ ستة اشهر، لرؤية والديها في الجنوب المحتل.

وقالت وهي من قرية عنقون الواقعة على بعد ثمانية كيلو مترات الى جنوب شرق صيدا، وقد غصت بالدموع لقد قطعت كل هذه المسافة من بعيد لاصبح بمثل هذا القرب من قريتي داخل وطني لبنان دون ان اتمكن من تحقيق امنيتي، ان كل ماأريده هو رؤية امي وابي.

وبعد ست ساعات من ذلك ارتفعت آمال الفتاة بتحقيق امنيتها، عندما نودي عليها، ولكن ما لبث املها ان خاب عندما اخذ ضابط «اسرائيلي» جواز سفرها وتصفحه بسرعة ليعيده اليها قائلاً اذهبي من هنا ولا تعودي.

وحملت الفتاة حقيبتها الملطخة بالوحل وقالت بلوعة واسى ليتني كنت حيواناً من غير طينة البشر، عندها كان يمكنني السير بسرور نحو بيتي. وعادت من ثم الى بيروت.

وكانت هناك في باحة الانتظار في باتر امراة من بيروت تطوف وسط جموع المنتظرين حاملة صورة ابنها المشلول البالغ من العمر ١٢ عاماً، وهي تقول ان كل ماتريده هو ان تحضر ابنها الموجود في منزل والدتها في صيدا.

وقالت المراة لقد قضيت ليلتين تحت شجرة في الحقل هناك وانا متاكدة انهم سيسمحون لي بالعبور، ولكنهم لم يسمحوا لها بذلك.

وكان بين جموع المنتظرين كذلك رجل في منتصف العمر يرتدي بزة سوداء، ظل واقفاً بصمت ووقور لثلاث ساعات في الوحل، وقال بهدوء لقد جاءني نعي والدتي في القرية ولكنهم لايسمحون لي بالمرور للاشتراك في تشييعها واضاف قائلاً «ان هذا معبر الدمــوع».



الكيان الصهيوني.. وفوضى العملة والاسعار

نشر في الكيان الصهيوني مؤخراً تقرير الاسعار الاستهلاكية الذي كشف عن خواء الخزينة وفقدانها السيطرة على اسعار البضائع والخدمات.

فمن المحتمل ان يصل معدل التضخم في الكيان الصهيوني الى ٩٠٠ بالمائة، او ١٠٠٠ بالمائة هذه السنة بعد ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية خلال الشهر الماضي الى رقم قياسي جديد هو ٢١٫٤ بالمائة.

ففي تشرين اول عام ١٩٨٣ بلغت اعلى نسبة للتضخم ٢١٫١ بالمائة، غير ان ارتفاعاً كبيراً جداً بالاسعار حدث في ايلول الماضي بعد ان خفضت الحكومة الصهيونية من قيمة «الشيك» بنسبة ٩ بالمائة، وقللت من دعمها لبعض المواد الغذائية الرئيسية الاستهلاكية، وهذا الاجراء من جانب الحكومة براي نقابات العمال الصهاينة سيجعل من الضروري صرف اجور العمال كل اسبوع بدلاً من كل شهر وذلك للتخفيف من تآكل قيمة تلك الاجور. اما الناطق الرسمي باسم اتحاد الصناعيين فقد قال: من العبث التعامل مع اي شيء الان.. واضاف: ان كل مافعلته الحكومة حتى اليوم هو اعطاء قرص اسبرين لمريض بالسرطان.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الارتفاع في الاسعار جاء عقب تشكيل رئيس الوزراء الصهيوني بيريز لما يسمى بحكومة «الوحدة الوطنية» في الشهر الماضي لمجابهة مشاكل الاقتصاد الصهيوني المتردي.

وكان بيريز قد اعلن بعد عودته من رحلته الى الولايات المتحدة انه وجد المسؤولين الاميركيين متجاوبين ازاء احتياجات الكيان الصهيوني، وفي هذا الاطار كشف النقاب عن ان الولايات المتحدة وافقت على ان تؤجل «اسرائيل» دفع مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من ديونها الى اذار القادم، وان ذلك المبلغ نفسه قد يخصص كمساعدة اضافية من قبل الكونغرس في بداية عام ١٩٨٥.

ومن المعروف ان ادارة الرئيس ريغان وافقت على تقديم منحة بقيمة ٢٫١ بليون دولار لـ «اسرائيل» ووعدت ايضا بتقديم دعم اكثر وقت الحاجة ووفقاً لقول احد المسؤولين الصهاينة، لم تشترط الادارة الاميركية ربط تلك المساعدات الاقتصادية باية شروط سياسية.

من ناحية اخرى، من المؤكد ان يؤدي الارتفاع في نفقات المعيشة في الكيان الصهيوني الى تعزيز وجهة النظر التي تقول بان كارثة اقتصادية حقيقية ستحل بـ «اسرائيل» اذا لم يتم اتخاذ عمل ما. من هنا يتعين على بيريز ان يعالج المشكلة بشكل شامل عن طريق تجميد الاجور والاسعار، وتخفيض الزيادة في نفقات المعيشة.

اما الصحف الصهيونية الصادرة في الارض المحتلة فقد اشارت الى عدم وجود اي اشارة حتى الان تدل على ان الازمتين الخانقتين - التضخم والديون الخارجية - قد ادتا الى تغيير في المواقف الاساسية التي حددت السياسة الصهيونية في ظل جميع الحكومات التي تتخبط وسط الارتجال والمجازفة.

■ حدث في ايران ■

رافسنجاني في مهب الريح

■ منسي سلامة

وكان على عجلة من امره.. وهو الذي قاد داخل مجلس الشورى التيار «المتحمس» لشن هجوم جديد على العراق بعد فترة استحضارات دامت ثمانية اشهر..

الهجوم الذي بدأ بعد منتصف ليلة الاربعاء، اعتبره رافسنجاني فرصته للقفز ضمن صراعات اركان السلطة، فأسرع ظهر الجمعة للحديث عن «اقصر الطرق لاحتلال بغداد»، وكأن هجومه قد نجح، وكأن الطريق الى بغداد اصبحت سالكة!!!

وماهي الا ساعات قليلة، صال فيها العراقيون صولتهم الصدامية، التي قادها رمزنا وفارسنا الاول صدام حسين، فاذا بقوات رافسنجاني وحتى تحشداته الخلفية، تصبح في خبر كان، وانتشرت الجثث والآليات المحترقة في كل مكان تفوح منها رائحة الهزيمة والذل والاندحار.

بعد ايام قليلة من حسم الموقف تماما لصالح قواتنا، اصدر خميني قراره الخاص بتعيين ظهير نجاد ممثلا آخر له في مجلس الدفاع، ولانعتقد ان رافسنجاني يجهل مغزى هذا القرار فهو يعني:

- تحميل رافسنجاني مسؤولية الهزيمة، ومسؤولية الخسائر الفادحة التي تكبدتها القوات الايرانية.
- عدم الثقة بالمعلومات التي ينقلها رافسنجاني عن المعركة.

- عدم الثقة بأن رافسنجاني يقول داخل مجلس الدفاع مايلقنه اياه خميني شخصيا.

- وهو يعني ايضا ان رافسنجاني وطموحاته اصبحت في مهب الريح، على طريقة المثل القائل «جئت لاصطاده فاصطادني».. فالقفزة النوعية لتعزيز مواقع رافسنجاني في السلطة لم تحدث لان هجومه تحطم واندحر، اما الذي حصل فعلا فهو تراجع اسهم رافسنجاني وبشكل لم يكن يتوقعه.. ولم يبق بين رافسنجاني وبين ابعاده تماما عن السلطة سوى خطوة واحدة، لن تحتاج من خميني اكثر من «قرار مع تبرير» وهذه امور يعرفها رافسنجاني لانه كان يحضر مع خميني عمليات طبخها في مجالسهم الخاصة حينما يقررون التخلص من شخص.

اخبار الحرب في صحف باريس

○ نشرت مجلة «جون افريك» في عددها المؤرخ في ٢٤ تشرين اول مقالا جاء فيه:

«ان ايران لم تتوقف عن تعزيز قدراتها العسكرية منذ شهر نيسان الماضي. فقد استطاع مسؤولون في مجلس الدفاع الاعلى اقناع القيادة الدينية الايرانية بعدم جدوى «الموجات البشرية» لانها مكلفة بالبشر ومصيرها الفشل. ومن هنا جهود ايران في الاشهر الاخيرة للحصول على اكبر كمية من الاسلحة.

وتلعب كوريا الشمالية في هذا المجال دورا من الطراز الاول.. بالاضافة الى ان ايران اشترت بنادق رشاشة ومدافع من افريقيا الجنوبية بواسطة «اسرائيل» التي تجهز من جهتها ايران بانظمة استكشاف برية وبحرية».

○ نشرت صحيفة «لومانيتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي تقريرا حول تفريغ دماء المحكوم عليهم بالاعدام في ايران قبل اعدامهم. مستندة في ذلك الى تقرير للاتحاد الدولي لحقوق الانسان بعد الزيارة التي قامت بها لجنة منه الى ايران مابين ٩ آب و ١٨ ايلول الماضيين برئاسة السيد «روتسوكر» وقد اعتمدت اللجنة كواحد من براهينها على صحة المعلومات عن هذا الموضوع، والمذكرة التي كان المدعي العام قد وجهها لجميع المدعين في البلاد بتاريخ ٣ تشرين اول ١٩٨٣ يطلب اليهم فيها تفريغ دماء المحكومين بالاعدام قبل اعدامهم ونقلها في حاوية خاصة الى المستشفيات ومراكز الدم لمعالجة جرحى *«حرس الثورة»* ويؤكد لهم فيها *ان* خميني قد اصدر فتواه بالموافقة على هذا العمل.

○ مجلة «باريس فوتور» الديغولية نشرت في عددها الاخير مقالاً حول الحرب الايرانية - العراقية جاء فيه:

«مع مرور السنوات يبدو واضحا ان ايران لن تستطيع هزيمة العراق لكن استمرار الحرب هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ نظام خميني الذي هو فريسة مصاعب مستعصية في الداخل. فيما تبدو الحياة في العراق تسير سيرا طبيعيا. واذا ماكانت بعض المشاريع قد توقفت او تأجلت فان النشاطات بالاجمال مستمرة. والشعب متضامن مع رئيسه الرئيس صدام حسين».

■ لبنان ■

اطلاق النار على الليرة اللبنانية

ماسر التدهور المفاجيء الذي حصل لسعر الليرة اللبنانية في الايام القليلة الماضية ؟

وماهي اسباب موجة الغيوم السياسية السوداء الجديدة التي خيمت على الاجواء اللبنانية ؟

لقد بلغ سعر الدولار الامريكي الواحد بين «٨٠» الى «٩٠» ليرات لبنانية متجاوزاً الرقم المعتاد للسعر الى اكثر من الضعف، كما اهتز نظام الموجودات النقدية اللبنانية، وانتشرت الشائعات والتكهنات عن قرب حصول تفاقم من الاقتتال الفئوي والاحتكام مجدداً الى العنف الذي كان قائماً قبل انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية وقبل تشكيل حكومة رشيد كرامي.

والواقع ان ذلك لم يأت بفعل حادث اقتصادي او سياسي طاريء وانما هو جزء من المحاولة العدوانية الجارية للعودة بالاوضاع الى ماكانت عليه في السابق، ونسف كل ماتحقق من معالم ايجابية في الحياة السياسية اللبنانية

ويقيناً ان ماحصل لم يتعد المسؤولية العنصرية الصهيونية وبعض التشكيلات اللبنانية المرتبطة بالمصالح الاستعمارية والطائفية التي ارتكزت اصلاً على الانقسام والتشرذم، وكذلك بفعل الاسلوب الابتزازي الذي يمارسه النظام السوري، وهو مايتجاوب مع الخطط العسكرية والسياسية التي بدأت قوات الاحتلال الصهيوني تنفيذها في الجنوب اللبناني، الوضع الذي يعكس صورة واضحة للتلازم والتداخل بين اتجاهات المؤامرة.

اذ شهدت هذه المنطقة اللبنانية وبخلاف كل ماقيل عن توقعات بقرب الانسحاب الصهيوني منها، زحمة من التحركات ذات الاهداف المحددة في تكريس الاحتلال وعزل الجنوب كلياً عن بقية الجسم اللبناني، ومن ذلك الاجراءات التعسفية في قطع خدمات الماء والكهرباء عن العديد من القرى هناك وكذلك توسيع المعتقلات ومنها معتقل مارلياس والريجي وصور، واعادة تسليح مرتزقة «انطوان لحد».

وهكذا فان الوضع اللبناني الآن امام اختيار سياسي واقتصادي صعب لايمكن تجاوزه الا بتجاوز كافة المطالب الهامشية وترسيخ قيم الوحدة الوطنية وضمان قوة الدفع لمقاومة الاحتلال.

■ عادل

■ ايـران ■

خميني وتصدير الزيف

الجائع لاتكفيه الفضيلة لكي يحيا، هذه الحقيقة كفيلة بان تدفع النظم السياسية الى التفكير بالمجتمع من منظور الحاجات الا انها لاتأخذ مدياتها دائماً في النظم السلفية التي تريد ان تعطي وعوداً في الجانب الاخر بدلاً من الرغيف.

■ فجر جودة ■

البابية نفسها قدمت وعوداً وبشائر وتركت لعاب الشعوب الايرانية يسيل دون ان يستمتع برائحة الشواء، ولم يمض عليها وقت طويل حتى دفنت في مقبرة الدعوات المشبوهة وكذلك فعلت المانوية والمزدكية ثم البهائية ولكن الذي حصل انها جميعاً البست الكفن بعد ان شوهت ماشاء لها التشويه من اصول العقيدة.

ويبدو ان هذا هو شأن «الخمينية» التي اعادت الى الاذهان صورة هذه الدعوات التخريبية بصورة اكثر وضوحاً تخدمها في ذلك وسائل الاتصال الحديثة وفنوات الدعاية المشبوهة، فالصيغة الموحدة لهذه الدعوات تنطلق من رؤيتها للاعتقاد وللانسان معاً، فالخروج على العقيدة والغاء النبوة كان حلقة هامة من حلقات السيطرة على الانسان وفرض الوصاية على المجتمع الاسلامي وقد حاولت هذه الدعوات المتصلة ببعضها في وشيجة تاريخية وفكرية ان تجعل من الانسان عنصراً سلبياً ومحاصراً ومشدوداً للصخرة العملاقة دون ان يكون بمقدوره التعبير عن ارادته او التصويت لصالح الحق في العقيدة والضمير، ان اولئك الذين كانوا يقولون «ابعدوا عنا هذا التحريف» كانوا يواجهون في الغالب موتاً رومانتيكياً «فوق العادة». ولقد ثبت ان اصحاب السلطة والسلطان كانوا يعاقبون اهل الرفض بشدهم الى قوائم الخيل التي تنطلق بهم في سرعات مجنونة حتى تمزقهم، ثم صار الناس يصنفون هذه الطريقة على انها همجية. اما اليوم فان التهمة جاهزة وليس هناك سوى انتظار الجلاد ووسيلة التدمير الجسدي.

الشعوب الايرانية تدري ـ على اية حال ـ ان «مفاتيح الجنة» والوعود البراقة للحياة بعد الموت ان هي الاتخرصات لسلطة مشرفة على الانهيار، لانها لاتستطيع ان تطفيء جوع الجائعين ولايمكنها ان تعيد الارواح التي ازهقت في الزنزانات الى الاجساد الراقدة في قعر الارض، ولكن الشعوب الايرانية مضطرة لحمل «مضغة التراب» التي تحول «الاعداء» الى حكام بمعجزة!! مضطرة لان كل ايراني بات يخشى ان يحدث له ماحدث لـ (علي نيازباز) الذي سحبت منه آخر قطرة دم قبل اطلاق الرصاص عليه تنفيذاً لحكم الاعدام.

لقد كانت الكلمة الوحيدة التي قالها «باز» قبل موته بساعات لوالده الذي سمح له برؤيته للمرة الاخيرة «لقد اخذوا دمي ياوالدي» وعندما تسلمت عائلته الجثة لدفنها وجدت فيها ستة ثقوب احدثتها رصاصات الاعدام، ولكن لم يكن حول هذه الثقوب اية آثار للدم.

ولكي يبعد النظام عن نفسه نقمة الشعوب الايرانية سعى لاستحصال فتوى من «خميني» الذي قال «ليس هناك خطا ديني في المسألة بتاتاً».

والابشع من هذا ان يحكم بالموت على فتيات صغيرات دون سن العاشرة، وان تصدر «فتاوى» تبيح للحرس الزواج بالجميلات منهن قبل الموت، لقد وصفت هذه العملية بانها «رقصة بساق واحدة متدلية في القبر» على ان شيئاً من هذا لم تمارسه اكثر النظم السياسية وحشية بينما كان القاضي «محمد جيلاني» يعلن رسمياً «ان اعدام الفتيات وهن في عمر يناهز العشر سنوات امر محلل في الاسلام».

وهكذا يحللون مالايجوز شرعاً تحليله وفي ذلك لايختلفون كثيراً عما احلته «قرة العين» احدى اقطاب الدعوة البابية لنفسها ولاتباعها.

والواضح انه كان يتعين على نظام خميني «الاسلامي»!! مع تزايد المعتقلين والمحكوم عليهم بالموت ان يستحدث سجوناً جديدة اوسع مما كانت عليه في زمن الشاه، وقد اشارت رسالة رسمية صادرة من المدعي العام في «مازندران» في شمال ايران موجهة الى مدير عام التخطيط والقوى العاملة في المقاطعة الى الضرورة القصوى لانشاء سجن في «بيشهر» لكي يستوعب الاعداد الجديدة من السجناء، وقد بوشر بانشائه فور وصول الرسالة.

هناك رجال قادوا ايران الى الثورة من الداخل وواجهوا الموت عشرات المرات قبل ان يحملوا «خميني» على اعناقهم الى موقع السلطان. وكان يحدوهم الامل في ان يبرّ «خميني» بوعوده في ردم السجون وايقاف المجازر، ولكن الذي حدث ان المجازر استمرت. وان قادة الثورة الحقيقيين كانوا اول ضحاياها والا كيف نفسر اعدام «د. علي شريعتي» و «لاهوتي» والسيدة «زهرة رضائي». اضافة الى الشيخ (علي طهراني) الذي تخلص من مخالب السلطة باعجوبة ولجأ الى العراق.

هل نستدل من ذلك ان الدعوة الخمينية هي دعوة بابية جديدة استبدلت الزمن فقط، دون ان تفقد حسها الفلسفي بالمكان؟

هذا ماتؤكده الوقائع ولعلنا نستطيع ان نكتشف المزيد عندما يتهيأ لها الكفن المناسب.



مشروع استيطاني كبير يستهدف طمس المعالم العربية والتاريخية لمدينة الخليل

تفيد التقارير والمعلومات الواردة من الارض المحتلة ان السلطات الصهيونية قد اوفدت مؤخرا عدة شخصيات مالية صهيونية الى الولايات المتحدة الاميركية لاستقطاب رؤوس اموال ضخمة لتمويل مشروع انشاء مستعمرة كبيرة في قلب مدينة الخليل العربية. وذكرت صحيفة (جويش كرونيكل) التي تصدر في لندن ان مشاكل الكيان الصهيوني الاقتصادية المتفاقمة، وندرة رؤوس الاموال المخصصة لبناء المستعمرات هي التي حدت بالحكومة الصهيونية الى التوجه الى (اصدقاء اسرائيل) في الخارج، وخصوصا في اميركا، لغرض المشاركة في مشروع مستعمرات الخليل. وتؤكد التقارير ان حكومة الائتلاف الصهيونية الجديدة برئاسة (بيريز) كانت قد اعطت «الضوء الاخضر» للمستثمرين الصهاينة بالشروع في تنفيذ المشروع، الذي يتضمن بناء مايزيد عن (٥٠٠) وحدة سكنية مع مرافقها وملحقاتها المتكاملة لاسكان حوالي (٢٥٠٠) صهيوني في مركز مدينة الخليل، باستثناء المناطق المتاخمة للمدينة، والتي يتوقع ان تشملها حملات الاستيطان، عن طريق

تشييد وحدات سكنية اضافية بحدود (١٠٠٠) وحدة متكاملة، لاسكان (١٢٠٠) عائلة صهيونية.

واستنادا الى تقرير نشرته وكالة الاسوشيتدبريس حول هذا المشروع، الذي يعتبره الصهاينة من اكبر المشاريع الاستيطانية حجما وكثافة، فان المواطنين العرب في الاراضي المحتلة عبروا عن استنكارهم لمثل هذا المشروع الذي يستهدف بالدرجة



• الولايات المتحدة •

آراء في السياسة الخارجية

قال الرئيس الامريكي رونالد ريغان، انه لن يعود الى اتخاذ مواقف متشددة ازاء الاتحاد السوفيتي، بشأن مسألة نزع السلاح، اذا اعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

اوردت هذه التصريحات مجلة «يو. أس. نيوز اندوورلد ريبورت» التي نشرت ايضا، وفي نفس الوقت تصريحات لمنافسه على مقعد رئاسة البيت الابيض وولترمونديل.

سئل ريغان عما اذا كان «سيعود» الى اتخاذ مواقف متشددة من الاتحاد السوفيتي، فرد قائلا «كلا.. مطلقا.. لانني اعتقد، وفقا للفطرة السليمة، اننا يتعين علينا ليس فقط خفض الاسلحة النووية، وانما وضع حدآلها تماما». وسئل عما اذا كان مستعدا لتقديم تنازلات كبيرة بشأن نزع السلاح، فاشار الى انه ذكر بوضوح لوزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو، ان الولايات المتحدة على استعداد لمناقشة هذه المسائل، وانها لا تضع شروطا مسبقة.

وذكر ريغان انه على استعداد لان يبحث مع الاتحاد السوفيتي مسألة خفض الاسلحة التي تمتلكها القوتان الكبريان.

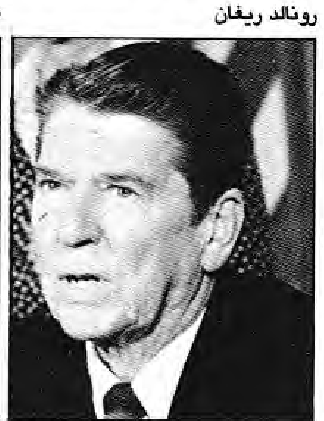
وفيما يتعلق بالعبارات الحادة التي وجهها للاتحاد السوفيتي، خلال الشهور الماضية، ذكر ريغان انه كان يتحدث من منطق «الواقعية»، وان تلك العبارات (ليست اقل من التي وجهتها موسكو لواشنطن).

اما مونديل، فقد اعرب عن اعتقاده بان الرقابة على الاسلحة، تعد «اكثر المسائل حيوية في عصرنا».

وقال انه، اذا ما تم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة، فانه سيسعى الى عقد لقاء مع الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو.

واضاف انه سيكون كذلك، على استعداد لوقف تجارب الاسلحة المضادة

رونالد ريغان



مونديل



الاولى طمس المعالم العربية التاريخية لهذه المدينة العريقة، وتكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية.

ونقلت الوكالة عن خبير قانوني عربي قوله ان هذا المشروع غير قانوني جملة وتفصيلا لانه يستهدف تشريد المواطنين العرب اولا، «وصهينة» المدينة العربية ثانيا. كما ان المشروع يشكل مخالفة وتحديا صريحا لكافة القوانين والاعراف الدولية.

وبخصوص المستوطنات الصهيونية في مدينة الخليل، ذكرت صحيفة «فلسطين الحرة» الصادرة في لندن باللغة الانكليزية (حزيران - تموز ١٩٨٤) انه توجد في الوقت الحاضر في مدينة الخليل وضواحيها حوالي (١٢) عائلة صهيونية يبلغ عدد افرادها حوالي المائة تضمن لهم السلطات الصهيونية حماية عسكرية مكثفة. اما في ضواحي المدينة، وفي منطقة (كريات اربعة) فانه توجد مستعمرة ذات طابع عسكري يقطنها اشد الصهاينة تطرفا، حيث يبلغ عددهم حوالي (٤٠٠٠) صهيوني من اجناس وجنسيات مختلفة. وتقول الصحيفة ان الكلية الاسلامية في مدينة الخليل تعرضت في شهر تموز من هذا العام الى هجمة شرسة من قبل مستوطني (كريات اربعة) الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة مواطنين عرب من المدينة، وجرح حوالي ثمانين شخصا، وحرق سوق المدينة الشعبي.

ويزمع المستثمرون الصهاينة بناء المستعمرة الجديدة على انقاض بناية (دبوية)، ومدرسة (عثمان بن منقذ) ومحطة الاتوبيس، وسوق الجملة، وهي ممتلكات عربية. هذا يعني ان خطة لتهجير السكان العرب من المدينة والاستيلاء على ممتلكاتهم ستوضع موضع التنفيذ حال الحصول على الاموال اللازمة للمشروع، والذي يتوقع ان تتم قريبا جدا قبل انتخابات الرئاسة الاميركية!!

ويتضمن المشروع الذي تم التصميم الكامل له كما هو موضح في الشكل المرفق، تشييد قاعدة عسكرية صهيونية، ومعبد يهودي، ومدرسة عسكرية، وسوق مركزي واسع، ونفق تحت الارض للسيارات يربط المدينة بضواحيها، بالاضافة الى الوحدات السكنية المشار اليها اعلاه. واكدت صحيفة فلسطين الحرة ان مثل هذه المشاريع المشتركة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية تأتي ضمن برنامج التعاون الاستراتيجي الموقع بين الطرفين، والذي يستهدف بالدرجة الاولى تكريس الاحتلال وتشريد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة كافة.

ب.ع

للاقمار الاصطناعية، واسلحة الفضاء عموما، لمدة ستة اشهر، اذا ما اتخذ الاتحاد السوفيتي نفس الاجراء، في سبيل التوصل الى اتفاقية بشأن حظر هذه الاسلحة. وفيما يتعلق بـ «الشرق الاوسط»، قال ريغان انه لم يصر في محادثاته الاخيرة مع شيمون بيريز، رئيس الوزراء الصهيوني، على ان تضع الحكومة «الاسرائيلية» حدا لاقامة المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة. وذكر ريغان ان بيريز «يرغب حقا» في سحب القوات «الاسرائيلية» من لبنان، الا انه لا يستطيع القيام بذلك، طالما ان «الحدود الشمالية غير آمنة».

وسئل مونديل في نفس الصدد، فرد قائلا.. «لا اعتقد ان لهذه المسالة علاقة بمفاوضات السلام» و.. «لقد كنت اعتقد دائما ان مسالة المستعمرات في الضفة الغربية لا تستحق كل هذا الاهتمام».

وبصدد الوضع في امريكا الوسطى، قال ريغان ان الولايات المتحدة ترغب فقط في ان تفي نيكاراغوا بالتعهدات التي قدمتها سنة ١٩٧٩ لمنظمة الدول الامريكية، وهي.. الديمقراطية، وحقوق الانسان، والانتخابات، ونقابات وصحافة حرة».

واستبعد ريغان احتمال تدخل عسكري امريكي في امريكا الوسطى بقوله.. «ان ذلك اسوأ ما يمكن ان نقوم به».

بينما ذكر مونديل، انه سيهتم اكثر من الحكومة الحالية باجراء مفاوضات في امريكا الوسطى، وسيضع حدا للمساندة الامريكية للمعارضين المعادين لحكومة نيكاراغوا.

اما بشأن اوربا، فقد ذكر مونديل انه لن يلجأ، في حالة انتخابه، الى سحب جزء هام من القوات الامريكية في اوربا الغربية، واعرب عن اعتقاده بان حلفاء الولايات المتحدة الاوربيين يجب ان يبذلوا جهدا اضافيا في مجال الدفاع. وفي هذه النقطة يلتقي مونديل مع ريغان، مع بعض الليونة. وتبقى المسائل الرئيسية كما هي بين الطرفين، في حين يتناولان القضايا الجزئية والهامشية.

أمريكا تبحث عن مسارات جديدة للتزود بالنفط!

كشفت صحيفة الاوبزيرفر اللندنية (٢١ ايلول ١٩٨٤) النقاب عن خطة اميركية لتنفيذ اكبر مشروع نفطي يتضمن تشييد اطول خط انبوب نفط في العالم يمتد عبر القارة الافريقية، من البحر الاحمر الى المحيط الاطلسي، مارا بالسودان، جمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون، وذلك بهدف ضمان حصول الولايات المتحدة الاميركية على النفط بتكاليف اقل وباسرع وقت ممكن. ويبلغ طول الانبوب المخطط له (٢٠٠،٢) ميل، وبكلفة اجمالية قدرها (١٥) مليار دولار. وترى الادارة الاميركية ان مثل هذا الانبوب قد يكون بديلا لخطوط الامدادات النفطية المعتمدة حاليا لتصدير نفوط الشرق الاوسط الى العالم الخارجي وكانت لجنة الطاقة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي قد اقترحت على الادارة الاميركية مؤخرا «ضرورة التخطيط لمشروع بديل عن خطوط الامدادات النفطية الحالية في الشرق الاوسط، لضمان حصول اميركا على احتياجاتها النفطية»!!

ولولا الفضيحة المالية التي رافقت ابرام العقود السرية للمشروع لما تم معرفة تفاصيل هذا المشروع الكبير، الذي كان مخططا له ان لا يخرج عن نطاق المخططين له، وهم الادارة الاميركية وبعض رجال الاعمال المتنفذين في مجلس الشيوخ الاميركي، وشخصية مالية يونانية هي رجل الاعمال اليوناني الملياردير (بيسيل اتساكوس).

فقد ادعت «لجنة القيم» التابعة لمجلس الشيوخ ان زوجة السناتور الاميركي (مارك هاتفيلد) استلمت رشوة مالية قدرها (٥٥،٠٠٠) دولار اميركي من الملياردير اليوناني (بيسيل اتساكوس) مقابل تسهيلات خاصة للترويج لفكرة المشروع والتأثير على القرار الاميركي بخصوص اعطاء الضوء الاخضر لتنفيذه!! والسناتور (مارك هاتفيلد) لا ينكر اطلاقا انه من اشد المؤيدين للمشروع، وانه هو الذي رتب المقابلة التي جرت فعلا بين وزير الطاقة الاميركي (دونالد هوديل) والملياردير (بيسيل اتساكوس) والتي تمخض عنها التوصل الى صيغة لتنفيذ المشروع!! كما اعترف السناتور (هاتفيلد) ان الاهداف الرئيسية التي ينشدها من المشروع هي اهداف سياسية وجغرافية تنصب في خدمة «مصالح اميركا الستراتيجية». وقال بالحرف الواحد.. «يجب بذل اقصى الجهود للبحث عن وسائل ومسارات بديلة عن مسارات النفط الحالية لتقليل اعتماد الغرب على نفوط الخليج»!!

وستبلغ طاقة الانبوب التصديرية في حالة تنفيذه حوالي (٤) ملايين برميل يوميا، اي خمس انتاج الاوبيك الكلي من النفط. ومن الجدير بالذكر انه تم التوقيع في شهر تموز المنصرم على اتفاقية بين شركة (ترانس افريكن بايب لاين) المسؤولة عن تنفيذ المشروع، والحكومة السودانية للسماح للشركة بمد انبوب نفط طوله (١٠٠،١) ميل عبر الاراضي السودانية مقابل (٦٠) مليون دولار سنويا تدفع للسودان عن مثل هذه التسهيلات. كما تجري في الوقت الحاضر مباحثات حول نفس الموضوع مع جمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون. وتأمل الشركة ان يتم شحن وتصدير النفط من ميناء (دوآلة) الكاميروني الى الاسواق الاميركية مباشرة.

وعلى الرغم من عدم معرفة مصادر تمويل المشروع بصورة رسمية ونهائية، الا ان شركة (ترانس افريكن بايب لاين) واثقة من ان المشروع سيلاقي دعما ماليا كبيرا من الادارة الاميركية وعدد من الشركات النفطية الكبرى ذات النفوذ الكبير في سوق النفط الدولي. ومن المتوقع ان ينتهي العمل بالمشروع في عام ١٩٨٧. وتعليقا على جدوى واهمية هذا المشروع الاستراتيجية، ذكرت مصادر نفطية عالمية ان هذا المشروع لن يكون «بديلا» عن خطوط الانابيب المعمول بها حاليا.

ب.ع



محامية تصبح رئيسة سويسرا!

المعروف عن سويسرا انها من اكثر الدول الاوربية رقيا حتى انها موضع حسد العديد من البلدان فلا اضطرابات فيها ولا مشاكل ولا اضرابات ولا اعتصامات فهي وان كانت تتمتع بحياد معترف به دوليا فان هذا الحياد لاعلاقة له بالمشاكل الداخلية التي تعاني منها الدول.

والحقيقة ان مرد هذا الاستقرار يعود الى ان السويسريين تعودوا ان يدلوا برايهم في كل قضية ذات مساس بمجموع الشعب وكانت آخر قضية استفتي بها الشعب قضية مساواة المرأة بالرجل من حيث الحقوق والواجبات.

وقد يستغرب البعض ان المرأة السويسرية حتى اواخر الستينات لم يسمح لها بدخول البرلمان بل حتى بعض الكانتونات (المحافظات) لم تزل حتى الان تضع حائلا دون ابداء المرأة رأيها في السياسة المحلية. لكن استفتاء عام ٩٧١ حرر المرأة السويسرية من كافة القيود وسمح لها بالترشيح واحتلال المقعد الذي تشاء اذا ماحصلت على اصوات الرجال!

لذلك كانت مفاجأة عندما انتخبت الدكتورة اليزابيث كوب «٤٨ عاما» من الحزب الراديكالي الديمقراطي باغلبية ١٢٥ صوتا مقابل ٩٥ لمنافسها الرجل، برونوهو نزيكر، وهو محام من الديمقراطيين الاحرار لعضوية المجلس الفدرالي (البوندسرات) المؤلف من سبعة اشخاص والذي يعتبر بمثابة حكومة رئاسية.

ففي هذا المجلس يدير كل عضو دوائر مهمة معينة في الحكومة المركزية ويتناوب افراده رئاسة الدولة كل عام وتنحدر السيدة كوب من عائلة ثرية فوالدها كان رئيسا للمصرف الوطني السويسري. اما هي فتمارس المحاماة بينما زوجها اختصاصي في قانون الصحافة السويسري.

وقبل انتخابها لمجلس الرئاسة انتخبت الدكتورة كوب ثلاث مرات كعمدة لضاحية «زوميكون» بمدينة زوريخ باغلبية ٨٠ بالمئة من الاصوات



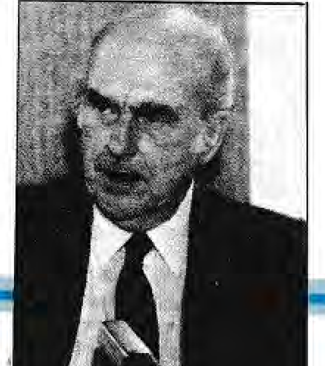
■ اليونان ■

تجدد الصراع السياسي بين القوى السياسية

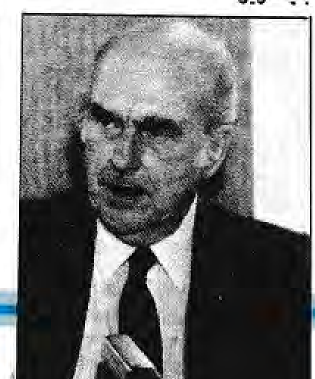
■ رسالة اثينا ـ عمر الراوي ■

لم يكن اليوم الاول من ايلول يوما اعتياديا في تاريخ الاحزاب السياسية، ففي ذلك اليوم اعلن فيه انتخاب السيد ميتسوتاكس زعيما لحزب الديمقراطية الجديدة، من قبل مجموعة نواب الحزب داخل البرلمان اليوناني، وما هي الا ساعات قليلة على هذا الاعلان، الا وبدا الصراع على اشده بين الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «الباسوك» وحزب الديمقراطية الجديدة. ففي الخطاب الذي القاه السيد باباندريو رئيس الوزراء وزعيم الباسوك مساء نفس اليوم بمناسبة افتتاح معرض «سالونيك» وجه السيد باباندريو للسيد ميتسوتاكس نقدا شديدا ووصفه بانه كابوس واتهمه بخيانة حزبه وقائده والانضمام الى مجموعة الملك عام ١٩٦٥، وقد حمل السيد باباندريو ميتسوتاكس مسؤوليته عن الاحداث التي جرت في اليونان بعد عام ١٩٦٥ ومنها سقوط الحكومة الوطنية برئاسة جورج باباندريو والد اندرياس باباندريو، الانقلاب العسكري الذي وقع في اليونان عام ١٩٦٧ والذي قاد البلاد الى الحكم الدكتاتوري العسكري الذي استمر حتى عام ١٩٧٤، احداث قبرص والتدخل التركي في الجزيرة. كما اعتبره لا يمثل الديمقراطية وان انتخابه لرئاسة الحزب انما يعني دليلا حقيقيا على فساد وانحطاط المجموعة النيابية للديمقراطية الجديدة، حيث انتخبت هذه المجموعة شبحا وكابوسا كزعيم لها. واضاف السيد باباندريو بانه سوف لن يتحدث مع ميتسوتاكس بوصفه زعيما للمعارضة بسبب سجله السياسي السابق الذي خان فيه حزبه بقيادة جورج باباندريو والد اندرياس باباندريو كذلك فانه سوف لن يجري معه اي حوار.

لم يمر تصريح السيد باباندريو بسهولة فقد استهجنت معظم القوى السياسية وعلى رأسها حزب الديمقراطية الجديدة هذا النقد القاسي بحق زعيم المعارضة وذكرت معظم الصحف اليونانية وعلى صفحاتها الاولى بانها تخشى ان يكون تصريح باباندريو ايذانا بالعودة الى الازمة السياسية التي مرت بها البلاد في الستينات فيما قامت الصحف الموالية للباسوك بنشر تصريح باباندريو على صفحاتها الاولى وايدت بذلك باباندريو بذلك، وعملت على نشر مقالات مستفيضة



باباندريو



ميتسوتاكس

في وقت انتخبت مرتين للبرلمان الاتحادي الذي يؤلف الرجال فيه ٩٠ بالمئة من الاعضاء.

وفي تعليق لها على انتخاب السيدة كوب لعضوية المجلس الرئاسي قالت صحيفة «الفاينينشال تايمس» البريطانية: ان سويسرا اظهرت مرة اخرى الدليل على انها تماشي الزمن لكن غالبا ماتكون هذه المسايرة على بعد محترم.

والواقع ان انتخاب السيدة السويسرية جاء في اجتماع مشترك عقده البرلمان بشقيه (النواب والشيوخ) في العاصمة برن.

والطريف انه قبل عام مضى رشحت سيدة اخرى لعضوية المجلس الرئاسي وهي الدكتورة ليليان اوختنهاغن من الحزب الاشتراكي الا انها لم تفز بالاصوات المطلوبة.

يقول المراقبون ان ثمة اعتبارات اقليمية ساعدت في انتخاب الدكتورة كوب فهي من زوريخ التي تقع فيما يسمى بالكانتون السويسري الالماني الذي لم يكن هناك من يمثله في الوقت الذي تعتبر زوريخ من اكثر الكانتونات كثافة بالسكان وتضم سدس سكان سويسرا البالغ عددهم ٦,٥ مليون نسمة.

واعتقدت نساء سويسرا ان فشل الدكتورة اوختنهاغن في كانون الاول الماضي يعود الى استمرار الرجال في معارضة ترشيح اية امرأة لمنصب سياسي مهم، لذلك ترك فشلها مرارة في نفوسهن الا ان هذه الحرارة تحولت الى فرحة كبيرة عندما هزم البرلمان «الرجالي» هونزيكر الذي يعمل مستشارا لعدة شركات صناعية سويسرية معروفة وعضوا في مجالس ادارتها وانتخبت المحامية كوب لمجلس الرئاسة.

والمعروف عن كوب انها انغمرت في السياسة منذ عام ٩٧٠، اي قبل عام من منح المرأة السويسرية حق التصويت. في عام ٩٧٩ انتخبت لعضوية البرلمان الاتحادي وهي من دعاة المحافظة على البيئة ومن اشد المدافعين عن قضايا المرأة الى درجة ازعجت رفاقها من الرجال في الحزب.

وقد حاولت الصحافة السويسرية النيل من زوجها بغية التأثير على الناخبين بعدم انتخابها الا انها فشلت، فقد ذكرت الصحف ان زوجها اوقف عن المرافعة في المحاكم لستة اشهر عام ١٩٧٢ بعد اتهامه بضرب سكرتيراته بعصا خيزران، وهي تهمة ثبت كذبها.

للازمة السياسية التي مرت بها اليونان عام ١٩٦٥ ودور ميتسوتاكس في هذه الازمة الحادة التي انتهت بالانقلاب العسكري الذي جرى عام ١٩٦٧.

وفي الوقت الذي قامت به الصحافة الموالية للباسوك بتوجيه النقد الشديد للسيد ميتسوتاكس قامت بعض الصحف الموالية لليمين بتوجيه اللوم للسيد ميتسوتاكس الذي كان ينبغي عليه التخلص من مسالة تخليه عن حزب اتحاد الوسط بزعامة جورج باباندريو لكي يشكل تحالفا مع المحافظين.

اما السيد ميتسوتاكس فقد وصف هذه العملية بانها معركة خاسرة بالنسبة للسيد باباندريو وهي محاولة العودة الى الوراء وطالب السيد باباندريو بعقد لقاء مشترك امام اجهزة التلفزيون مباشرة من اجل مناقشة مثل هذه الامور.

كما ان مجموعة نواب الديمقراطية الجديدة اصدروا بيانا بهذه المناسبة جاء فيه: «اطلعنا بدهشة على الهجمات الواضحة التي شنها رئيس الوزراء ضد مجموعتنا النيابية وذلك لانه وللمرة الثالثة يتم انتخاب قيادة للحزب من خلال اجراءات ديمقراطية بحيث امكن المحافظة على الوحدة داخل حزب الديمقراطية الجديدة وفي تاريخ مجموعتنا النيابية لم يتم تثبيت موقف ضدها مثلما تم الان واخيرا فان مجموعتنا النيابية تبدي اسفها العميق لشتائم رئيس الوزراء. ونريد ان نعتقد بان العبارات هذه التي تعبر عن الهلع سوف لن تقلل من قيمة معنوياتنا».

وعقب هذه الصراعات وتبادل الاتهامات بين الحزبين الحاكم والمعارض التي استمرت لايام عديده، تعاظم الخوف لدى جميع الاوساط اليونانية من تحول اليونان الى تلك الفترة السابقة والتي سارت بالبلاد نحو الحكم العسكري.

لكن تدخل السيد كرافيلس رئيس الجمهورية اليوناني وزعيم الديمقراطية الجديدة السابق والذي يحضى باحترام الجميع كان بمثابة صمام الامان لحل هذه الازمة.

وعلى الرغم من مرور عدة اسابيع على هذه الحادثة فلازالت الصحافة اليونانية تنشر المقالات التي تساهم في استمرار حملة الصراع ما بين الفريقين.

الصين تتبع نظاما اقتصاديا يعتمد على تحقيق الارباح والاستثمارات الاجنبية

خلال الزيارة التي قام بها المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، الى بكين في النصف الاول من تشرين الاول تم التوقيع على عقد بانشاء مصنع مشترك لانتاج سيارات فولكس واكن الالماني في مدينة شنغهاي. وقد وصف التوقيع بانه اول خطوة تخطوها الصين نحو السماح للاشخاص بتملك السيارات وهو امر لم يكن مسموحا به حتى وقت قريب.

مدير الشركة الالمانية، كارل هان، الذي وقع العقد البالغ قيمته نصف مليار مارك الماني او مايعادل ١٦١ مليون دولار قال انه واثق من ان العديد من الصينيين سيقتفون خطوة اول مزارعة صينيةتملك مزرعة دجاج اشترت سيارة يابانية مستعملة مؤخراً فاثار شراؤها ضجة كبيرة في طول الصين وعرضها.

في الوقت نفسه افادت التقارير الصحفية ان الصين تدرس مسالة منح شركات نفط اجنبية امتياز التنقيب عن النفط في البر الصيني في وقت تعمل فيه الشركات الاجنبية على استخراج النفط من مياه بحر الصين الجنوبي والمنطقة الجنوبية من البحر الاصفر. وقد بلغ انتاج الصين من الزيت مايزيد على مئة مليون طن سنويا منذ عام ١٩٧٨ وان انتاجها هذا العام سيصل الى ١٠٨ مليون طن بالمقارنة الى ١٠٦ مليون طن من العام الماضي.

ليس المهم الاشارة الى اقامة مصنع مشترك لانتاج ٢٠ الف سيارة سنويا بدءا منذ عام ١٩٨٩ باسم «سانتانا» ولاالسماح لشركات نفط اجنبية التنقيب عن الزيت داخل الاراضي الصينية، انما هاتين الخطوتين قد تكمل احداهما الاخرى في ظل نظام اشتراكي كان يمقت كل ما يمت للاجنبي بصلة ولايسمح له باي نشاط مهما كان نوعه ولونه.

انتاج السيارات سيحتاج الى المزيد من الزيت والمزيد من الزيت يحتاج الى الخبرة الحديثة ذات التقنية العالية لاستخراج كميات اكثر من الذهب الاسود. تنغ تساو بنغ، زعيم الصين «وابو سياسة الانفتاح» على العالم الخارجي وصف نظام بلاده بانه «اشتراكي ذو مزايا صينية». هو الذي سمح عام ١٩٨٠ باقامة اربع مناطق اقتصادية حرة في الصين لجذب رؤوس الاموال الاجنبية واقامة مشاريع مشتركة فيها بغية الاستفادة من الخبرة الاجنبية وتشغيل العمال الصينيين وتحسين نوعية المنتوج الصيني لكي يتمكن من منافسة بقية البضائع.

وبغية تحقيق مزيد من الانفتاح واعتماد مبدا المنافسة الشريفة للمؤسسات الاقتصادية فقد وضع قادة الصين ماسمي بـ «نظام المسؤولية».

النظام يعتمد على منح الحرية اللامركزية للمنشآت الاقتصادية وتحفيزها على زيادة الانتاج وتحقيق الارباح ومنحها حرية التصرف بهذه الارباح سواء باستثمارها في مشاريع اقتصادية او توزيعها كمكافآت على العمال والمستخدمين.

ويشير المراقبون الى ان نظام المسؤولية الصيني يشبه الى حد كبير نظام التسيير الذاتي الذي تتبعه يوغوسلافيا بشان مؤسساتها الاقتصادية وهو النظام الذي جعلها تختلف في اوضاعها الاقتصادية ككل عن اوضاع بقية الدول الاشتراكية في اوربا الشرقية التي تؤيد الاتحاد السوفيتي، حتى ان البضائع اليوغوسلافية وصلت الى درجة من الجودة بحيث يمكنها منافسة بضاعة دول اوربا الغربية القائم نظامها على الرأسمالية.

على اية حال يصف المراقبون الاقتصاديون صفقة الفولكس واكن ولكن بانها صفقة ذات آثار بعيدة لانها اخذت بنظر الاعتبار التوسع الحتمي لسوق السيارات المحلي حتى ما حققت الصين المزيد من التقدم الاقتصادي في المستقبل، علما ان ٢٥٠٠ عامل صيني سيشتغلون في المصنع.

أما الصين فتنظر الى الصفقة على انها خطوة تعاونية كبيرة تتم مع الغرب من اجل تنمية قاعدتها الصناعية خاصة وان الاتفاق مع شركة السيارات الالمانية نافذ المفعول لمدة ربع قرن.

بهذه المناسبة اشارت مجلة «الايكونومست» في معرض اشارتها للاستثمارات الاجنبية في الصين انها بلغت ٤و١ مليار دولار في مقاطعة نو انغدونغ الجنوبية التي عاصمتها كانتون وذلك منذ عام ١٩٧٩. وهناك ٢ر٣ مليار دولار ستتفق خلال الاشهر المقبلة في المقاطعة نفسها.

■ جوزيف ملكون

■ الدول الرأسمالية.. ■

صوامع تتفجر بالحبوب وترسانات تتكدس بانواع الاسلحة التدميرية

■ صباح خليل ■

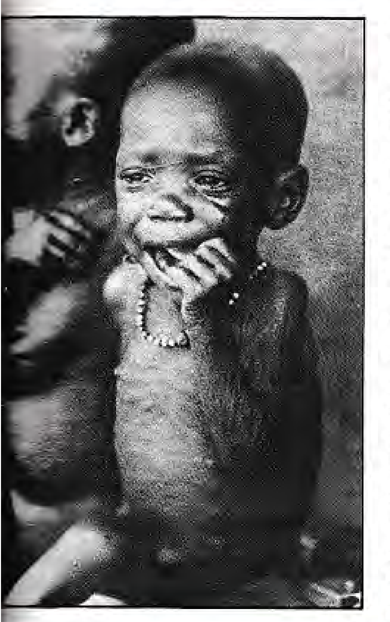
لعل مايثير الاستغراب والدهشة هو انه بـرغم الحقائق المؤلمة لأزمة الغـذاء والجوع وسـوء التغذيـة في العـالم فـأن الانفـاق عـلى التنميـة الزراعية في الدول الرأسمالية يتضاءل يوما بعد آخر امام الانفاق العسكري حيث ان معدل المبالغ التي تصـرفها حكومات تلك الدول كل عام يتجـاوز اجمالي ديون جميع البلدان النامية بل ان ماتنفقه القوتان العـظميان عـلى الشؤون العسكرية يفوق الى حد كبير قيمة تجارة العالم بأسره من المنتجات الزراعية.

ويستفاد من التقارير والاحصاءات الدولية بان الدول الرأسمالية تنفق في الدقيقة الواحدة اكثر من مليون دولار من اجل تطوير ماكنتها العسكريـة في وقت يعاني اكثر من ثلث سكان العالم من وطاة الجوع وسوء التغذية.

وتفيـد الاحصـاءات ذاتهـا بـان صناعة حاملة طائرات واحـدة يعادل ثلاثة ملايين طن من الحبوب وان كلفة صنع قاذفة نفاثة واحدة يعادل كلفة ١٠٠ طن من السكـر فـضـلا من ان الولايات المتحدة الامريكية التي تمتلك اضخم تـرسانـة للسلاح الكيميـائي قررت قبل فترة وجيزة ان تنفق حوالي عشرة مليارات دولار لاعادة التسليح الكيميائي.

وفي ضـوء هذه الاعتبـارات تشير التقـديرات الاحصـائيـة بـان معـدل الانفاق العسكري في الولايات المتحدة الامريكية ٤٩٨ دولاراً لكل فرد سنويا وفي المـانيـا الاتحـاديـة ٢٨١ دولاراً وفرنسا ٢٤٧ دولارا وبريطانيـا ٢٠٤ دولارات وايطاليا ٩٥ دولاراً واليابان ٤٧ دولار في وقت تتناسى حكومات هذه الدول بـان ٣٠ طفلا يمـوتون في كـل دقيقة في الدول النامية نتيجة الجوع وان ١٠٠ مليون طفل ينامون جائعين كل ليلة في هذه الدول وان كل خمس حالات وفاة في بلدان العالم النامي من بينها اربعة ناتجة عن المجاعة وسوء التغذية وانه لو تم صرف مبلغ ١٠٠ دولار فقط على الاطفال في الدول النامية لامكن تامين متطلبات الحياة لهم وحال دون وفـاة ١٧ مليـونـا منهم في عـام ١٩٨١.

وها هو العالم الرأسمالي تنتشر فيه صوامع كثيرة متفجرة بالقمح واراضي زراعية خصبة تمنع عنها الزراعة بامر من الشـركات الاحتكـاريـة من اجـل تحقيق اربـاح افضل وزيـادة تـأزيم الوضـع الاقتصادي المتـردي للدول النامية والتـوجه لتحقيق المـزيد من الارباح الفاحشة لصالح الاحتكارات الرأسمالية التي تحصل على اكثر من ٢٥ مليار دولار كل عام كأرباح صافية مقابل افواه حوالي الف مليون انسان



■ منـظمة الاوبـك وحـرب الاسـعـار ■

قرار نيجيريا بخفض سعر نفطها وضع المنظمة في مأزق

اصبحت نيجيريا اول دولة عضو في «الاوبيـك» تخفض سعـر نفـطهـا بـاعتبار انهـا من اكثر الدول تـأثـراً بخفض اسعـار النفـط النـرويـجي والبريطاني المشابه لنفطها.

وقد سبقت نيجيريـا بقرارهـا هذا اجتماع وزراء نفط الدول الاعضاء في منظمة اوبيك في جنيف في ٢٩ تشرين اول الحالي المكرس للدفـاع عن هيكل الاسعار في المنظمة ولابعاد شبح حرب اسعار باتت على الابواب.

فحكومة نيجيريا اعلنت قبـل ايام مـن الاجتـمـاع الوزاري المـذكـور تخفيض سعر نفطها دولارين للبرميل الواحد تمشياً مع تخفيضات نرويجية وبريطانية سابقة.. وكانت الحكـومة النيجرية قـد عقدت اجتمـاعـاً طارئـاً قررت فيه تخفيض سعر نفطها معلنة ان ميزان مدفوعاتها لايحتمل اي خطة جـديدة في المـورد الاساسي لاقتصـاد البلاد وهو النفط.

وسبق لبريطانيا ان خفضت سعر نفطها بـ ٢٥ر١ دولار للبرميل الواحد بمفعـول فـوري بعـد ان خفضـت النرويج اسعـارها بـ ٥٠ر١ - ٦٠ر١ دولار للبـرميل ليتسـاوى سعره مـع الاسعار السائدة في الاسواق الفورية.

وذكـرت مؤسسـة النفط الوطنيـة البريطانية - نبوك - لدى اعلانها عن تخفيض الاسعار ان الخفض بات امراً





في الدول النامية لاتجد ماتسد به رمقها ويعانون من هول المجاعة.

ويصف السيد ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة هذا الوضع المأساوي بقوله.. «ان العدد الاكبر من البشر يستقبلون كل يوم من ايام حياتهم على انه محنة شاقة من الكدح اليائس لتوفير لقيمات قليلة تبقيهم على قيد الحياة».

ان الحقائق الكامنة وراء خطورة تصاعد حمى التسلح في الدول الرأسمالية تعكس السعي المحموم لممارسة سياسة تشديد الضغوط وفرض التهديدات والاصرار على ممارسة سياسة النهب والابتزاز بقوة السلاح من اجل ابقاء الدول النامية اسواقا رائجة لأحتكاراتها الرأسمالية الجشعة والابقاء على العلاقات الاقتصادية الجائرة وغير المتكافئة بين البلدان النامية والدول الرأسمالية.

لقد اصبح معروفا بان الدول الرأسمالية تستغل ظاهرة الجوع وسوء التغذية في العالم النامي لفرض الهيمنة والسيطرة على شعوب هذا العالم واستخدام الماكنة العسكرية كوسيلة للضغط والاعتداء وبسط النفوذ واستعباد الشعوب وتسييرها وفق المنظور الاستراتيجي للدول الرأسمالية.

حتمياً بعد قرار النرويج خفض اسعار نفطها. وتحدد المؤسسة البريطانية اسعار نفط بحر الشمال بعد مفاوضات مع شركات نفطية ومازال يترتب على الشركات الاعلان رسمياً عن قبولها خفض الاسعار لكن تلك نتيجة مفروغ منها.

وفهم في لندن ان ـ نبوك ـ تبيع النفط للشركات الكبيرة منذ الاسابيع الاخيرة باسعار منخفضة عبر تسهيلات ضريبية تمشياً كما ذكرت المصادر النفطية الغربية مع اتجاه سائد لدى الدول الاعضاء في اوبيك وغير الاعضاء في المنظمة.

ومما يذكر ان الاسعار البريطانية واسعار الاوبيك بقيت متقاربة الى اعلان هبوط الاسعار الفورية دولارين عن اسعار التعاقد الرسمية وان

الضغوط من اجل الخفض كانت مكثفة.. وعلى اي حال فان الحكومة البريطانية ومؤسسة ـ نبوك ـ اخذتا

كما تردد بالدهشة من جراء اقدام النرويج على خفض سعر نفطها فيما ذكر ان مسؤولين اشتكوا من عدم وجود مشاورات.

وقالت المصادر ان القرار بخفض الاسعار البريطانية قد رفع الى رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر للموافقة النهائية عليه. وشعر بعض المحللين ان اوبيك قد تبدد العاصفة دون اي فوضى وذلك من خلال التوصل بسرعة الى اتفاقية بخفض حصص الانتاج.

يبقى ان المنتجين والمستهلكين يملكون مصلحة مشتركة في منع انهيار اسعار النفط الذي يمكن ان يؤدي الى كارثة بالنسبة الى الاقتصاد العالمي. وبالنسبة للمستهلكين والعالم الغربي فان مزيداً من التراجع في اسعار النفط يعني ان الدول المصدرة الغارقة بالديون التي تسبب مشاكل خطيرة للنظام ولاحتمالات استمرار معافاة الاقتصاد العالمي ستصبح مصدراً بالغ الخطورة للنظام المالي العالمي..

■ افريقيا ■

كارثة المعدة الخاوية

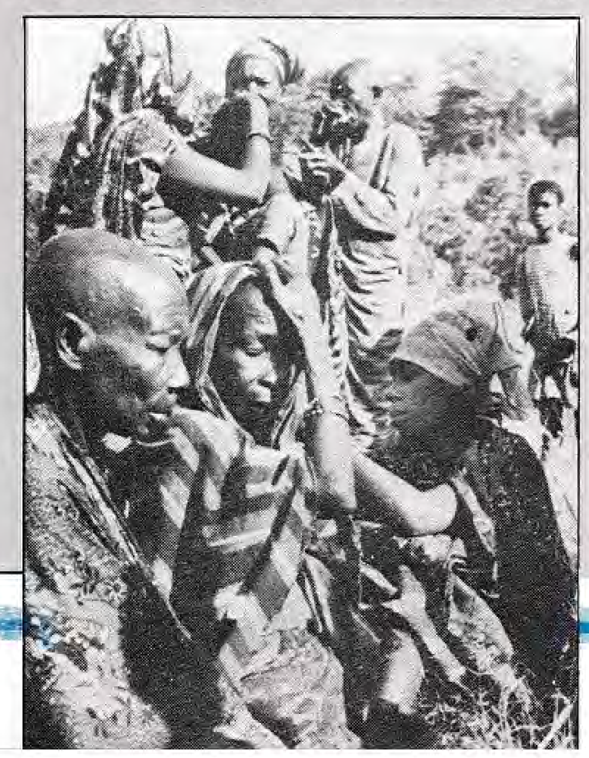
■ عادل سعد ■

مع تعدد موائد الاحتفال بيوم الغذاء العالمي في السادس عشر من الشهر الحالي، حيث زخرت تلك الموائد بآخر مبتكرات الموضة الغذائية وصيحات المقبلات، تعددت ايضا صيحات الاغاثة الصادرة عن قارة افريقيا بسبب زحف كارثة المجاعة.

لقد كشفت تقارير منظمات الاعانة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة وبعض الهيئات الانسانية بان «تنافسا» بين عدد من البلدان الافريقية في مجموع الوفيات نتيجة هيمنة الجفاف، ففي غرب اثيوبيا مثلا بلغ معدل الوفيات «١٠٠» حالة يوميا خلال الاسبوعين المنصرمين، بينما وصلت في مناطق من تشاد وبلدان مجاورة لها الى «٢٥٠» حالة وفاة اسبوعيا.

وفي اطار ذلك اشارت التقارير ايضا الى مجموع البلدان الافريقية المتضررة من الجفاف يصل الى «٢٢» بلدا وان اكثر من «١٢٠» مليون نسمة معرضون بشكل او بآخر للجوع وان خمسهم يدخلون ضمن دائرة المجاعة الشاملة. ومن الصور الاخرى للمأساة تدفق الالاف من الجائعين على المدن الكبيرة للبحث عن الطعام، بعد ان اتوا على آخر مالديهم من اطعمة وقد وصل الوضع الى حد التهام جذوع الاشجار الميتة والحشرات وبقايا الحيوانات النافقة مما يهدد بانتشار المزيد من الاوبئة الخطيرة. بقي ان نسأل عن مقدار تأثير الاغاثة في تطويق تلك المأساة؟

الواقع ان الاحتياطي الغذائي المرصود لهذا الهدف قد نفد كليا، كما ان قسما واسعا من المتضررين لم يصلهم لحد الان اي نوع من المساعدة بسبب قلة وسائل النقل والاتصال، فضلا عن ان العديد من المساعدات بالتي تقدمها الدول الغنية تخضع لاعتبارات وشروط سياسية قاسية. والاخطر من هذا كله، ان الحلول المذكورة لا تقدم الا الاغاثة الوقتية بفعل قلة مقاديرها وطبيعة توجهاتها، ومن هنا فان شبح الموت سيبقى قائما في افريقيا الى امد طويل جدا، مالم تتجه الجهود للحلول الجدية القائمة على ايجاد مصادر غذائية ذاتية ثابتة.



اليابان وخيارات السياسة الامنية

كانت اليابان وحتى سنوات قريبة قانعة امنيا لانها اوكلت مهمة صيانة امنها القومي الى التعهدات الامريكية الضامنة في سياق معاهدة الامن المتبادل ١٩٥١ والتي نسختها اتفاقية التعاون المتبادل والامن في ١٩٦٠. مما اتاح لها ان ترجيء الانشغال بالقضايا الامنية الوطنية الى حين، وان تستثمر تصورات وقناعات سياسية بشأن الامن الياباني الاقليمي والعالمي.

■ د. كاظم هاشم نعمة ■

ولقد انابت الدبلوماسية النشطة عن القوة الدفاعية الوطنية والصرفة الى اجل. ولكن امرا كهذا لم يعد من منطق الاشياء وطنيا ودوليا في الثمانينات. فلقد طرأت تغيرات على الساحة السياسية اليابانية كان لابد ان تنعكس على علاقاتها الاقليمية والدولية. وبالوقت عينه فان احداث السياسة الدولية اقليميا وعالميا كان لها بدورها انعكاسات على القناعات والتصورات اليابانية وهاهي اليابان تقف اليوم وجها الى وجه امام المعضلة الامنية السافرة.

لقد اضحت اليابان القوة الاقتصادية الثانية في العالم الغربي وان من مصلحتها الامنية ان تحافظ على هذا الانجاز وتخلق ظروف ادامته مستقبليا. وهذه هي مهمة للامن القومي. ولا اظن ان مقررا سياسيا يراهن على ضامن خارجي لامنه مهما كانت طبيعة العلاقات الثنائية او التكتلية. فالضغوط الداخلية والخارجية تجرف امامها القناعات وتبدلها باخرى اقرب الى المصالح. وعندما يتعذر التفاهم بشأن الاوضاع المستجدة، تبدأ عملية المطالبة بتعديل المواقف. ومن بينها ارخاء الضامن الامني وان لم يكن بالضرورة التنصل عن الاتفاقيات والتعهدات. وقد اعتمدت الولايات المتحدة اسلوب مناشدة حلفائها بزيادة الانفاق العسكري لاغراض الامن الغربي المشترك، مع التلويح بان الرأي العام الامريكي اخذ يتذمر من انفراد الولايات المتحدة بالاعباء المالية للدفاع.

وما كان على اليابان الا ان تستجيب. ولهذا الموقف تفسيران عريضان: احدهما ان اليابان تنشد صادقة زيادة اسهاماتها الامنية كي تعزز قدرات الامن الثلاثي (الولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان). وثانيهما ان اليابان لم تعد واثقة بقدرات قواتها الذاتية للانابة عن الضامن الامريكي في المسائل الامنية.

ان سياسة تعزيز القدرات الامنية اليابانية تنصرف الى ثلاثة امور: تطوير القوات اليابانية، والوثوق باتفاقية الامن مع الولايات المتحدة وتنشيط العمل والمبادأة الدبلوماسية. ولكن هذه الخيارات تتعثر بالاعتبارات الداخلية والدولية. فالبناء العسكري الياباني على الرغم من القدرات الاقتصادية والتقنية يحدده الدستور الياباني الذي يحرم عليها حق اعلان الحرب واجاز لها حرية الدفاع عن النفس.

واذا كان في وسع التفسير الفقهي ان يجد مخرجا لهذه الاشكالية، فان ردود الفعل الخارجية ستكون صارمة. فالاتحاد السوفيتي سيرى في التسلح الياباني تصعيدا متعمدا للاخلال بالوضع الامني في الشرق الاقصى، علما ان اليابان تتعذر في تسلحها بزيادة الوجود العسكري السوفيتي في الاقليم. وعندما يقرن هذا الحال مع علاقة الصين بالاتحاد السوفيتي فسيكون المغزى واضحا، اي ان تعاونا صينيا يابانيا مشتركا سيقوم بوجه السوفيت. ومن جهة اخرى، ان اليابان ستكون اكثر ثقة وصلابة في مطالبتها بتسوية المنازعات بينهما بشأن الجزر اليابانية التي في حوزة الاتحاد السوفيتي. يضاف الى ذلك ان الدول الآسيوية ستقلق من جراء زيادة التسلح الياباني والتوتر الامني في المنطقة. فاليابان لها تاريخها الاستعماري في جنوب شرق آسيا وليس هنالك من مانع لبعث النزعة العسكرية اليابانية. كما ان التوتر سيكون على حساب دول جنوب شرق آسيا التي قد تضطر الى الاصطفاف مع هذا الفريق او ذاك.

ان الوثوق باتفاقيات الامن الثنائية او الكتلية اضحى في عصرنا النووي الراهن اقل وضوحا واقل جدوى ومصداقية واكثر خطورة. وكما شاع بين ادارات الدول الاوربية الغربية حرص على التثبت من صدق عزم الولايات المتحدة على الايفاء بضمانات الامن فان اليابانيين ينتابهم الامر ذاته. ولعل قلقهم يعبر عن خوف حقيقي. فاليابان لاتمتلك اسلحتها النووية وليس لها تلك الصلة التاريخية كالتي بين الولايات المتحدة وبريطانيا، ثم ان اليابان قريبة من الصين والاتحاد السوفيتي. وهكذا فمن مصلحة اليابان امنيا ان تحرص على جعل اتفاقيتها مع الولايات المتحدة اكثر مصداقية في حسابات خصومها.

ان امن اليابان وثيق الصلة بالنفط. فهي تستورد ٩٩ بالمائة من احتياجاتها النفطية، ويأتيها ٧٠ بالمائة منه من دول الخليج العربي، ولاتوجد لدى الغرب على الجملة واليابان على الخصوصية عصا سحرية امنية تذلل احتمال انحباس انسياب النفط او عرقلته. ولذلك فقد حرصت اليابان ان يكون لها ادوار في المناطق الاقليمية ذات المساس المباشر بتغذيتها النفطية اي بأمنها. ولكن عوضا عن ان تنشر نفسها عسكريا من سواحلها وحتى دروب النفط فانها اختارت التوسل بسبيلين متلازمين. احدهما الافادة من دبلوماسيتها الاقتصادية، وثانيهما التحرك في ركاب السياسة الامنية الغربية. ويبدو ان الركون الى السبيل الاول انفع واجدى من نظيره. وعلة ذلك ان السبيل الثاني ينظر الى الامن من زاوية كونية في حين ان اليابان جعلت ناظرها على خطوط انسياب النفط قبل كل شيء. ويضاف الى ذلك ان الدبلوماسية اليابانية لها من ادوات الاقناع والاغراء مايجعلها اشد مضاءاً.

ولكي لاتتخلف اليابان عن الولايات المتحدة واوربا الغربية في مضمار الامن فانها ابدت رغبة في المشاركة في مناطق امنية ستراتيجية. فعندما تعرضت تركيا الى قلاقل داخلية وخشي الغرب على استقرارها السياسي وهي الحلقة الحاسمة في دفاعات الاطلسي تقدمت اليابان بالمساعدات المالية لانتشال تركيا من حالة عدم الاستقرار. وكذلك الحال عندما دخلت القوات السوفيتية افغانستان فان طوكيو اغاثت باكستان ماليا واقتصاديا كي تقيها من الهزة السياسية المحتملة. وفي منطقة جنوب شرق آسيا صعدت اليابان من نشاطها الدبلوماسي والاقتصادي لتخفيف الاثار السلبية على امنها من جراء خروج الولايات المتحدة من فيتنام. فقد توقعت طوكيو ان تصبح المنطقة ساحة تنافس جديد بين الصين والاتحاد السوفيتي او بين الصين وحليف للسوفيت. ولكي لاتتوسع الخلافات سارعت اليابان الى تقديم المساعدات لتايلاند لتمكنها من الوقوف بوجه الانتشار الفيتنامي الى كمبوديا. وقد حبذت اليابان سياسة التقارب مع الصين. وذلك لانها تدرك بان كلا من المواجهة العسكرية او السياسية بين الصين والاتحاد السوفيتي سوف تفسد عليها امنها على الرغم من ان المجابهة السياسية اقل ضررا، وبالتالي فالتقارب الصيني ـ الياباني سياسيا هي خطوة سباقة في هذا المضمار.

وبالنتيجة فان امن اليابان قد يتطور في الحقبة القادمة في ضوء سياسة الدبلوماسية الاقتصادية المشفوعة بتنامي قدرات عسكرية لها فاعلية ذات استقلالية محدودة جغرافيا وهدفيا معززة بالقدرات الردعية للامن الثلاثي الامريكي الاوربي الياباني.



تجارب التلقيح الميكانيكي للنخيل اثبتت نجاحــها فمتــى تعمـم؟

خلال الاشهر القليلة الماضية كان كل شيء يتعلق بالنخيل والتمور يجد طريقه للنشر في «الف باء» سريعاً. ولقد نشرنا عدداً من التحقيقات والخواطر في ذلك. تبرير ذلك مفهوم: فهناك مشاكل حقيقية في انتاج التمور ووضع النخيل في قطرنا. لقد تدنى انتاج التمور في السنوات الاخيرة كجزء من الاهمال الذي اصاب النخيل، خاصة فيما يتعلق بالتلقيح. اننا في هذا نخسر ثروة كبيرة على مستوى الاقتصاد والغذاء، ولعلنا نثير الخلل في احد الرموز الكريمة في حياتنا وتقاليدنا ايضا. من هنا فان هذا الموضوع يظل بالنسبة لنا حيويا ويتطلب الدراسة والعناية وشحذ المسؤولية.

في هذا التحقيق نطرح هذه المشكلة بوجهها الايجابي.. فقد اثبتت التجارب نجاح التلقيح الميكانيكي مقترنا باختراع جديد حصل على براءة اختراع.. انما نضم صوتنا الى اي جهد يعزز من مكانة النخلة المعطاءة.





مشروع اقتصادي

ان تدني انتاج التمور من النخيل في السنوات الاخيرة يرجع سببه الى ان النخلة تحتاج الى عناية خاصة تبدأ من التلقيح الى التركيب ثم جني الرطب والتمور الى جانب التكريب والتنظيف.. وفي كل مرحلة يحتاج الفلاح الى ادوات خاصة وطريقة فنية معينة للصعود الى قمة النخلة مما يتطلب جهدا كبيرا.. وبعكس ذلك فقد توفرت اعمال سهلة وذات مردود اقتصادي اكبر من النخلة مما ادى الى اتجاه الفلاحين والعمال اليه تاركين النخلة بدون عناية.

وللاهمية الاقتصادية والفوائد المتعددة للنخلة يبحث مشروع مكننة عمليات خدمة النخيل في برنامج متكامل يشمل مشروع ابحاث المكننة التلقيح بصورة عامة ودراسة وبحث لاختيار الجهاز المناسب لايصال حبوب اللقاح للنخلة.

تلقيح النخلة

يعتبر التلقيح اكثر الخطوات جهدا والتي تحتاج الى اعادة لاكثر من مرة خلال الاسبوع خاصة وان النخلة شجرة ثنائية الجنس.. فالازهار الانثوية تحمل على شجرة والذكرية على اخرى.. ولاتتم عملية التلقيح بصورة تلقائية لعدم امكانية نقل حبوب اللقاح بواسطة الحشرات بسبب عدم وجود المواد الجاذبة لهذه الكائنات في الازهار الانثوية للنخلة.. لذلك يجب ان تتم عملية التلقيح بتدخل الانسان حيث تؤخذ ثلاث شراميخ ذكرية على الاقل وتوضع في قلب النوى الزهرية الانثوية.. والنخلة لاتطلع مرة واحدة بل يكون الطلع على مراحل وكل (طلعة) تحتاج الى تلقيح مما يتطلب جهدا كبيرا.. لذا اتجهت اكثر الدراسات نحو التلقيح الميكانيكي.. ولمعرفة تفاصيل هذه الدراسات والتجارب التقت (الف باء) الدكتور عصام عبد الله مولود باحث علمي في مشروع مكننة النخيل ليحدثنا عما تم التوصل اليه في هذا المجال.

قال الدكتور عصام: اجريت ثلاث دراسات في مجال التلقيح الميكانيكي ففي البداية.

اجريت مقارنة بين التلقيح الميكانيكي والتلقيح اليدوي التقليدي من ناحية (العقد) وكمية المحصول ونوعيته والوقت المناسب لاجراء عملية التلقيح الميكانيكي وعدد المرات وكمية اللقاح اللازم لتلقيح النخلة الواحدة.. لقد اجريت كل هذه العمليات في مناطق مختلفة من القطر وكانت نتائج هذه الدراسات المقارنة عدم ظهور الفروقات في كمية الحاصل الناتج بطريقة التلقيح الميكانيكي واليدوي ولكافة الاصناف الداخلة بالتجربة حيث استعمل في البصرة صنفين (الحلاوي والساير) وبالزعفرانية والعزيزية وبابل على صنف (الزهدي) وهي اهم ثلاثة اصناف تجارية موجودة.. هذا الدليل يؤكد على امكانية استخدام التلقيح الميكانيكي خاصة وهو يوفر سهولة وسرعة التنفيذ وقلة الكلفة..

اما الرافد في الدراسة وهو اجراء الدراسات الخاصة بعمليات تجفيف حبوب اللقاح وتحديد درجات الحرارة المثلى في غرف تجفيف اللقاح وايجاد الآلة المناسبة لاستخلاص حبوب اللقاح.

عن ذلك يقول الدكتور عصام: ان عملية التلقيح الميكانيكي تحتاج الى استخلاص حبوب اللقاح ومن ثم خلطها مع مواد مالئة جافة (تتكون عادة من الطحين نمرة صفر او النخالة او نشارة الخشب) والتركيز المناسب ١٠٪ من حبوب اللقاح.. وبهذا نقلل من الضياع الحاصل في حبوب اللقاح وتحتاج عملية التلقيح الميكانيكي الى اعادتها اربع مرات في الموسم بدءاً من فتح الطلعات الثلاث الاولى..

كما تمت دراسة اهم الاصناف الذكرية الموجودة وذلك لتحديد حيوية حبوب اللقاح لاختيار الاصناف الجيدة..

ماكنة خاصة

ان عملية الاستخلاص تحتاج اولا الى عملية تجفيف اللقاح الذكري.. فقد خصصت غرفة ربطت

■ تصنيع رافعات خاصة توفر السرعة وقلة الكلفة لاعمال النخيل

■ براءة اختراع جديدة للاجهزة العراقية

طبق الاصل

■ مؤيد نعمة



فيها اسلاك لعدد كبير من الطوابق على اضلاع (ديكسون) لتلقيح اكبر عدد ممكن من الطلع الذكري وتم ضبط درجة الحرارة (المعدل (٣٢) درجة مئوية) ونظمت التهوية بتبديل هواء الغرفة باستمرار تحاشيا لارتفاع نسبة الرطوبة لان الرطوبة العالية تؤدي الى تعفن الطلع.. وتستمر عملية التجفيف من ٤٨ ـ ٧٢ ساعة لقد صممت ماكنة خاصة لاستخلاص حبوب اللقاح من الطلع الجاف وذلك بتعاون الاختصاصيين الزراعيين مع احد مهندسي القطاع الخاص واطلق اسم (بحث علمي البو) على الماكنة وتم تصنيع عدد من هذه المكائن ونصبت في محافظات بغداد وبابل والقادسية والبصرة، اضافة الى ماكنتين سوف يتم نصبهما في محافظة كربلاء وديالى في الموسم القادم..

عمل الماكنة يتلخص بوضع الطلع الذكري الجاف بين فكي ماسك متصل بهزاز يعمل بواسطة محرك كهربائي وعند الاشتغال يقوم بهذا الطلع الذكري فتنفصل حبوب اللقاح عن الازهار مارة بانبوب دوار يقوم بدفع الازهار خارج الجهاز، اما حبوب اللقاح فتسحب بواسطة مروحة وتوصل الى اسطوانة ومن ثمة تنزل تدريجيا الى قنينة زجاجية لجمع حبوب اللقاح..

الرافد الثالث هو اختيار الجهاز المناسب لايصال حبوب اللقاح الى القمة واجراء عملية التلقيح.. ولما كانت زراعة البساتين تزرع بنظم مختلفة فالمناطق الوسطى تنتشر فيها الزراعة البيئية، فيما هي معدومة في منطقة الفرات اما في البصرة فيعتمدون طريقة الري (بالاصابع).. لذلك تم اختيار مناطق مختلفة لتجربة الالات.. وقد اختيرت اربعة محطات.. الزعفرانية في بغداد، في بابل، في البصرة وفي واسط..

«رافعات توصل الفلاح الى قمة النخلة»

تم تصنيع رافعة بمنصة يستطيع الفلاح الوصول الى قمة النخلة بواسطتها.. واستعمال مضخات خاصة لحبوب اللقاح.. حيث يستطيع العامل الواحد تلقيح مئة نخلة يوميا..

لقد تم تصنيع هذه الماكنة بمساعدة المنشاة العامة للصناعات الميكانيكية في الاسكندرية ، اما الالة التي صنعت لهذا الغرض فهي الرافعة (ثلاثية الغرض) والتي صممت اساسا من ساحبة عنتر ، ومن صفاتها انها رافعة ذات منصة متحركة والتي يمكن بواسطتها تلقيح بساتين النخيل والماكنة تتحرك شاقوليا وبارتفاع (٤) امتار وهي تعتبر افضل الطرق لتلقيح النخيل من ناحية الجهد المبذول والانتاجية العالية وسهولة السيطرة ..

تعبئة حبوب اللقاح

اجريت بعض الاختبارات لانتخاب العبوة المناسبة لحبوب اللقاح وكيفية تسويقها وقد وجد ان العبوة البلاستيكية ذات السداد المحكم سعة ١٠٠ ـ ٢٠٠ غرام هي العبوة المناسبة حيث توضع في داخلها حبوب اللقاح مع تعليمات مفصلة عن كيفية استخدام حبوب اللقاح وخلطها مع المادة المالئة عند الاستعمال ويمكن تسويقها عن طريق وكلاء المؤسسة العامة للتجهيزات الزراعية او المرشدين الزراعيين .
اننا نرجو تعميم هذه التجارب في القريب العاجل.

■ عفاف عبد الرحمن

■ تصوير: ثامر العبيدي

على انغام دهول وزرنا تحتفل السليمانية بيومها المجيد

في الثالث من تشرين الثاني اي بعد ايام تحتفل مدينة السليمانية بيومها.. وقد كان يوماً مجيداً.. ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي زار السيد الرئيس القائد صدام حسين السليمانية بعد عودة سيادته من جبهات القتال في قاطع بنجوين. ان ذكرى هذه الزيارة التاريخية ظلت عالقة في ذاكرة ابناء هذه المدينة وارتبطت بانتصارات شعبنا في معركة بنجوين الخالدة



استعدادات

لقد اتخذت مظاهر احتفالية عديدة مكانها في المدينة من الآن. استعدادات واسعة بذلت لتزيين شوارع المدينة وساحاتها وواجهات محلاتها ومبانيها.

الفرق الموسيقية والمواكب الاحتفالية تستعد لتقديم افضل الاغاني واجمل الاستعراضات.. ستقام معارض زهور في مدينة اعتادت الزهور اضافة الى مهرجانات ثقافية وفنية. في هذا اليوم ستسمع في ساحات المدينة وشوارعها اصوات الدبكات الكردية الشعبية.. الطبل والمزمار (دهول وزرنا) سيصدحان.. الاول يوقع والثاني ينغم.

حياة جديدة في زمن الثورة المعطاء

والسليمانية التي انشئت في زمن الوالي سليمان باشا قبل مائتي عام تعيش اليوم حياتها الجديدة وهذا ما يلمسه زائرها من خلال الوجه الحضاري للمدينة التي حظيت بالرعاية في زمن الثورة المعطاء

وخلال سنوات الثورة كان السيد الرئيس القائد صدام حسين الاكثر حرصاً على ان تتبوا هذه المدينة الجميلة موقعها الذي تستحق بين مدن العراق المتالقة بعطاءات الثورة الدائمة..

السليمانية تستقبل زائريها بعطر النرجس، ففي صباحاتها الباسمة تزهو وهي تستقبل حياتها اليومية بالبشر وطوال ساعات النهار تبقى المدينة متالقة اما في الليل فتتحول بيوتها الجبلية وشرفاتها الجميلة الى فردوس متلالىء يزين سلسلة جبال أزمر المطلة على المدينة..

○ في أسواق المدينة

في شارع مولوي الذي يقترن اسمه بأسم الشاعر الكردي الخالد مولوي تجد بهجة الناس الطيبين في مجيئهم وذهابهم .. ومن هذا الشارع تدلف الى اسواق المدينة القديمة التي تهدمت بعضها واقيمت على انقاضها اسواق عصرية حديثة.. وفي اسواق السليمانية تستمتع باصوات الباعة المتجولين ولهجاتهم الصاخبة وتلفت انتباهك وفرة البضائع وكثرة السلع من اقمشة وعطوروبلوريات وحاجيات منزلية مختلفة.. وحين تنهي جولتك في اسواق السليمانية وتستعد لمغادرتها يواجهك الجامع الكبير الذي يعتبر من الجوامع الكردية العريقة.. ومنارتاه التراثيتان هما اليوم من معالم المدينة.. وفي رحاب الجامع تزدحم وجوه المصلين بالايمان..

○ تراث ثقافي وشعراء لامعون.

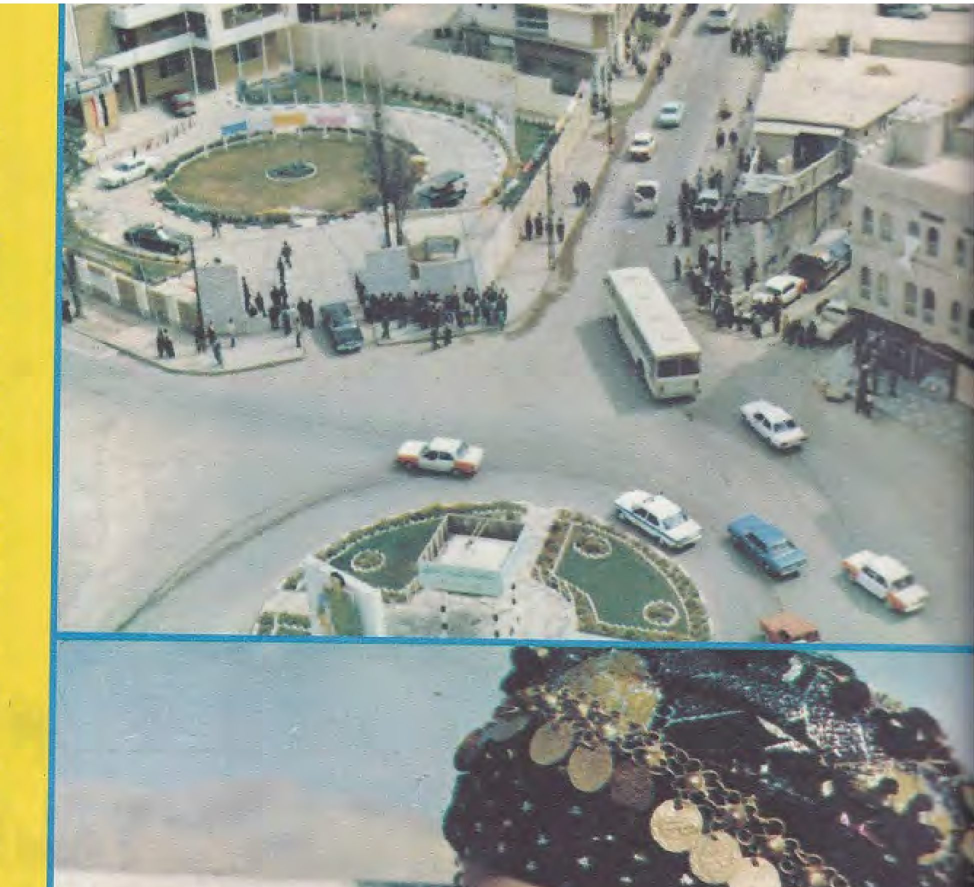
للمدينة تراث ثقافي بارز هو اليوم جزء من تاريخ السليمانية فالمدينة انجبت العديد من الشعراء اللامعين الذين اخذوا مكانتهم الرفيعة في أزمانهم ومنهم گوران،بيره ميرد، بي كه س،نالي، مولوي.. لذلك فان ابناء السليمانية يعتزون بشعرائهم ويعشقون قصائدهم .. وفي المدينة اليوم حركة ثقافية نشطة وعلامات مضيئة متبلورة في قيام الادباء والمثقفين عبر المؤسسات الثقافية الموجودة فيها بدورهم الفاعل لخدمة المجتمع من خلال ازدهار الكلمة الكردية المعطاء..

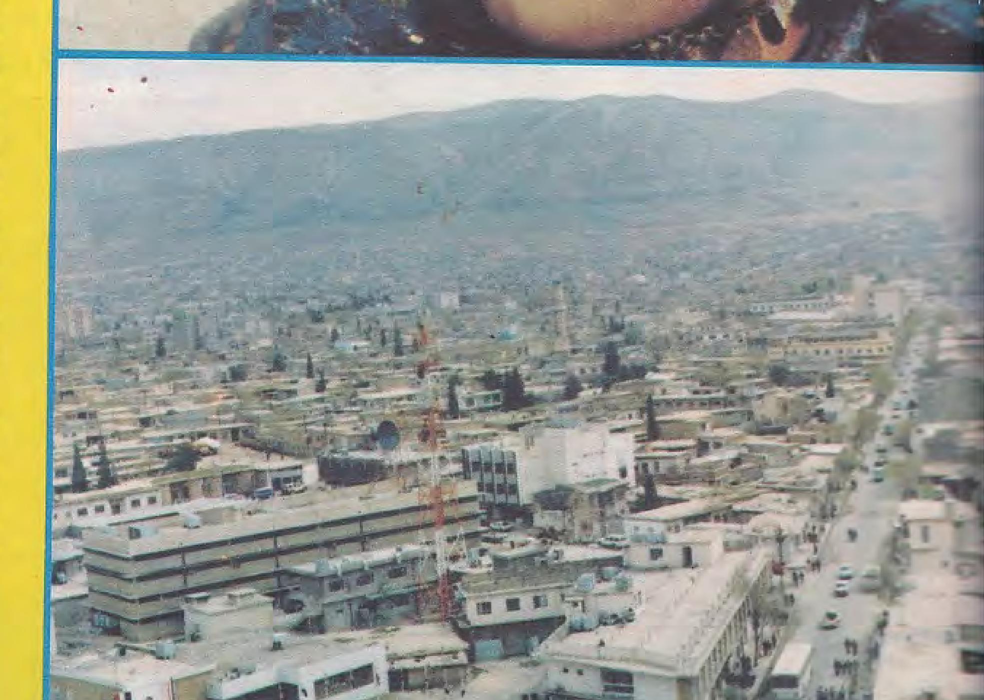
○ بطاقة حب تذكارية في سرجنار!!

على بعد بضعة كيلو مترات من مركز السليمانية تقبع سرجنار في انتظار الزائر..

ففي هذا المصيف تكتمل صورة الجمال وتالق الطبيعة الكردستانية.. ورغم شحة المياه في بحيرة سرجنار في هذه الايام و (اجازة) اسماكها الجميلة لبعض الوقت.. فان الاشجار ظلت خضراء وارفة فهنيئاً للسليمانية بيومها المجيد.

■ **طارق ابراهيم شريف**
مراسل الف باء









لماذا تقام جسور السابلة؟

هناك نكتة كانت شائعة فيما مضى تعتمد في الاساس على اجابة لا عقلانية. يسأل احدهم: لماذا تبنى الجسور؟ فيجيب صاحب (العقل الحصيف): لكي تعبر الاسماك من تحتها!

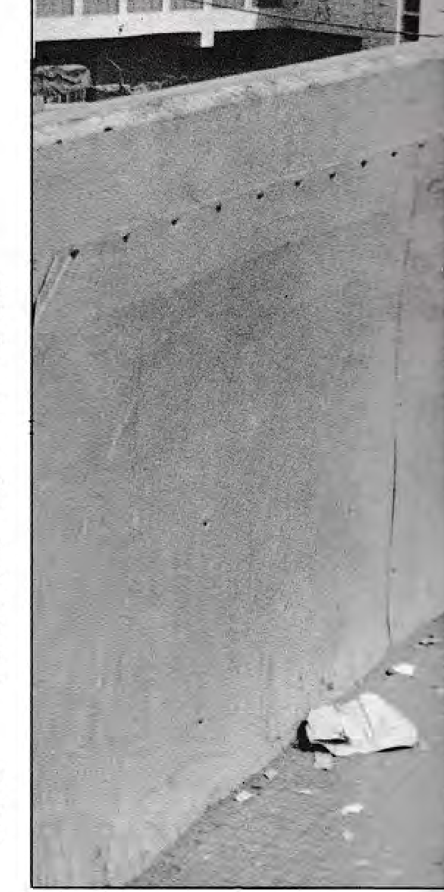
هذه الاجابة كما ترون مضحكة بسبب لا معقوليتها (وقد تكون نكتة بائتة).. لكن كم من مظاهر السلوك الواقعي تشبه هذه الاجابة، بالأحرى تصنعها؟ لن نذهب ابعد من مفردات هذه النكتة. فثمة هنا في هذه الصور جسر وعابرون لم يولف بينهما احد. الجسر فوق والعابرون تحت.. فياله من (تشبيه صورة) كما تقول البلاغة!

حين اقامت امانة العاصمة جسورا لعبور السابلة (ولعلها المرور!)، كان هدفها خدمة السابلة بمنع حوادث الدهس وتسهيل حركة مرور السيارات: هدف نبيل مفهوم لكن بعض المواطنين يفضل ان يعبر من تحتها متجاوزاً التعليمات.. متجاوزاً هذا البناء الضخم الذي يقف فوق رأسه.انه لايسأل نفسه مرة: ولماذا أُقيم؟ فاذا كانت اجابته نفس اجابة صاحب العقل الحصيف في النكتة فانه ولاشك سيظل يمر (من تحت) مثل اسماك صاحبنا!

في الجسر الذي اقيم في باب المعظم يحصل على الدوام طراد بين شرطة المرور والسابلة الذين يصرون على قطع الشارع (من تحت).. المرور يمسك المخالفين في سيارة اعدت لهذا الغرض.. هذا مايحصل في الكثير من الايام.. لعله يحصل كل يوم.. وكل يوم تمتلىء سيارة شرطة المرور بالمخالفين.. *الا ان عدد المخالفين يظل اكبر من ان تحملهم* سيارة واحدة.

ترى ماالذي يجنيه المواطن من هذه المخالفة الصارخة؟ ولماذا يفضل سهولة مكلفة (وقد تكلفه حياته في حادث).. اضافة الى انها لاتعبر عن ذوق وحب للنظام؟





هناك قضية اخرى... فبعض الجسور، خاصة جسر باب المعظم، افتقدت منذ زمن طويل الى اعمال الصيانة.. فاكثر البلاطات البلاستيكية تشققت او انتزعت واصبحت فخاً لايقاع المارة.. وثمة رقائق الالمنيوم او الحديد التي التوت واستحالت الى ثغرات حادة تسبب الجروح. للأسف المواطنون مسؤولون ايضا عن مثل هذه المظاهر، كذلك الدائرة الرسمية المعنية، اذ ان من واجبها ان تقوم على الدوام باعمال الصيانة.. فالجسور مثل اي شيء اخر تبلى.. تحكها الاقدام كما يحكها الزمن! القضية الثالثة والاخيرة هي النظافة. فجسر باب المعظم اصبح وكأنه مكانا لجمع النفايات.. والحال ان الباعة الكبار والصغار والدلالين والدلالات الذين يفترشون الجسر جعلوه مزبلة.. ان رائحته تزكم الانوف.ولعل موقعه القريب من السوق ومواقف السيارات يساعد على ذلك، الا ان هذا بالضبط مايجب ان يكون عامل مراقبة لاعامل اهمال.

لاتبنى الجسور اعتباطاً.. عماد الجسور ليس الحديد والكونكريت بل نحن.. فكما نبنيها لراحتنا وسلامتنا وجمال مدننا لابد من الحفاظ عليها.. انها ثروة من ثرواتنا. الجسر سلامة ولابد ان نحفظ له السلامة!





■ رجع الصدى ■

«مباركة المسيرة»

■ امل الشرقي

اسفرت نتائج انتخابات الدورة الثانية للمجلس الوطني عن فوز ٣٣ مرشحة.

حين ضفرت جدائلها ومشت تجر ثقل الحقيبة على طريق المدرسة، كانت موجهة بإرادة الابوين واحلام الطفولة في ان تكبر وتصبح تلميذة في مدرسة.

وحين انتظمت في صفوف المنتخبين عاملة او موظفة، كانت مدفوعة بإرادة المشاركة في صنع الحياة وتحدي قوانين التخلف والجمود.

وحين تألقت في ساحات العطاء، قائدة في موقعها، مبدعة في عملها، متفوقة في عملها، اما لشهيد او زوجة لبطل كانت محروسة بارادة الثورة في ان تتساوى النفوس - كل النفوس - في تعبيرها عن حبها لهذا الوطن وفرصتها في خدمة هذه الارض.

واليوم اذ تدخل المجلس الوطني ممثلة منتخبة لمجموعة الشعب العراقي برجاله ونسائه فان ارادة ملايين هذا الشعب العظيم هي التي تبارك لها ذلك الشوط الطويل وتعلن عاليا انتصارها في معركة التحدي.

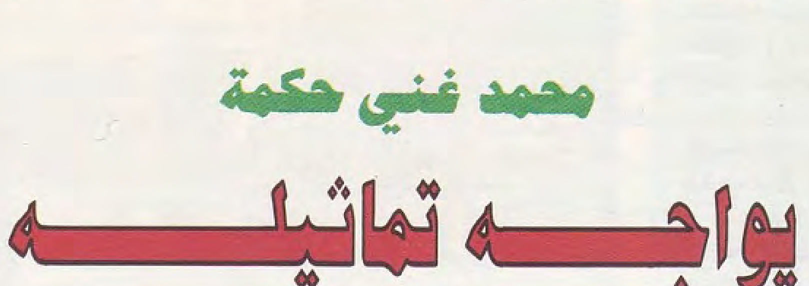
كل الايادي التي وضعت علامة «صح» ازاء اسم مرشحة كانت تقول «صح» لمسيرة المرأة في قطرنا.

كل الرجال الذين منحوا ثقتهم لامرأة مرشحة كانوا يعلنون تحررهم من تبعات الاستبداد وانحيازهم لانسانية المساواة.

كل الجماهير التي اختارت لرأيها ان يرتفع بصوت امرأة كانت تقول للماضي المظلم «وداعا». ولنداء التقدم «مرحى»!

هنيئا لنسائنا ثقة الجماهير.
وهنيئا لرجالنا سلامة الاختيار.
وهنيئا لثورتنا استجابة الجميع.





محمد غني حكمة

يواجـــه تماثيلـــه

اينما نذهب في بغداد نجد عملا من اعمال النحات محمد غني حكمة انها اعمال تمثله في الحياة الاجتماعية اذ انه آثر الانسحـاب منها الى محترفة الفني. متأمل يحب العزلة،قادر على اخفاء عواطفه إلاّ عواطفه ازاء مدينته التي يحبها.باحث عن الاساطير والخيالات الشعبية.. راسه استدار ١٨٠ درجة باتجاه الماضي باحثا فيه عن رواية جديـدة بعكس رؤوس تماثيله فهي دائما شامخة تتطلع الى امـام.. تعويض متـوازن. لايعرف من طفولته غير انه ولد لينحت.. برونز، خشب، حجر، مرمـر. مشغول دائما.. ومشغول هذه الايام بمعرضه الجديد، لكننا استطعنا ان نقتطع من يومه المليء بضع ساعات.. وهذا الحوار.



■ حوار: هناء العمري ■

○ قلنا له هل مازلت مشغولا عن الدنيا بجنياتك الطالعات من القمقم؟
ـ عندما انحت الجنية التي تخرج من القمقم وتقول (شبيك لبيك).. الا تعتقدين ان هذا هو حلم كل انسان، وطموحه، شيء من هذا التنفيس للعقل الباطن والامنيات.

الجنية هي واسطة.. فالانسان هو الذي خلق هذا التصور.. وهو الذي جعل الجنية تتكلم.. وهو الذي عكس كلمتها عليه.

○ لو طلعت جنية محمد غني وقالت له شبيك لبيك.. ماذا سيطلب؟
ـ السلام والخير للدنيا كلها.
○ ولنفسك ماذا ستطلب؟
ـ لااريد شيئا.. الحمد لله عندي امراة حلوة واطفالي حلوين واصدقائي طيبون وهذا يكفي.. وكل مااتمناه شخصيا كلمة حلوة وان يطيل الله عمري حتى اعمل تماثيل لبلدي اكثر واكثر.

○ اخذتك كهرمانة وحراميتها.. وشهرزاد الف ليلة وليلة واخذك بساط الريح.. وعلاء الدين ومصباحه السحري من الواقع الى السحر والاسطورة.. هل هي محاولة للانسحاب من الحياة الى الخيال؟
ـ هل باستطاعتك ان تجدي شعبا في العالم يعيش بدون سحر واساطير؟ في ايطاليا مثلا يتطيرون من العبور تحت درج.. وكذا بقية الشعوب الاوربية فلكل منها معتقداتها واساطيرها وامريكا اللاتينية كذلك ونحن الشرقيين لنا اساطيرنا وطقوسنا ايضا. الاشياء القديمة جزء من تاريخ الانسان.. وكل الشعوب تعيش اساطيرها.. ونحن بدانا نرفض القديم لحساب الحديث.. دون ان نفهم الموضوع.. لماذا.. لاادري.

○ ولكن لماذا الاساطير.. وماهو دورها ووظيفتها في الحياة الواقعية؟
ـ اولا لانها تعجبني.. ان حلم بغداد من هذه الاساطير.. كما ان جانب الخير فيها اكثر من الجانب الخرافي وليس فيها اذى وعندما اصمم نافورة حلوة فهي تجمل المدينة وتسقيها بالماء.
○ في الكثير من تماثيلك خاصة تلك التي تمثل الشخصيات تبدو مقيدا بحجم وملامح ومواصفات ومقاييس معينة؟
ـ استطيع ان اعطي.. واستطيع ان آخذ.. انا ملزم في التماثيل بتقديم شخص بمواصفات انسان هنا اتحدث عن الشكل.. عندي نصف الحرية في هذا الموضوع.. بينما عندما انحت مقابض الابواب مثلا امتلك مطلق الحرية..
○ حول معرضك الاخير الذي خصصته لمطارق الابواب ومقابضها.. تبدو لي انها جزء من موضوع.. وليست موضوعاً يخصص له معرض..
ـ بما انني مشغول الفكر تماما بموضوعات كبيرة لنصب علاء الدين والمصباح السحري، الملا عبود الكرخي ـ الشاعر الذي احبه ـ فانا محتاج في هذه الفترة للتخفيف من ثقل هذه الافكار التي في ذهني.. جاءت على بالي المطارق ومقابض الابواب.. وهذا الموضوع ليس جديدا عليّ فقد صنعت بعض المقابض بعد عودتي من روما ١٩٦٤.
○ لاحظت في مقابض الابواب نحتا تجريديا في الوقت الذي تنحى اعمالك الكبيرة منحى تعبيرياً.
ـ هذا صحيح.. انا اهتم بالتعابير في التمثال اكثر من اهتمامي بالقضايا الكلاسيكية.. التعبير مهم لكني اكتشفت ان الفن التجريدي موجود في الموروث كثيرا..

○ حدد لنا التجريد في الموروث
ـ اكتشفته في الزخارف والمقرنصات والاختام الاسطوانية التي فيها زخرفة مجردة بدون موضوع.. ان كل الفنون العراقية القديمة وبقايا الفنون الاسلامية مبنية على الزخرفة والتجريد اذ ان الزخرفة تجريد مطلق سواء كان تجريدا هندسيا او حركيا.

لان الخط المتحرك كله تجريد.. لقد وظفت (التجريد) من خلال الزخرفة الاسلامية ولم اتجاوزها ابدا بل اضفت عليها شيئا شخصيا خاصا بي مثلما هي تماثيلي فانا لم اقلد القديم ولااجزء منه.. لكني اكتشفت شيئا في القديم واضفت عليه شيئا خاصا.
وفي مقابض الابواب العراقية لم اتدخل بالمواصفات بل اخذت الفكرة العامة ومنها اخذت مااريد والذي يعبر عن نفسي سواء كان باسطورة او طفل او هلال او قمر او افعى.

○ بينك وبين منحوتاتك وتماثيلك المنجزة مسافة زمنية اريد ان تحدد موقفا نقديا من كل عمل على حدة.
ـ لاانتقد اي عمل انجزته.. فكل عمل اعطيته حقه في وقته.. ولم يحدث عندي اي تغيير في موقفي.. اما الاخطاء التي حدثت فانا لست طرفا فيها واتمنى ان تتاح لي الفرصة لتلافيها.
○ عرفنا انك غير مرتاح لمواقع عدد من تماثيلك الكبيرة.. كما انك لست راضيا عن القواعد المنصوبة عليها.. ماهي ابرز اعتراضاتك؟
ـ نصب كهرمانة لم اصمم قاعدته بهذا الشكل.. كنت انتخب الحجارة واحملها تحت شمس تموز حتى اعمل القاعدة واكملها. وبعد اربعة ايام وجدت انهم رفعوا الاحجار كلها.. خلعوها. احدهم قال ارفعوا الاحجار. وانا لم اردها هكذا.

ان هذا ليس تصميمي. فليسمحوا لي مادمت حيا. ان ارمم واصلح الخطأ.
○ ماذا عن المتنبي؟
ـ في البدء حددوا لي ساحة قطرها ١٠٠ متر بعد معسكر الرشيد على طريق الكوت قالوا: نريد المتنبي هنا.. كنت اذهب بسيارتي واتامل الموقع.. اتخيل المتنبي والهواء يتلاعب بعباءته.. عندما اكملت التمثال قالوا: نريده داخل بغداد.. بدات عملية البحث عن مكان. كانت احتفالات الفية المتنبي قد اقتربت لم تبق الا ايام معدودات.. فجاة قرروا حشره في حديقة المكتبة الوطنية. رصفنا حجراً طوال ثلاثة ايام وليلتين.. والخلاصة ان القاعدة مختلفة تماما عما صممتها.. لقد ظلموا المتنبي وانا ظلمت بدوري معه.
○ وتمثال حمورابي؟
ـ حمورابي ليست لدي اية علاقة بموقعه.. لقد انتخبت موقعه مقابل المجلس الوطني في فسحة يطوقها النخيل لكنهم غيروا موقعه ايضا.. قالوا لي يامحمد ان مهمتك تنتهي حالما تسلم التمثال.. وليس لك علاقة بما بعد ذلك.. كيف تنتهي مهمتي وانا موجود؟!
○ الجنية والصياد؟
ـ انه التمثال الوحيد الذي ارتحت له.. صممته واكملته وانجزت قاعدته بالضبط كما اريد.
○ سمعت ان المعنيين لايحبون ان تكون (زعلانا)، لذا فسينجز تمثال (الهوسة) بالطريقة التي تريد؟
ـ الآن الامور افضل بكثير.. لقد اخذوا رأيي بالموقع سيكون في ساحة الاحتفالات الكبرى.. وان شاء الله (مرة اخرى) يلتزمون بالقاعدة التي اردتها ثمانية مدرجات ثم فراغ.. فمدرجين ففراغ ثم التمثال.
○ طيب.. يامحمد غني لماذا اخترت ان يكون شهريار بهذه الغطرسة ؟
ـ انا اعطيته الصفة الظاهرية فهو ملك.. لكني بالمقابل اوقفت شهرزاد بشموخ واعطيتها الاهمية الاكبر عكس ماهو متعارف عليه في القصص اذ تصورها جالسة تحت قدميه وهي تحكي له القصص.. وقد عارضني الكثيرون في هذا.
○ انت منحاز الى المراة في اعمالك.
ـ نعم.. اموت على المراة.. حقا.
○ وجه امراة واحدة هو الغالب على منحوتات النساء عدا وجه عشتار في (شيراتون) هل هي مواصفات وجه امراة معينة ام مواصفات للوجه العراقي؟
ـ انا متاثر بوجه عراقي سومري مدور في المتحف العراقي.. بعيون كبار مجوفة وحواجب محفورة وشفتان رقيقتان وانا احبه جدا..

انها مواصفات تفرض نفسها عليّ لاارادياً.. ولست اتعمدها اما بالنسبة لعشتار.. فاقول لك الحقيقة. حسناً انها وجه ابنتي هاجر.
○ انت تخلد العائلة.. اذن فلاقل لك.. ان وجه المتنبي هو وجهك!
ـ لو كنت اقصد لقلت نعم.. لكن في هذه لا.. ربما كان وجهي متعارفاً عليه.. لكني هكذا تخيلت وجه المتنبي.. ربما تصور الاخرون انه وجهي.
○ السيدة غاية الرحال (زوجتك) تقول ان وجوه النساء في تماثيلك تشبه وجه والدتك تماماً؟
ـ يبتسم محمد غني بحنو.. ولايعلق.



التنويم المغناطيسي..

سموه بالمعجزة واللمسة الملكية.. فهل هو كذلك حقاً؟

ايحاء .. نوم.. اعتراف ▲

يعتبر التنويم المغناطيسي من وجهة نظر علماء النفس حدثاً كبيراً في عالم الطب ، بل ذهبوا اكثر في تفسيرهم له عندما وصفوه بانه احد عجائب الدنيا السبع.

فقد استعمله الانسان منذ القدم في شفاء العديد من الامراض ومارسه الكهنة في الماضي وسموه بالمعجزة ثم مارسه الملوك والامراء إبان القرون الوسطى واطلقوا عليه اسم اللمسة الملكية، اما في العصر الحديث فقد مارسه اطباء مشهورون مثل فرويد وبروير وشاركو واستعمل بشكل واسع ايام الحربين العالميتين الاولى والثانية والحرب الكورية كطريقة سريعة لعلاج عصاب الحرب.. للاحاطة الكاملة بهذا النوع من العلاج وموقعه الحالي في مجال الطب محليا وعالميا كان لالف باء هذا اللقاء مع الدكتور عبد المحسن الخياط الطبيب الاخصائي بالامراض النفسية والعصبية وذلك خلال ممارسته لعملية تنويم مغناطيسي لبعض المرضى لغرض تشخيص القلق وازالة الكآبة.



حوار قبل المعالجة ▲

«طريق البداية»

يقول الدكتور الخياط:

في نيسان ١٩٥٥ اعترفت الجمعية الطبية البريطانية بالتنويم المغناطيسي وسمحت الحكومة البريطانية انذاك بممارسته من قبل الاطباء كطريقة لعلاج الامراض النفسية، والنفسية الجسمية والولادة والتخدير في حين اوصت الجمعية الطبية الامريكية بتدريسه في كليات الطب وذلك عام ١٩٥٨، بعدها تشكلت جمعيات كثيرة ومعاهد خاصة في انكلترا وامريكا لتدريب الاطباء على استعمال التنويم المغناطيسي في علاج الامراض وهكذا نستدل من اعتراف هاتين الدولتين الكبيرتين على صحة وسلامة استعماله في مختلف فروع الطب.

التفسير العلمي؟

هذا الحديث يقودنا لمعرفة التفسير العلمي لهذا النوع من العلاج، يقول الدكتور عبد المحسن الخياط:

هناك نظريات عديدة لكل واحدة تفسيرها الخاص قد لايشتمل على كل الجوانب التي نبتغيها وهذا ماتشبهه بقصة الفيل الذي وصفه اربعة من فاقدي النظر عندما وصف كل واحد منهم الجزء الذي يلمسه فهو عمل معقد تؤثر فيه العوامل الاخرى والنتائج الملموسة حيث يصبح النائم كالطفل الصغير الذي يستمع الى ابيه ويطيعه في كل مايأمره ـ من هذا المنطلق اقول لقد عجز العلم عن تفسير التنويم المغناطيسي.

«فوائد .. واضرار»

اين تكمن فوائده وماهي مخاطره وهل فيه البديل للتخدير المستعمل في الجراحة؟

لقد استعمل التنويم المغناطيسي بنجاح كبير في العمليات الكبرى والصغرى والولادة وفي جراحة الاسنان لكنه لا يخلو من مضار على الرغم من نجاحه في ازالة الالام اثناء التخدير العام والموضعي، فهو ليس بديلا للتخدير بالادوية لكونه لاينجح مع اي شخص وانما مع اشخاص معينين قد لاتشكل نسبتهم اكثر من ١٠ بالمائة في المجتمع لذا يفضل التخدير بالادوية لانه ينجح مع الجميع وبدون تمييز، وهناك حالات يتعذر فيها استخدام الادوية المخدرة لعدم تحمل المريض لها وماتسببه من مخاطر على حياته كأن يكون مريضا بالقلب او ضعيفاً جدا عندئذ لامناص من التنويم المغناطيسي وهناك حالات اخرى تستوجب هذا النوع من العلاج فبعض المرضى يحتاجون اثناء التخدير بالادوية في العمليات الجراحية الى سوائل عن طريق الوريد او ادوية مهدئة في حين تكون اثناء التنويم المغناطيسي اعتيادية جدا وتعطى عن طريق الفم..



هل تزول الكآبة؟

التنويم المغناطيسي في العراق يستخدم لعلاج الكآبة والقلق النفسي وقرحة المعدة؟

■■

لايستجيب الجميع للتنويم المغناطيسي بدرجة واحدة



بانتظار تشخيص القلق



▼ «بروفه» ثم التنويم المغناطيسي

وهل يمكن جمع الطريقتين في آن واحد؟

ـ ممكن ذلك وفي العملية الواحدة بالذات، حيث يكون التنويم عاملا مساعدا في التقليل من كمية الادوية المخدرة اللازمة للعملية الجراحية، كما يقلل من حاجة المريض لتناول الادوية المسكنة بعد اجراء العملية، ويقوي من معنوية المريض ايضا

استخداماته في العراق

بعد هذه الالمامة الواسعة بالتنويم المغناطيسي نريد ان نعرف حجم استخدامه في قطرنا، وطبيعة الامراض التي يتعامل معها الدكتور الخياط يقول .

ـ انا شخصيا استخدمه في عيادة المستشفى لعلاج الحالات النفسية كالكآبة والقلق النفسي والجسمي وقرحة المعدة وفي علاج الامراض الجلدية لان الانسان نفسه يشترك في تكوين المرض، وبواسطة التنويم نوظف هذه الحالة لازالة المرض وتشخيص الصدمة التي تسببت في تكوينه بعد ان نسعى الى تقوية ثقة الانسان بنفسه وتقوية اعصابه وذاكرته.

ويؤشر الدكتور الخياط حالات اخرى يمكن علاجها بواسطة التنويم المغناطيسي كالتدخين مثلا ومسألة الادمان على الكحول، فبجلستين فقط وبنصف ساعة نوم تزال هذه العادات الضارة وتكون نسبة الشفاء للذين يستجيبون للتنويم المغناطيسي ٩٠٪ بالمائة مضافاً لها ثقة المريض بنفسه وبالطبيب المعالج.

«اطول فترة نوم»

سألت الدكتور الخياط عن اطول فترة تنويم مغناطيسي شهدها هذا النوع من العلاج قال.

ـ هي في الغالب ساعتان، لكن هناك افتراضات قد تتدخل في هذا الوقت منها اختلاف طبيعة الاشخاص ومدى استجابتهم للتنويم المغناطيسي.

ـ وعن اصعب حالة واجهت الاطباء في التنويم المغناطيسي قال انها حدثت في بريطانيا حيث ظلت فتاة تعاني من مرض عجز الطب عن تشخيصه لمدة ١٨ عاما واجريت لها عمليات عديدة دون فائدة لكن بثلاث جلسات تمكن احد اطباء التنويم المغناطيسي ان يشخص حالتها وتعود انسانة طبيعية وهناك حالات اخرى وان كانت نادرة عالجتها بنفسي في العراق بواسطة التنويم المغناطيسي لكن مع الاسف علاج هذا النوع وبهذه الطريقة لايدوم طويلا وقد تعاود الشخص نفس الحالة بعد التنويم المغناطيسي بأيام لكن يبقى في مقدمة اهدافنا القضاء على الخوف لدى الشخص المتعالج وخاصة في حالات الولادة ومنها الحمل الاول ومايحدثه من تقلصات في البطن وكما ذكرت هناك (١٠) بالمائة لاينامون نهائياً ولايستجيبون للتنويم المغناطيسي و (٣٥) بالمائة ينامون نوما سطحيا بصورة لاتسهم في اختفاء الالم بل لازالة القلق فقط ولربع ساعة لااكثر وهناك نسبة (٣٥) بالمائة ينامون بصورة متوسطة و(٢٠) بالمائة ينامون نوما عميقاً..

■ حسن الميموني
■ علي جواد عيسى
■ تصوير : عادل سهيل

غرفة في الاعالي يخرج منها الضوء.. فنشاهد فلما

عالم مشغلي الافلام.. تذكارات.. واسماء

مستطيل ضوئي.. ياتي من اعلى وينعكس على الشاشة البيضاء.. الوانا متداخلة فنلمح حينها الصورة المجسدة فلما. هكذا انعكست في اذهاننا صورة الشريط السينمائي معروضا. وهكذا كنا نتابع.. ملاحقين مصدر هذا المستطيل الضوئي..

فنرى كوة في غرفة عالية خلفنا. تلكم هي غرفة تشغيل الافلام وفي عتمتها يقبع المشغل.

ياما سخرنا منه.. ياما اتهمناه بانه يقص من طول الفلم.. ياما نعتناه نعوتا فيها الكثير من تجنينا الطفولي وشغفنا باستزادة مشاهده.

هذه الغرفة الصغيرة حيث العلب المدورة التي فيها الافلام.. كيف هو عالم الذي يعيش فيها.. وكيف بدأت هذه المهنة؟

بديهي انها بدأت مع صناعة السينما ومع (لومير) بالذات ولانه فن تجريبي كان حينها فلقد صور (لومير) افلامه وعرضها بنفسه ولكن ذلك لم يدم طويلا اذ ان هذا العمل غدا مستقلا بذاته واصبح مهنته.

عندنا في العراق كيف بدأت هذه المهنة.. منذ ليلة الاحد السادس والعشرين من تموز ١٩٠٩ حين عرضت افلام السينما توغراف كان هناك مشغل اجنبي.. هو الذي بدأ ولم يكن وحده حينها بل كان هنالك اجانب غيره.. جاء بعده عراقيون كثيرون..

عن هؤلاء بحثنا.. معظمهم اختفى كما اختفت دور العرض التي عملوا فيها ولكننا وجدنا ضالتنا في مكتب يقع خلف سينما روكسي مليء بالمكائن القديمة وشيتات الافلام يعود بعضها الى نصف قرن..هنالك التقينا ابراهيم محمد صالح اقدم مشغل سينمائي في العراق الذي تحدث بها عن عالم المشغلين الاوائل يقول: قبل ان نتدرب نحن كان هناك مشغلون اجانب جلبتهم الشركات التي كانت تنتج الافلام مثل كولومبيا وفوكس للقرن العشرين..من الذين تدربوا على ايديهم هناك اسطة حمادة واسطة حنه وهادي سلمان وسلمان توت وداود نيسان وصالح بحرية.

○ هل تذكر اول فلم شغلته في هذه السينما؟

□ اول فلم كان هو «اودي بورو» استمر عرض هذا الفلم على شكل حلقات ولمدة ثلاثة اشهر كل حلقة باربعة فصول، وكانت الترجمة تعرض على شاشة تجاور الشاشة الكبيرة. وكذلك عرضنا فلم «فلاند دوربو» وهو فلم راقص صامت وفلم (ورندترك جو). الصامت ايضا. اما الصوت فكان ياتي مع الفلم على «قوان» اي اسطوانات فعندما نعرض الفلم ندير الاسطوانة ولكن الامر لا ياتي سليما دوما وفي بعض الاحيان لا يحصل توافق بين الفلم والصوت مما يضطرنا الامر لاعادة الفلم من جديد.

○ وماذا عن الفلم الناطق؟

□ شغلنا سنة ١٩٣١ الافلام الناطقة (انشودة شارع بردواي) والفلم الراقص ـ هوليود ـ ومأساة مدام سيتي. وشارع اليونان، اعشقني الليلة، ثم عرضنا الفلم العربي الناطق ـ تلفنطح ـ وفلم نشيد الامل لجورج ابيض. واذكر انه عندما دخلت السينما الناطقة كانت الاعلانات تقول «انظروا الحديد سوف يتكلم» ومن الافلام التي لاقت نجاحا باهرا فلم ـ نادرة ـ وليلى بنت الصحراء، وفلم البؤساء الذي يستغرق عرضه ثلاث ساعات، وكان الناس يذرفون الدموع وهم يشاهدونه.

○ الافلام والحرائق ○

○ في غرفة التشغيل بسينما الوطني التي شيدت في العشرينات كان المشغل محمد جواد منكباً على عمله سألناه عن بداياته اجاب:

عملت كمشغل للافلام منذ اوائل الخمسينات في سينما الزوراء ـ الشعب حاليا. كما عملت ايضا في سينما رويال الواقعة في ساحة الرصافي.

○ اتذكر نوع المكائن التي دخلت الى العراق؟

المكائن التي دخلت اول مرة من نوع ـ باور ـ وسمينكس الستر ـ وكان الشريط السينمائي معمولاً من مادة ـ نابت ريد العادي والقابل للاحتراق لهذا فقد احترقت سينما الرافدين كما احترقت سينما الحمراء التي تقع قرب البنوك عندما كانت تعرض فلم ـ رابحة ـ وكذلك الحال مع سينما علاء الدين.

○ برأيك ما هي الصعوبات التي يعاني منها مشغلو الافلام؟

مع تطور اجهزة العرض السينمائية قلت هذه الصعوبات،اما في السابق فكانت الافلام كما قلت قابلة للاحتراق والقطع.

○ذكريات سينمائية○

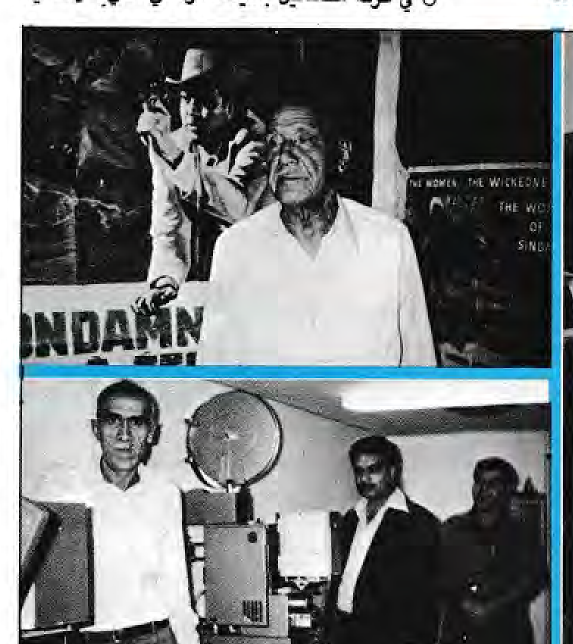
○ المشغل صبحي رشيد علي يتذكر اول مرة عمل فيها كمشغل للافلام ـ كان ذلك سنة ١٩٤١ ويتذكر كذلك الافلام التي حققت نجاحات واسعة مثل فلم ـ عنتر وعبلة ـ الذي عرض في سينما الرشيد الصيفي لمدة ٢٦ اسبوعاً كذلك فلم ـ القلب له واحد ـ لانور وجدي وصباح

○ يضيف المشغل حسين علوان سبع الذي عمل منذ سنة ١٩٥٠ في سينما الزوراء. ان اول فلم شغله هو «الملاك الطائر» وبعدها جاءت افلام مملكة تحت البحر. وفلم ـ بهادر ـ الهندي الذي عرض سنة ١٩٥٣ في سينما بغداد، واذكر ان سينما الاضروملي افتتحت بفلم «هذا جناه ابي عليّ» تمثيل زكي رستم. ومن دور العرض التي عملت بها ايضا سينما ـ علاء الدين ـ فقد كانت تعرض افلاماً اجنبية فقط كما عملت في سينما غازي التي قدمت روائع الافلام مثل ـ الخارج على القانون ـ نهر بلا عودة، ذهب مع الريح. سبارتكوس.

○ ناظم الغزالي ونعيمة عاكف ○

○ حارث نوري مصطفى عمل كمشغل منذ سنة ١٩٥٢ في سينما «رجنت» مع المشغل هوبي السبتي واول فلم شغله «شهر العسل» لفريد الاطرش وكانت اجوري لا تتعدى النصف دينار

○ يذكر حارث سينما النجوم التي تقع قرب حديقة الامة حيث قدم على مسرحها حفل احياه المرحوم ناظم الغزالي والفنانة نعيمة عاكف فغنى الغزالي مقام الصبا.



اوراق السيدة صاد



أمس تأخر «محمد» في العودة الى البيت...

قال منذ العصر انه سيتأخر لانه سيلتقي ببعض اصحابه. فلم يضايقني ذلك. فليذهب الى اصحابه.. انه بحاجة الى ذلك.. كما انني ايضا بحاجة الى ان التقي بصاحباتي... ولابأس ان يبتعد احدنا عن الآخر... قليلا.. ان ذلك، لابد ان يجددنا، ويزيد من شوقنا لبعضنا، عدا ان كلاً منا، بحاجة كذلك، لان يختلي احياناً بنفسه، ان يكون لوحده، بعيداً عن حضور الآخر..

ولكنني لم اكن اتصور ان محمدا سيتأخر الى حد ان يعود عند الثانية بعد منتصف الليل...

اجل امس عاد محمد، والساعة تقارب الثانية... حتى العاشرة لم اشعر بالقلق، فقد كنت اقدر انه سيعود في وقت كهذا او عند الحادية عشرة، على ابعد تقدير...

وهكذا فحين تقدم الليل بدأت هواجسي، تتعبني. وراحت افكار سوداء تنتابني.. حتى خيل لي ان سيارة ما صدمت زوجي، وانه جريح... او ميت... وامتلأت رعباً... حاولت ان ابعد هذه الافكار عن نفسيَ بالانتباه الى فيلم السهرة الذي كان يعرضه التلفزيون.. ولكن الفيلم كان واحداً من تلك الافلام التي عرضها التلفزيون مرات عديدة. فمن العبث متابعتها والانشغال بها... مرات خيل لي ان سيارة تقف عند الباب...

ومرات بدا لي اني اسمع صوت المفتاح... ثم انتقلت مخاوفي الى احساسي بالوحدة.. فبدأت اخاف... البيت ساكن والظلمة مطبقة في الخارج... والفيلم في التلفزيون يعرض جريمة... وقلت لنفسي: ليس من حق «محمد» ان يتركني وحدي هكذا... خائفة... وقلقة... ووحيدة...

انتهى التلفزيون...

انه منتصف الليل... وفكرت: الرجال انانيون... ولو لم يكن محمد انانياً لانتبه الى ان الوقت تاخر.. وان له في البيت زوجة وحيدة تنتظره.. ولم يمض على زواجنا سوى بضعة اسابيع... وتساءلت عما ينبغي ان افعله؟.

ماذا لو بقيت انتظر ولم يعد زوجي؟ ماذا لو طلع الصبح وهو غائب.. ومن جديد احسست بالهلع.. وشعرت بالخوف عليه وعلى نفسي حتى رحت ادعو من الله ان يعيد لي زوجي سالماً.. وحين كنت اقول دعواتي، فكرت انني احب محمداً كثيرا، وان حياتي مرتبطة بحياته...

ثم سمعت صوت الباب. ونظرت الى الساعة، كانت الثانية الا بضع دقائق واذ تنهدت، احساساً بالامان، فقد انتابني في التو شعور من الاحساس بالغبن.. ان اكون قد عانيت كل الذي عانيته من قلق طوال هذه الساعة...

دخل «محمد» الغرفة بهدوء... وحين رآني مستيقظة، ودموعي في عيني، توقف رويداً. ومن منظر شعره المشعث. وعينيه المحمرتين، عرفت انه ثمل، فزاد ذلك من غضبي وحزني

قال لي بصوت مرتخ:

ـ ها... لماذا تبكين؟

ماذا كان بوسعي ان اقول له؟... وجاء فجلس الى جانبي فشممت منه روائح الخمرة. وتذكرت ابي وماعانته امي حين كان يدمن على الشرب والعودة ليلاً...

احاطني محمد بذراعه. فانفلت منه.. ومرة اخرى سمعت صوته الثمل:

ـ ماذا بك؟..

قلت له من بين احزاني:

ـ اتدري كم الساعة الان؟

نظر الى ساعته. وقال:

ـ ثم ماذا؟ تأخرت... ماذا حدث انقلبت الدنيا؟

فكرت ان من الخطأ ان اطيل معه الحديث، وهو على هذه الحالة ولهذا قررت السكوت... واستلقيت على فراشي... ولكنه ظل واقفاً امام السرير.. وسمعت صوته: هيا.. لاتنامي.. اجيبيني... تاخرت.. وسأتأخر... اهي مشكلة؟.. كنت ابكي..

وبدا لي تلك اللحظة انني سيئة الحظ.. وخيل لي ان حياتي ستكون فظيعة. ان كان «محمد» من هذا النوع، الذي يفقد هدوءه بسبب الشرب.. ومرة اخرى قررت السكوت...

ظل زوجي يتحرك في الغرفة، ويتحدث حديثاً مرتبكاً.. عن كونه رجلاً وعن انه سيفعل مايشاء... ولن يترك لامرأة ان تقرر له سلوكه... او تفرض عليه.. او تقول له عما هو صح.. وما هو خطأ...

كان يتحدث وهو يستبدل ملابسه، ثم استلقى في الفراش، وظل يتحدث... ورويداً رويداً.. اخذ كلامه يتقطع... ثم اغفى وراح يشخر...

لم انم الا قبيل الفجر... وحين استيقظت كان محمد مايزال نائماً والوقت قد تقدم... ولم يكن قد بقي على بدء الدوام سوى نصف ساعة..

قلت لنفسي، لن اوقظه...

ورحت استعد للخروج وانا متعبة وحزينة.. وقبل ان اغادر الدار، لم اجد مناصاً من العودة الى الغرفة، لأحاول ايقاظ محمد... ولكن عبثاً...



حتى الثانية... بعد منتصف الليل

آثار سد حديثة

رحلة ٥ آلاف سنة في جوف التاريخ

حيث مايقام مشروع اروائي كبير يؤدي الى غمر مساحات واسعة من الاراضي بالمياه، نجد المؤسسة العامة للآثار والتراث تجوس مناطق الغمر وتقوم بعملية واسعة لانقاذ الآثار فيها. هكذا حصل في حوض سد حمرين قبل سنوات، ويحصل اليوم في حوض سد حديثة. ان مشاريع الحاضر ذات النفع الاقتصادي لاتقام دون انقاذ آثار الماضي الحضاري أولاً. ولعل في مناطق مثل هذه سنجد ان الحاضر والماضي يتبادلان المواقع ويتخاطبان بحكمة.



أرض بكر

في سد حديثة ستغمر المياه مساحة قدرها (٣٧٠) كلم، تضم (٥٧) قرية صغيرة، كذلك مدينتي عنه وراوة. في هذه المساحة بدأت أعمال التنقيب عام ١٩٧٨ وستستمر حتى بداية الغمر عام ١٩٨٥. تكمن اهمية هذه المنطقة من الناحية الاثرية هي انها أرض بكر لم تمسها يد المنقبين منذ ان بدأ التنقيب في العراق قبل مايزيد على القرن ونصف القرن. كل المعلومات عنها كانت من خلال المراجع التاريخية. وهكذا فان الآثار المكتشفة ستنير الطريق لمعرفة هذا الجزء من وطننا على أساس واقعي.

تاريخ مستمر

تنتمي الآثار التي اكتشفت هنا الى حقبات تاريخية وحضارية مختلفة، ابتداء من الالف الثالث قبل الميلاد (فجر السلالات) وانتهاء ببداية القرن العشرين، اي انها تغطي فترة زمنية قدرها (٥) آلاف سنة. ان تقابلات حضارية مثيرة تعكس تنوعاً فريداً من نوعه وجدت على هذه الأرض. فثمة هنا برج (كليعة) ذو التركيب البنائي الفريد في عمارته من العصر



مراحل حضارية مختلفة تتعاصر في مكان واحد

■ قبل ٢٧٠٠ سنة كان المراسل الحربي يسجل بطولات العراقين

الاشوري الوسيط، وكذلك تمثال نصفي يمثل الحارس الاشوري (اللماسو) والذي عثر عليه في القرن الخاص به.. ثم ليحملنا التاريخ، بلا آله للزمن كتلك التي تحدث عنها (هـ. ج. ويلز) الى مئذنة جزيرة القلعة والتي مازالت باقية ويرجع تاريخها الى القرنين العاشر والحادي عشر الميلادي او مئذنة الخليلية ـ الفريدة بطرازها المعماري والتي لم يبق منها غير (٦) امتار هي قاعدة المنارة المثمنة وحدها.

المراسل الحربي

○ اكتشفت هنا ايضا مجموعة كبيرة من المسكوكات تجاوزت الألف.. قسم منها يعود الى ماقبل الميلاد، وقسم آخر كانت نقوداً عربية اسلامية تعود الى العهدين الاموي والعباسي ضمت نقوداً اعلامية.

ولعل اكثر الاكتشافات اثارة لوحات حجرية كبيرة من العهد الاشوري الحديث احداها تمثل معركة حربية بدا فيها احد الاشخاص يسجل سير المعركة، ولعل هذا الشخص هو المراسل الحربي كما كان قبل (٧٠٠) سنة ماقبل الميلاد.

وقد دلت الاكتشافات الى ان المنطقة كانت من المناطق العسكرية، فهناك مواقع اتخذت شكل تحصينات ذات سورين كمواقع كليعة وجرعة، او بسور واحد كسور مهرة وجزيرة تلبس. كما وجدت مواقع عسكرية مؤقتة وجدت فيها بعض الفخاريات وبقايا قبور فخارية.

.. الى نصف مليون سنة

من المكتشفات الهامة ذات الدلائل الحضارية التاريخية الرقم الطينية التي قرأت بعضها الدكتورة بهيجة خليل مديرة المتحف العراقي.. هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الاختام الاسطوانية التي تعود لفترات زمنية متعددة. ان بعض المواقع تدخل في جوف الزمن الغابر اذ انها تعود الى العصر الحجري القديم، اعتبارا من (١٠) الاف سنة الى نصف مليون قبل الميلاد. هذه المواقع تقع في منطقة صحراوية مستوية الارض.

مما يلفت النظر هنا ظهور القبور بكثرة، فقد تجاوز عدد القبور المكتشفة (١٥٠٠) قبر في مساحة ضيقة، وهي قبور ذات اشكال دائرية ومستطيلة ومربعة، بنيت بمواد مختلفة كالطين واللبن والحجر والفخار، كما عثر على مقبرة خاصة للاطفال.

هذا ولقد قام بالتنقيب في مشروع حديثة بعثات عراقية وعربية (من مصر والسودان) وبعثات اجنبية: فرنسية، بولونية، انكليزية، ايطالية، يابانية.

ان حوض سد حديثة هو خزين كبير للآثار، ويمكن القول ان المنقبين فيه يستطيعون العمل الى عشرات الاعوام فيما لو امتد زمن بناء السد الا ان اعمال التنقيب ستنتهي بمجرد غمر المنطقة بمياه الفرات عام ١٩٨٥. ولعلنا ازاء ذلك مطالبون ان نبني عوضاً عن ذلك الخزين الاثري شواهد حضارية جديدة تكون ذخراً للاجيال القادمة.

■ عفاف عبد الرحمن

بلا عنوان ■

■ نزار عباس

الكاتب المغربي، الطاهر بن جلون، المقيم في فرنسا، هاجم الثقافة الغربية، وقال ساخراً: ان هذه الثقافة تعلمك كيف تاكل نفسك بالشوكة!

وقال: «لعقود طويلة، دخلنا الثقافة الاوربية، تلك الازدواجية الجميلة التي فتنتنا، نحن ابناء القرى النائية، وجدنا انفسنا فجاة على صفحات سارتر وغارودي، وبرتراند رسل، تمددنا فوق كل الصفحات، وازدردنا الكلمات، كلمة، كلمة، بعضنا أصيب بالانتفاخ، وبعضنا ظل يتضاءل حتى لم يعد يظهر على السطح!»

واستطرد بن جلون «.. لقد مات جميع الفلاسفة، ولم يعد في فرنسا، سوى رؤساء البلديات! اي ان المناعة الثقافية سقطت حتى ان رجلا مثل ريجيس دوبريه الذي استوطن لفترة هاجسا، اسمه العالم الثالث، يضع الان اسنانه في خدمة الدبلوماسية الفرنسية!»

الطاهر بن جلون، ابن يتمرد على العائلة، باللغة الفرنسية التي هي اللغة الأم بالنسبة اليه، بالثقافة الفرنسية التي تسري في الروح وفي الفكر، يريد الخلاص! «اسقف» المهاجرين هذا، اختار فرنسا وللأبد، أما ريجيس دوبريه، فيكفيه، حين يكون ثمة ميزان، انه اختار يوما ادغال بوليفيا وغيفارا.. اذ الانسان مجموعة مواقف، اما الثرثرة الرافضة، وباللغة الفرنسية، فلا تقدم لميزان العالم الثالث، العالم العربي، العالم الفقير سوى نشارة الخشب!

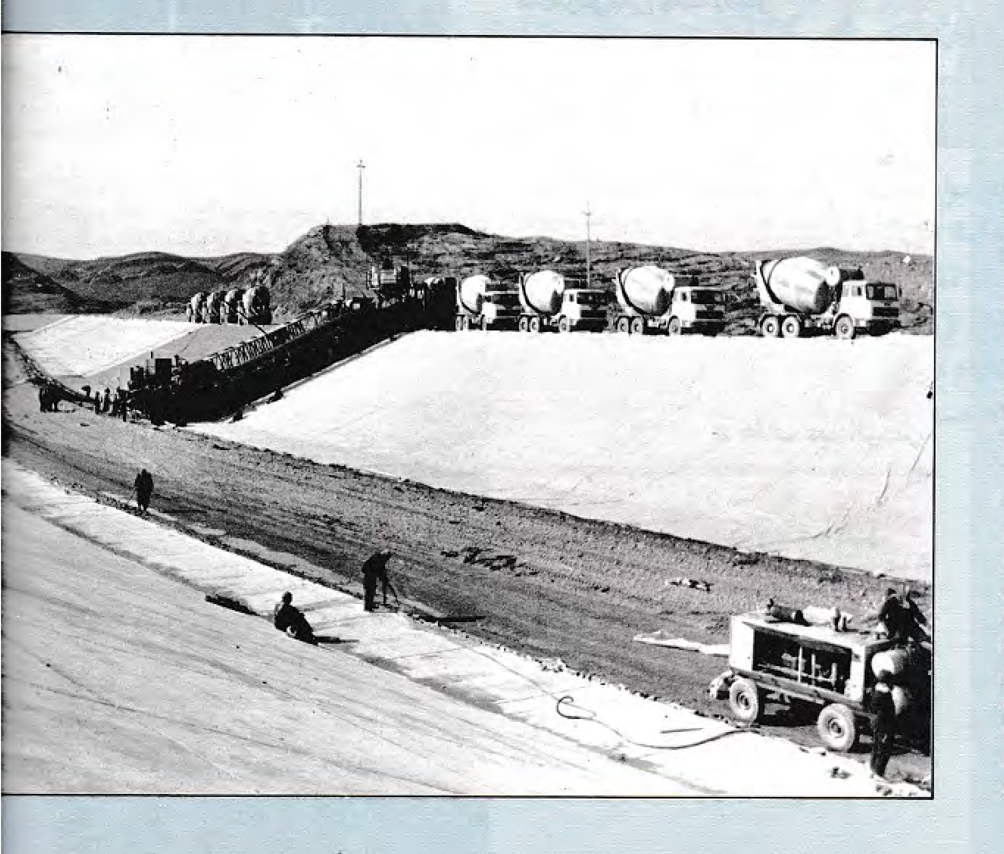
كاتب المقابلة مع بن جلون يقول: ان الطاهر بن جلون، عاش في باريس، كل اشكال الحرائق، ربما يكون هذا صحيحا، ولكن اكيد ان اصابعه الباريسية، لم تحترق بنيران عالمنا العربي! اذ حرائقنا هائلة، وهي على البعد، ربما، تعصف بالمكاتب الانيقة، والوجوه التي اختارت المنفى الجميل!

الف باء كانت هنا

مشروع ري صدام من مشاريع التحدي التاريخي

الكومبيوتر للسيطرة على ارواء مليون دونم

تم مؤخراً تشغيل المرحلة الاولى من مشروع ري صدام في محافظة التأميم. هذا المشروع هو احد مشاريع التحدي الكبير، حيث بوشر بتنفيذه في بداية حربنا العادلة ضد العدوان الايراني، كما انه مشروع يغمره التاريخ الحضاري العربي فقد كان العباسيون اول من فكر باستغلال مياه الزاب الصغير ولاتزال هناك قرية تدعى العباسية. وبعد كل هذا الزمن، قام ابناء الثورة المجيدة بتنفيذ هذا المشروع بخبرة معاصرة مطلقين على احد الانهر فيه اسم (النهر العباسي).



التحدي الكبير

لسنوات طويلة كان المشروع قيد الدراسة الا ان هذه الدراسة لم تتخذ طابعا جديا الا بعد قيام الثورة، ولغاية عام ١٩٧٥ حين تشكلت مصلحة ري كركوك. هذه المصلحة اشرفت اشرافاً مباشراً على اعمال المشروع. كانت المهمة شق قناة رئيسية واخرى فرعية وهما الجزء الرئيسي من المشروع، وذلك على امتداد المنطقة الممتدة من دبس الى الملا عبد الله وطولها (٣٧) كم. انها ارض صعبة التكوين الجيولوجي (صخور واتربة مختلطة باملاح جبسية) لذلك فقد ترددت العديد من شركات المقاولات العالمية من تنفيذه .. وهكذا اتخذ قرار بتنفيذه بشكل مباشر عن طريق كوادر عراقية واستبدلت مصلحة ري كركوك بمنشاة ري صدام ووضعت تصاميم جديدة على ضوء التحريات.

يقول المهندس عبد المجيد رشيد مدير عام المنشاة بدأ التحدي الكبير حين باشرنا العمل .. لقد حفرنا ستة عشر مليون متر مكعب من الاتربة، وتفجير مليون ونصف المليون متر مكعب من الصخور، ودفن او نقل ثلاثة ملايين متر مكعب من الحصى الخابط، وفرشت مليوني متر مربع من الرقائق المطاطية داخل القناة وبطنت بمليوني متر مربع من الخرسانة. هذه الارقام وحدها تعكس اي مشروع عملاق هذا الذي باشرنا فيه. حين قامت الحرب تحولت معظم آلياتنا وكوادرنا للعمل في المجهود الحربي فقسمنا العمل على وجبات تعمل بالتناوب مرة في المشروع ومرة في جبهات

ـــاك

لقتال.. الا ان العمل استمر بوتيرة اسرع وبحماس اكبر، حيث انهينا القناة الرئيسية التي افتتحت في ٤/١١/١٩٨٣ بستة اشهر قبل الموعد المحدد.

رواء مليون دونم

المرحلة الاولى من المشروع والتي شغلت مؤخراً تقوم بري ما مساحته (٣٥٠) الف دونم محصورة بين منطقتي دبس الى نازة، وتستفيد منه محافظات التاميم وصلاح الدين وديالى اما المرحلة الثانية والتي هي بطول (٦٠) كيلو مترا فتغطي نفس المسافة السابقة تقريبا، حيث تمتد من نازة الى طوز خرماتو، وقد اشرف العمل على نهايته.

المرحلة الثالثة من المشروع تنتهي في قضاء سامراء وذلك بالتقاء القناة في نهر العظيم.

اما المساحة الكلية التي يرويها المشروع فتقدر بمليون دونم كانت كلها اراض ديمية.

الف كم من القنوات المدفونة

الجانب الزراعي يعتبر من اهم جوانب هذا المشروع العملاق فقد انشئت اربع محطات كمزارع رائدة للتجارب الزراعية احدى هذه المزارع وقد زرناها في منطقة بيجي تم استغلالها لزراعة الفاكهة العراقية والبذور المستوردة واعطت نتائج جيدة بالاضافة الى ذلك فقد تم بناء سبع قرى عصرية كجزء من المرحلة الاولى ضمت (٥٧٥) منزلاً مزودة بكافة الخدمات من طرق وكهرباء ومياه. ولابد ان نشير الى ان المرحلة الاولى من المشروع نفذت فيها شبكة من القنوات الفرعية المدفونة لتغذي القرى بالمياه طولها الف كيلو متر. وقد اصبح بالامكان خاصة وان المرحلة ستستغل للمحاصيل الصناعية، زراعة (٦٠٠) دونم بالبنجر السكري في الموسم الشتوي القادم..

الكومبيوتر للسيطرة

احد اكثر جوانب المشروع اثارة... انه بعد اكتماله بمراحله الثلاث فان توزيع المياه على جميع الاراضي سيدار بواسطة الكومبيوتر وذلك للاقتصاد بالمياه واذا كان استخدام الكومبيوتر في هذا الحقل يعتبر لاول مرة في القطر، فان استخدام الري السيحي المدفون والمسيطر عليه يعتبر هو الاخر فنا من فنون الري التي تستخدم لاول مرة. لقد استخدمت كذلك قنوات خرسانية معلقة لتوزيع المياه ومن المتوقع خلال الاشهر القادمة ان يتم فتح معمل لصناعة هذه القنوات بطاقة اربعة كيلو مترات يوميا.

فوائد اخرى للمشروع : حزام اخضر يطوق خصر كركوك يكفل لها الخضرة وازدهار السياحة.

ان مشاريع التحدي تعطي دوما خيرا مضاعفاً .. ان العمل الشاق يعطيها ملح عرق الرجال المجبول بالاخلاص والحب.

نرمين المفتي

رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية

لأول مرة.. وسام للانتاج الزراعي

موسم الزرع عند أوساط الفلاحين، هو مؤشر العمل والنشاط وتجنيد كل الطاقات، وهذا ما يتحقق فعلا اذ تتسابق المؤسسات الزراعية والاروائية المختلفة لكي يكون موسم الزراعة الشتوية المقبلة معبرا عن استثمار لجهد الانسان وخصب الارض..

وكما تنشط الدوائر الزراعية المختلفة، ينهض الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية بدور بارز في تنفيذ الخطة الزراعية وانجاز تفاصيلها ومتابعة برامجها.. فكان لقاؤنا بالسيد نوري عثمان رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية نافذة للتعرف على دور الاتحاد وفعالياته في الحملة الوطنية للاستزراع.. فقد حدثنا عن برنامج الحملة قائلا: بدانا الحملة الوطنية للاستزراع خلال احتفالات اعياد ثورة تموز، لتشمل محافظات القطر كافة، بهدف زيادة الانتاج كما ونوعا ابتداء من جودة البذور لتحقيق محاصيل زراعية افضل، الى زيادة مساحة الارض افقيا، اي بمعنى ان لانسمح بترك شبر من الارض تتوفر له الحصة المائية دون زراعة.

ويتطرق رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية الى الاراضي التي تروى «ديما»: ـ بالنسبة لهذه الاراضي، والتي صنفت بانها مضمونة بالنسبة لسقوط الامطار فقد اكدت الخطة الزراعية بانها يجب ان تزرع بكامل مساحاتها. ولقد حملنا الاتحادات الفرعية والمحلية في المحافظات مهمة تنفيذ هذه التوجيهات بالاشتراك مع الفنيين الزراعيين المتواجدين في مناطق عملهم. ويضيف: لقد وفرنا بالتنسيق مع وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ومن خلال المكتب الفلاحي المركزي في الحزب الذي يقود الحملة الزراعية، جميع مستلزمات الانتاج من بذور واسمدة ومكائن، وحتى مكائن الحصاد التي استنفرت بكاملها لتلافي اي ضياع في المحصول الزراعي بسبب تاخر حصاده، ومعروف ان نسبة الضياع التي تحصل عادة جراء تاخر الحصاد تصل الى ١٥٪ من مجمل الحاصل الزراعي.

ويتحدث السيد نوري عثمان عن تاثيرات موجة الجفاف خلال الموسم الشتوي العام الماضي قائلا: عانت الزراعة الديمية للعامين الماضيين من موجة جفاف بسبب سوء الاحوال الجوية شملت منطقة الشرق الاوسط وتركيا، ولتلافي التاثيرات السلبية لها اوعز الرئيس القائد بالاسراع في استيراد كميات كبيرة من الحبوب بمالا يترك اي تاثير من حصول المواطن على احتياجاته منها، وبالفعل لم يسمع اي مواطن حتى عن اخبار الازمة وليس التاثر بها فقط ويضيف : ـ لقد جندنا كل امكاناتنا ليكون الموسم القادم زاخرا بالعطاء سواء بالنسبة للمناطق التي تروى ضمن الحصص المائية المقررة او ما يروى ديما، وقد تم توزيع اعضاء المكتب التنفيذي على المحافظات بحيث يكون كل منهم متفرغا ولمتابعة تنفيذ الخطة كل في محافظته.

ويتطرق السيد رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية والتعاونية الى الحوافز التي اعتمدها الاتحاد تعزيزا للخطة الزراعية قائلا: ـ لقد تم تخصيص جوائز عينية ومادية للاتحادات المحلية التي تحقق اعلى انتاجية نسبة الى رقعتها الزراعية حسبما مؤشر في الخطة، وسيكون ذلك على مستوى



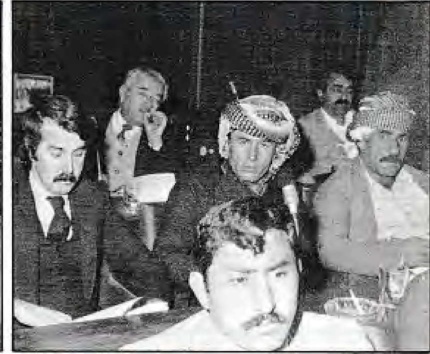
المحافظة والقضاء والناحية. وقد تم بالفعل تكريم اربع محافظات هي واسط والقادسية والمثنى وصلاح الدين، حيث كان عطاؤها في الموسم الماضي متميزا. كما ان من حوافز تنفيذ الخطة قرار زيادة سعر الحنطة المشتراة من الفلاح بنسب مجزية سيتم العمل بها ابتداء من هذا الموسم حيث ستشتري الدولة الحنطة بالاسعار الجديدة لدفع الفلاح على زيادة انتاجه. بما يقلل نسب الاستيراد من الخارج. ويدعم اقتصادنا الوطني ويؤكد دور القطاعات الفلاحية في دعم الانتاج انتصارا لمعركتنا العادلة..

ويعلن السيد نوري عثمان عن اعتماد وسام مماثل لوسام العمل يمنح للفلاحين والمزارعين عموما حيث تنتهي قريبا الاجراءات الاخيرة لتنفيذ قانون وسام الانتاج الزراعي الذي يمنح في نهاية كل موسم زراعي للجمعيات الفلاحية والتعاونية، وللفلاحين والمزارعين الذين يتميزون عن اقرانهم بالانتاج كما ونوعا وسيكون هذا الوسام تقليدا جديدا، بهدف ابراز المبدعين في الميادين الزراعية ويكون حافزا طيبا لجماهير الفلاحين من اجل تعزيز المسيرة الزراعية والنهوض بها.

حسام الساموك

فـي المـجلس الـتشريعي لمنـطقة كـردستان للحكم الذاتي

دورة جديدة.. وممارسة ديمقراطية رائعة





تبدأ بمدينة اربيل (مركز الحكم الذاتي) في الثالث من تشرين الثاني، اعمال الدورة الجديدة للمجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي، وهي الدورة الاعتيادية الثانية لسنة ١٩٨٤، ويأتي انعقاد الدورة الجديدة طبقا لقانون المجلس الذي ينص على عقد دورتين للمجلس خلال السنة، الاولى في شهري نيسان ومايس، والثانية في شهري تشرين الثاني وكانون الاول..

○ ممارسة ديمقراطية رائعة

ومع كل دورة جديدة للمجلس تتعمق تجربة الحكم الذاتي اكثر فاكثر وهذا ما يؤكده السيد احمد عبد القادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي مشيرا الى ان الدورات الماضية للمجلس قد حفلت بالممارسات الديمقراطية الرائعة في معالجة المسائل المطروحة عليه من اجل تطوير المنطقة في كافة الميادين وتقديم افضل الخدمات لابناء المنطقة.. واذ يستانف المجلس اعماله في دورته الجديدة فاننا نامل ان يضاعف اعضائه جهودهم على طريق بناء صرح عراق مزدهر شامخ في ظل القيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين.

○ مناقشات صريحة وهادفة

ويقول السيد محمد محيي الدين محمد عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الخدمات العامة والمشاريع في المجلس:

- ان اعمال الدورة الماضية للمجلس جرت في جو ديمقراطي رائع واظهرت المناقشات الصريحة والهادفة التي شارك فيها اعضاء المجلس شعورهم العالي بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم لخدمة المنطقة وتقديم افضل الخدمات لابناء شعبنا الكردي..

ويضيف قائلا: ولاشك ان الدورة الجديدة للمجلس سوف تشهد الحماس نفسه من قبل اعضاء المجلس لمناقشة الامور التي ستطرح في جلساته والتي تقع ضمن اختصاصات وصلاحيات المجلس بهدف تطوير انشطة الحكم الذاتي التي حظيت بدعم ورعاية قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين.

وقامت اللجنة خلال عطلة المجلس الحالية بجولات ميدانية في محافظات اربيل - السليمانية - دهوك وعدد من اقضيتها ونواحيها اطلعنا خلالها على احتياجات المواطنين وتابعنا سير تنفيذ المشاريع العامة واعددنا تقريرا مفصلا عن نتائج جولاتنا الميدانية قدمناه لهيئة رئاسة المجلس لغرض دراسته ومناقشته خلال جلسات المجلس في دورته الجديدة..

ويقول السيد عبد الرزاق مرعي حسن عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الشؤون التربوية والثقافية والاوقاف في المجلس:

- تنظر لجنتنا في الامور التربوية والتعليمية والثقافية وشؤون الاوقاف، والتي تدخل ضمن واجبات واختصاصات الامانات العامة لادارات التربية والتعليم العالي، والثقافة والشباب، وشؤون الاوقاف..

وقد نشطت لجنتنا خلال عطلة المجلس الحالية فحولتها الى عطلة عمل من اجل خدمة المنطقة وابنائها حيث قمنا بجولات ميدانية في انحاء المنطقة للوقوف على سير الاعمال في الدوائر التي تدخل واجباتها ضمن اختصاصات اللجنة واطلعنا كذلك على احتياجات المواطنين في هذه الجوانب ورفعنا ملاحظاتنا ومقترحاتنا وتوصياتنا الى هيئة رئاسة المجلس من خلال تقرير مفصل سيتم دراسته ومناقشته خلال جلسات المجلس.

ويقول السيد همزة عثمان يونس عضو المجلس التشريعي ورئيس لجنة الشكاوى والاقتراحات في المجلس:

- ان لجنتنا تضم سبعة من السادة اعضاء المجلس، وتنظر في الطلبات والشكاوى المرفوعة الى المجلس وكذلك المقترحات التي ترد من المواطنين والتي تخدم المصلحة العامة او تتعلق بالخدمات لمنطقة معينة..

اخيرا.. بقي ان نذكر بان هنالك لجانا اخرى في المجلس هي لجان الشؤون المالية والاقتصادية، والشؤون القانونية، والشؤون الزراعية والتعاونيات وتنشط في عملها كذلك وتؤدي واجباتها بحرص وتفان من اجل انجاح تجربة الحكم الذاتي وترسيخ دعائمها..

■ مراسل الف باء - اربيل

المؤتمر الثالث لهيئـ



على مدى اربعة ايام وتحت شعار «من يقاتل بشرف يستحق المجد» ناقش عدد من المختصين عراقيين واجانب ٣٢ بحثا ضمن اعمال المؤتمر الثالث لهيئة رعاية معوقي الحرب الذي اختتم اعماله في بغداد مؤخرا وتناولت هذه البحوث مواضيع مختلفة هدفها اعادة الثقة والطمأنينة الى نفوس المقاتلين الاشاوس من معوقي الحرب وكل مامن شأنه ان يعيدهم مرة اخرى الى مواقع ممتازة ليكملوا مع اخوانهم الخيرين مسيرة العراق الصاعدة.

وفي حفل افتتاح المؤتمر الذي اقيم بمركز عكرمة للتأهيل القى السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية كلمة اشار فيها الى ان الحديث عن رعاية الحزب والثورة للصناديد الابطال ومنهم معوقو الحرب ملأ سمعنا وبصرنا وان الحديث عن انسانية القائد الفذ صدام حسين تجاه هذه الكوكبة النيرة مطبوع في قلوبنا واذهاننا وما المكاسب التي تحققت لهم الا شواهد تعكس مالدى القيادة والقائد من حب وتقدير عظيمين لهم ولابناء الشعب.. ثم افتتح السيد الوزير اربعة معارض شملت المعرض الدوائي ومعرض معينات المعوقين والكتاب الطبي ونتاجات المعوقين.

القيت في المؤتمر عدد من البحوث، كما ناقش دور مراكز التأهيل وماعليها سواء اكان هذا التأهيل طبيا او نفسيا او حرفيا والمشاكل والمعضلات النفسية وكيفية الاخذ بيد المعوقين وربطهم داخل المجتمع وتهيئة مستلزمات الاجهزة والمعدات والمعينات التي يحتاجها المعوق في المستقبل وابراز دور المعوق في المجتمع وذلك للمكانة الكبيرة التي يتميز بها في المجتمع لما قدمه من تضحية واخلاص في الدفاع عن الوطن وشرف الامة.

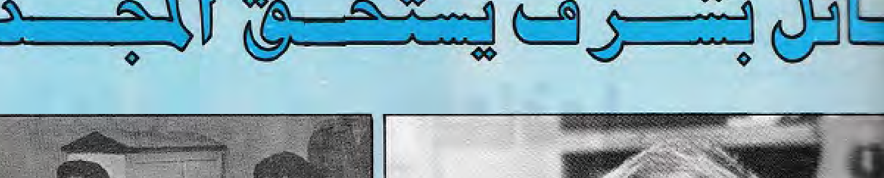
وعن اهمية انعقاد هذه المؤتمرات سنويا ودور الهيئة في رعاية المعوقين التقت «الف باء» اللواء الطبيب راجي عباس الصالح رئيس هيئة معوقي الحرب حيث قال: وفاء واعتزازا واكبارا للتضحيات المقدمة من قبل المعوقين في الدفاع عن الوطن فقد آلت الثورة على نفسها ان يكرم الكرماء ويعزز هؤلاء الفرسان وهكذا انبثقت هيئة رعاية معوقي الحرب قبل ثلاث سنوات تأكيدا لرعاية الحزب والثورة واهتمامها الكبير بالمعوقين وهو ادراك القيادة لاهمية حالات العوق التي تفرزها الحرب وكبر وضخامة التضحيات التي قدمها المعوقون لتحقيق النصر على العدو المتغطرس وفي ضوء تلك الاهمية اخذت الهيئة على عاتقها عقد تلك المؤتمرات السنوية لبحث آخر ماتوصل اليه العلم من مبتكرات واجهزة طبية في خدمة المعوق.

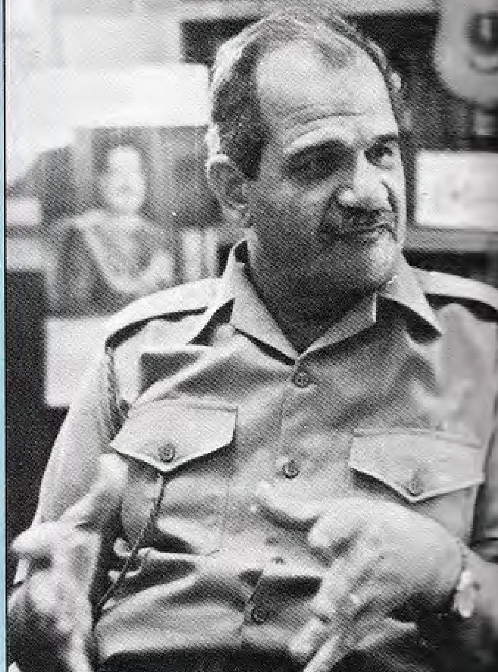
وسالنا اللواء رئيس الهيئة عن انجازات الهيئة خلال السنوات الماضية؟

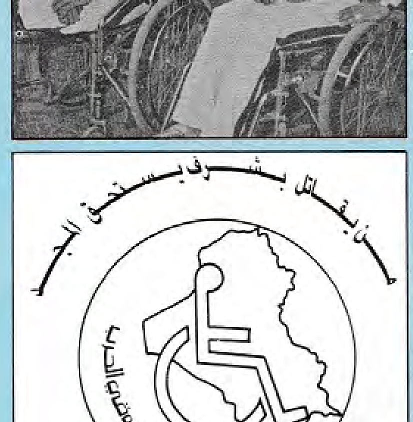
انا لاارغب النظر الى الوراء واعيد على مسامعكم انجازات الهيئة في السنوات الماضية فهي كثيرة ولكنني ارغب ان اتحدث بهذه المناسبة عن آفاق المستقبل وآمالنا في العمل وطموحاتنا لتحقيق الكثير.. فان الهيئة ولجانها ومراكزها ستواصل عملها الدؤوب لتحقيق المزيد من الانجازات لخدمة المعوقين لتشمل

رعاية معوقي الحرب.. اعمال ومسؤوليات

..اتل بشرف يستحق المجد







المحافظات جميعها بانشاء مراكز المعوقين والمشاغل التدريبية والانتاجية.. والعمل والتخطيط يسير حثيثا من اجل انشاء مجمعات سكنية في بغداد والمحافظات الاخرى.

وخلال الاسابيع المقبلة سيفتتح المركز الرئيس للهيئة والفندق الخاص للمعوقين وهو مركز مثالي بتصميمه وتأثيثه بما يؤمن سهولة ارتياده من قبل المعوقين كما اسس ناد رياضي خاص للمعوقين وستقام جمعيات استهلاكية خاصة بهم.. وفي ضوء توجيهات الرئيس القائد صدام حسين سيقام في شهر نيسان المقبل اضخم واحدث معرض للاجهزة المتطورة في العالم للمعدات والعينات والاجهزة التي يحتاجها المعوق.

ونعود مرة اخرى للمؤتمر ـ والحديث مازال لرئيس الهيئة ـ فان هذا اللقاء العلمي السنوي وماتلقى به من بحوث ومحاضرات وابتكارات لتنير امام الهيئة الطريق للمزيد من العمل والعطاء المتطور بما يؤمن الحياة السعيدة الكريمة لهؤلاء الابطال.

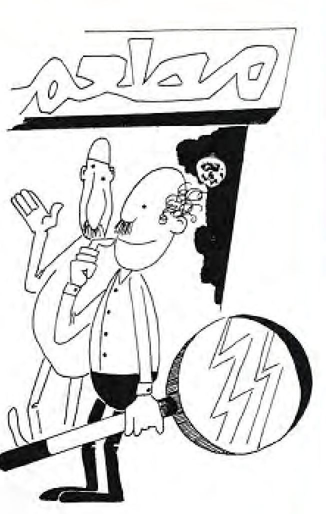
وهنا لابد ان اؤكد على منظماتنا الجماهيرية ومؤسساتنا ونوادينا ومسارحنا ان تعمل بوحي الشعور وتكيف وتحور اسلوب عملها وفكرها بما يلبي نداء تلك الاصوات الهادفة المؤثرة.. ومن هذا المؤتمر وباسم المعوقين احيي باكبار واعجاب بعض المنظمات الجماهيرية التي اسهمت بمبادراتها واقتراحاتها البناءة لخدمة ورعاية المعوقين وفي مقدمة هذه المنظمات اتحاد نساء العراق حيث كانت مبادراته سباقة ورائدة ونأمل من جميع المنظمات والاتحادات والمؤسسات والنوادي والمسارح ان تبادر هي الاخرى وبطواعية ودفع ذاتي لعمل اي شيء اسهاما في خدمة ورعاية ابطال القادسية.. انه الوفاء منا جميعا ان نجزل العطاء لمن ضحى بنفسه وببعضه من اجل عزتنا وكرامة الامة.

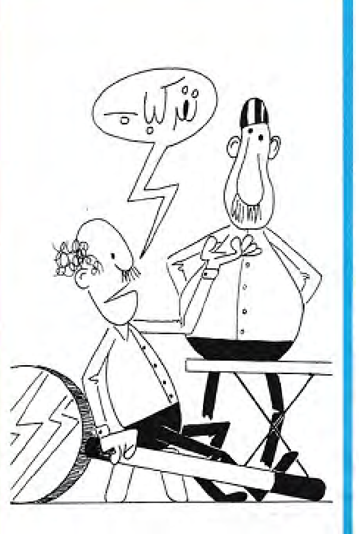
■ قاسم سلمان عباس

اسبوعيات حمدان

كفاح محمود









[في هذه المناجاة الشعرية، يتداعى القاص موسى كريدي،
لمقتل شاعرنا الكبير المتنبي،
الذي مرت ذكراه اواخر ايلول المنصرم.]

جريمة قتل في دير العاقول

■ موسى كريدي ■

تُضيء في ذاكرة الصحراء
عيناه..
وسيفه يضيُء كاللهب
والخطى
تكبر كاقواس الينابيع.
وهو ابداً يبتكر قوافيه
وبالقوافي،
مزّق وهَمَ الوقت
وثوب الظلام.
والفتى
اذ يرود غضبات الرمل
وعسكر الخيل والطير،
يبْتني في حبة الروح وطناً
يراه، غبَّ الاقامة في الندى،
ويراه في الشجر
اخضرمثل الريح
فاذا غاب هذا المدى واغترب
يمّمَ الفتى وجهه نحو ارضٍ بعيدة
وسرى شارد الخطو
والليل قائم
يحمل اسرار الرائي
وصبر المقاتل
يحمل شوقاً
ودماً يبضُ عن قصيدة
سجراء
تذّرع الليل وتنشق عن لغةٍ
تورق
منذ الفِ عام وتمدُّ أطيافها
للآتي.. للذي لايسمَّى.
وتغدو.. كلما انكسر الحلم، وناى البحرُ
ودنا الموت من قلق الآس والبنفسج
شعلة نور
تَضّوعُ كالمسك في دروب الخطاة
والغجر الغافين والفقراء.
...لكنْ.. في الزمن المكسور
في حضرته،
تنكسر الخيل والبيداء
ينكسر الصبحُ

يتكسر السيف والرمحُ
يتكسر القلم
فيدهم ديرَ الاحبة البلى
وتستباح شمسُ الصباحات
ويعشب الردى.
فلا فارسٌ للبيان..
ولاسجعةٌ للمطر.

ورغم الموت
ثمة طفلُ الشعر
يبزغُ مجنوناً كالتيار
في الممرات الباردة
في مياه التمرد
كان يرسُم باصابعه المعمّدة بالدم
حلمَ المتنبي، الفتى،
في الرحيل.

○
والرحيل سفر في أقاليم العشق، والمحبة، والأرض
وزاد المسافر، عبر التخوم.
والرحيل.. مرفأ حلم ومغنى
والرحيل صباحٌ ومقصلة
والرحيل بينهما قصيدة.

○
ترى كم قد قتل الفتى..
وكم قد مات
في مساء الوطن والجرح.
.. لقد انتفض القلب والشعر وابيضّ الحبر.
وخرج الشاعر
فكان الموت
وكان الشعرُ
وكان أعداؤه في رهج الغبار
ينكفئون مثل عيون جيادهم.
اما هو.. فقد كان سيدَ الوقت.

○
في عين دير العاقول
نام حصانُ المتنبي
واستراحَ في انحناءته
لكنّ عين الدير لم تنمْ
صارت نبعَ هوىً
صار الصهيل يملأ الوهاد والنجاد.
والمدى

○
اما أنا فقد بتُّ ملقىً في العراء
ضجيعَ السَماوةِ
مرَّ المتنبي
بسط جناحيهِ في يدي
ودّعَ حبيبته.
ثم ودّعني.
كنتُ قبل أن تمسني يداه.
اودّع ما تبقى من خَجلي.

○ في عدد سابق من «الف باء» كنا نشرنا مقالة تحت عنوان (ادبية الكتابة أم اجتماعيتها؟) التي سبق وان عقب عليها الاستاذ الناقد يوسف نمر ذياب، وفي هذه المقالة يضع الاستاذ الناقد طراد الكبيسي اصبعه على أسِّ الاشكالية التي تعيشها فاعليتنا الكتابية اذ تلتزم حد الثقافة الادبية والادب ○

«ثقافة»

الثقافة: مفهوم ودالة

■ طراد الكبيسي

كان مفهوم الثقافة لدى العرب في فترة «جاهليتهم!» غير الجهلاء - اللهم الا بالمضمون الديني الذي جاء به الاسلام - يعني ويشمل كل مكونات الثقافة آنذاك من: شعر، أمثال، خطب، اسجاع، قصص واساطير دينية ودنيوية، واخبار الاولين والمعاصرين لهم في ما عرف بالتاريخ، وماضي الايام القريبة والبعيدة فيما عرف «بايام العرب» . و «ماضي الايام الاتية»، ايضاً فيما عرف بالفراسة والعرافة والتنبؤ .. يضاف الى هذا كله ما كان من العلوم والمعارف العامة مثل ما يمكن ان نسميه بعلم المكان «الجغرافيا» وعلم الزمان «المواقيت والايام» وعلم التذوق والجمال «الاستطيقا» وعلم الطب «الحجامة والكي والبتر ..» وعلم الفلك «التنجيم» والنجوم والافلاك بها يهتدون اثناء تجوالهم وحلهم وارتحالهم، وبها يستنشقون الريح ويتنسمون مواقع المطر.. وغير ذلك من علوم التجارة والحساب ونظام الحكم في الملأ او القبيلة - والاعراف والعادات الخ.

كان هذا وغيره - ربما - يشكل مفهوم الثقافة لدى العربي في «جاهليته!» والمثقف الاريب - كان حقاً - المختص في شيء: الشعر، الطب، الفلك، الرواية، الحرب، العرافة .. ولكنه يلم بطرف من الاشياء الاخرى، ولايعتذر بانه شاعر وحسب .. او خطيب وحسب، او تاجر وحسب .. الخ.

فاذ ماجاء الاسلام. فابطل ما ابطل من بعض مكونات الثقافة تلك او عدل او بدل او وجه بعضاً آخر .. فانه اضاف الى مفهوم ومحتوى الثقافة المتوارثة هذه، كماً وكيفاً وغنى في الفهم والمبنى والمعنى، فدخل الى جانب جل ما ذكرنا في الثقافة، ما جاء به الاسلام من جديد : القرآن وتفسيره، والحديث وروايته، ومغازي الرسول وفتوحات المسلمين وما يتصل بها من اعتبارات ودلالات .. يضاف الى هذا طبعاً ما اضافه الطب الاسلامي، والفلك الاسلامي والماثور من القول والفعل .. وهكذا استمر الحال في العهدين الاموي والعباسي، كل عصر يضيف جديداً الى مفهوم الثقافة ويوسعه حسب ظروف العصر وحاجاته ومعطياته . فصار مفهوم الثقافة لدى عظماء المبدعين والمفكرين والموسوعيين من العرب في أوج ازدهار الثقافة العربية وقمة عطائها - مفهوماً لايقدر عليه كل أحد .. ولكن لاينكره احد . صار يضم الشعر بصفوفه، والقصص والحكايات والفلسفة ومذاهب المتفلسفين والتاريخ وعلوم الاولين، وهندسة الري والعمارة والسيمياء والرحلات، والنقد والخراج ذرع الارض وطبوغرافيتها .. الخ

حقا ان التخصص والتبريز والتفوق في علم او فن كان موجوداً وقلة مخصوصة من برزت في اكثر من جانب - لكن لم يكن التفوق ليلحق بأحد حصر عقله في حقل واحد وقصر معرفته في علم او فن واحد .. لانهم كانوا يرون الثقافة كلاً، ومن لايقدر على الكل فان له في احد الفروع مما يناسبه متسعاً . لكن تظل الفروع الاخرى مساعفة وعاضدة .. هل نقول انها مثل اعضاء الجسد الواحد يساعف بعضها بعضاً!

وبعبارة اخرى لابد لاي مختص من ان يلم من كل علم بطرف فذلك اجدى وانفع واغنى للفكرة والمخيلة فضلا عن انه لايعد المثقف مثقفا الا اذا كان كذلك.. والا فسيلحقه عيب كبير او تفوته فائدة كبيرة.

وعندما دخلت الامة - والثقافة، قبو الظلموت بعد غزو المغول وسقوط بغداد وتوالي حكم اسر وقبائل واقوام ظلامية همجية، راح مفهوم الثقافة يتقلص ويتقلص حتى بات في بعض الاحيان لايعني سوى خزعبلات وبهلوانيات وأحاجي كلامية فارغة، تضل فيها الموهبة ويرتج على العقل السليم . وفي احسن الاحوال صار مفهوم الثقافة مقصوراً على مفهوم الادب من الثقافة فقط . ومع ان مفهوم الثقافة Culture والحضارة Civilization يعني ما تكونه الامة في فترة معينة من فنون وافكار ومعتقدات وانظمة حكم واساليب في التعبير والتفكير ومناهج في البحث والتطوير وكل ما يقدمه العقل الانساني في زمن معين في حقول الادب والفن والزراعة والصناعة والعمارة والمجتمع والعلوم .. الخ

الا اننا مع ذلك مازلنا حتى اليوم في عصر المبتدعات الانسانية المتنوعة والمتعددة وتقارب وتلاقح العلوم والفنون والاداب مع بعضها البعض .. اقول مازلنا لانعنى من الثقافة ولانحسب من الثقافة الا ما جاء : شعراً، قصة، رواية، مسرحاً، او اية كتابة اخرى تدخل في اختصاص الادب Literatube مع ان الادب فصل في الثقافة وليس الثقافة كلها.

قد يقول البعض . اننا نتحدث في المستحيل ويتعلل بعصر السرعة هذا والاحتكام الى التخصص . ونقول - معاذ الله من التمحك بالمستحيل ! ولن نقول الا بالتخصص على الاقل حتى لاتعم السطحية التي نشاهدها في اغلب كتابات اليوم، ولكن نقول في الوقت نفسه ان التخصص لاينفي ان يلم المختص بكتابة الشعر مثلاً، ببعض الوان الزهور وجمالياتها حتى - في الاقل - اذا شاء ان يشبه وجه حبيبته بنوع من الورد ذي اللون المشرق والزاهي، لا يشبهه بالورس والكركم، وفي ظنه ان ذلك يدل على العافية والبهجة! وحتى اذا شاء الناقد ان يستخدم بعض المصطلحات العلمية وحتى الادبية الا يقع في مطبات التصريف والتحريف والتجديف ايضا!

اخيراً وباختصار نقول : عندما نتحدث عن الثقافة او الحضارة ليكن في معلومنا انها تعني كل ما قلناه، كل ما ابتدعته المخيلة والذهنية الانسانية لشعب من الشعوب في فترة معينة او فترات معينة والادب فصل في هذه الثقافة وليس هو الثقافة كلها.

في المعرض التكريمي لبيكاسو وميرو..

مازلنا في مرحلة التجريـــب!



في المعرض التكريمي للفنانين بيكاسو وخوان ميرو الدولي، الذي افتتحه السيد وزير الثقافة والاعلام في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، اسئلة كنا ننتظر مناقشتها خلال السنوات الاخيرة.. وهي الاسئلة التي تخص محتوى الفن في العراق وهويته الوطنية.

وكنت قد كتبت ذلك، منذ سنوات، قائلا: ان الفن لدينا يتأسس على حقيقتين نجدهما في نسب مختلفة عند جواد سليم ومحمود صبري وكاظم حيدر... الخ: الاولى: القضية التي يتضمنها العمل الفني..

والثانية: الوعي التقني والبناء الذي يمتلك عمقه الروحي وهويته الوطنية.

وفي هذا الاطار: ومن (١٠٤) لوحة دخلت المسابقة التي نظمتها دائرة الفنون التشكيلية والمعهد الثقافي الاسباني العربي ببغداد، اختارت لجنة التحكيم قرارها المقلق، نسبيا، ازاء هذا المعرض الذي يمثل الفن المعاصر في العراق..

لان هذا الحكم يحيلنا الى تجربة اكثر من سبعين فنانا.. ويطرح سؤالا: كيف عالج الفنان قضيته..؟ وما هويته الوطنية؟

انا امضيت ساعات عدة، كما امضت اللجنة نفسها المؤلفة من السادة:- السفير الاسباني
- الملحق الثقافي الاسباني
- الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا
- الفنان كاظم حيدر

المزيد من الوقت لتحديد الاعمال الفائزة، انا شخصيا لم افلح باصدار اي حكم! واسباب هذا تخص مشكلة ان الفنان العراقي، مازال يؤسس فنه، بأبعاد تجريبية!

وبهذا الحكم لا اريد العثور على تبرير لنتائج المسابقة التي فاز فيها اربعة فنانين عراقيين هم (الفنان مخلد المختار - سعاد العطار، سالم الدباغ - ليلى العطار) بالمستوى الذي يخص الحقائق التي ظهرت في هذه المسابقة الدولية.

ذلك لانني اريد ان اتساءل: هل يمثل هذا المعرض الحقيقة التي توصل اليها الفنان العراقي.. وهل حقق هذا المعرض هويته الوطنية؟

ارى ان هناك ظاهرات عدة لا تحقق القناعات التي اشرنا لها في بداية الموضوع، وضمن سياقه. فهناك اعمال فنية لاتحمل قضية، وللتحديد لا تحمل فكرة او اي سؤال.. اعمال وصفية.. وهناك اعمال مستنسخة من الفنون الاخرى، الاجنبية.. وهناك لوحات لاعلاقة لها الا بالطبيعة او بالمناهج التقليدية.. وبالتالي تقودنا هذه الظاهرة الى غياب مميزات الشخصية الوطنية ومكوناتها التقنية.

والذي نريد ان نقوله، بهذا الصدد ان كل حكم نقدي لابد ان ينتمي الى المحورين السابقين: قضية العمل الفني.. وهويته.. وهذا ما استطاع ان يحققه كل من بيكاسو وخوان ميرو.. وهذا، اذن، جاء امتحانا لرسامينا.. وفي الحالتين لابد ان نجري مراجعة نقدية لواقع تشكيلنا المعاصر، بعمق ودقة لصالح تحديد المسارات التجريبية، التي تستكمل مرحلة التأسيس..

■ كتابة: عادل كامل
■ تصوير: ثامر العبيدي

المعرض التكريمي لمحمد عارف

تشهد قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، السبت القادم، المعرض التكريمي الشامل (١٩٦٠ - ١٩٨٤) للفنان محمد عارف..
في العدد القادم دراسة نقدية حول تجربته الفنية بقلم الزميل عادل كامل.

محاضرات

رؤية منهجية لقراءة الحكاية الشـ

ضمن الموسم الثقافي الثالث لاتحاد الكتاب والادباء العراقيين القى الناقد ياسين النصير مساء الاربعاء المصادف ١٠/١٠ محاضرة بعنوان (رؤية منهجية لقراءة الحكاية الشعبية في العراق) بعد ان قدمه الزميل حاتم الصكر.

وقد دارت المحاضرة حول ثلاثة محاور هي: دلالة الحكاية في النتاج الابداعي، الرؤية النقدية - المنهجية للحكايات والحكاية والنقد الادبي.

في المحور الاول تحدث عن مفهوم الحكاية عند ارسطو باعتبارها «تأليف من الافعال»، ويتم هذا التأليف بثلاثة اساليب، اما ان نقص على لسان شخص آخر او ان يحكي المرء عن نفسه او ان نحاكي الاشخاص وهم يفعلون. ثم تطرق الى تاريخ الحكاية باعتبارها نوعا من انواع الفنون من حيث كونها وحدة بنائية لها قواعدها الفنية الخاصة وارتباطها بالبدائية ثم دخولها في ميادين الابداع الاخرى.

واذا كان احتواء كل فعل انساني على شيء من حكاية هو الدلالة التي توصل اليها في نهاية المحور الاول، لابد ان تتعدد المناهج التي درست الحكاية، وهذا ما بينه في المحور الثاني، فاستعرض اهم هذه المناهج.. كمنهج فلاديمير بروب المعروف بالمنهج المورفولوجي والمنهج النفسي (و. وندت) ومنهج الموضوعات (فولكوف) والمنهج البنيوي (شتراوس) ومنهج تومسون. واعتبر منهج بروب افضل المناهج لانه شمل الحكايات بانواعها بل تعداها الى الاساطير وان هذا المنهج ترك تاثيره على العديد من الباحثين العرب في الحكايات الشعبية كالدكتوره نبيلة ابراهيم وكاظم سعد الدين وكمال ابو ديب الذي حاول تطبيقه على الشعر الجاهلي. ثم تطرق الناقد ياسين النصير الى تجربته الشخصية في تعامله مع عدد من الحكايات والتي نشر ثلاثا منها الاولى حكاية (المفتتح) في الف ليلة وليلة التي نشرت في مجلة (التراث الشعبي) وحكاية (المدينة المتحجرة) التي نشرت في مجلة (آفاق عربية) وحكاية (العنز والعجوز) التي نشرت في مجلة (التراث الشعبي). من خلال هذه الحكايات توصل الى ان منهج بروب هو اكثر المناهج ملاءمة لدراسة الحكايات الشعبية عندنا شريطة ان يحدث الدارس فيه بعض التحويرات في الوظائف وفي العناصر، وان ما كتبه عن الحكايات يقع في باب هذه الاجتهادات وقد قاده الى ذلك اسباب عديدة منها:

ليست قصة

■ يوسف نمر ذياب

كان زميلي وصديقي ايام التلمذة في الكلية، ايام كانت «نصف صباح الخير» من زميلة نحبّها او نتوهم اننا نحبّها تمنحنا ما لاتمنحنا بعد ان تقدم العمر وطال الزمان ـ كؤوس الطلا وخزائن امناء الصندوق.

وكان هو متميزاً علينا في كثير .. كان يجمع بين التوله في الهوى، والتدخل في السياسة، والكتابة في الأدب.. وكان في كلّ ذا طراز خاص، ويطول عنه الحديث، يطول ويشجن.. لكن حكاية حبّه تظل الاكثر دلالة عليه، ربما لأنها كانت حياته، وفي حياته احب دائماً الورد من اجل الشوك!..!

وهو لذلك أحبها، وكتب فيها الشعر، وسهر الليالي.. اما نحن ـ زملاءه ـ فقد كنّا نجعل في احاديثنا معه من حكاية حُبّه طرفة.. الا اذا جدّ الجد في بثه اللواعج، فالزمنا باحترام «مشاعره» بالصمت..!

لقد كانت هي من طبقة غير طبقته، وعلى دين غير دينه، وفي عالم راقص في الليل، ساخر في النهار من هموم عالمنا الذي هو عالمه..!

ولكنه الحب الذي لايعترف بالفوارق، حتى ان كانت الفوارق متباعدة تباعد شرب «الشمبين» في ناد على انغام ـ الروك اندرول ـ عن شرب «الشاي» في مقهى من الدرجة العاشرة على آهات (ياظالمني)..!

وككل عام.. في الشهور الاخيرة من السنة الرابعة في الكلية يجن عن العشق والعاشقون.. ازف الترحل.. منْ لايجد غير ان ـ يشرد ـ في نادي الكلية مرددا:

تمتع من شميم عرار نجدٍ
فما بعد العشية من عرار

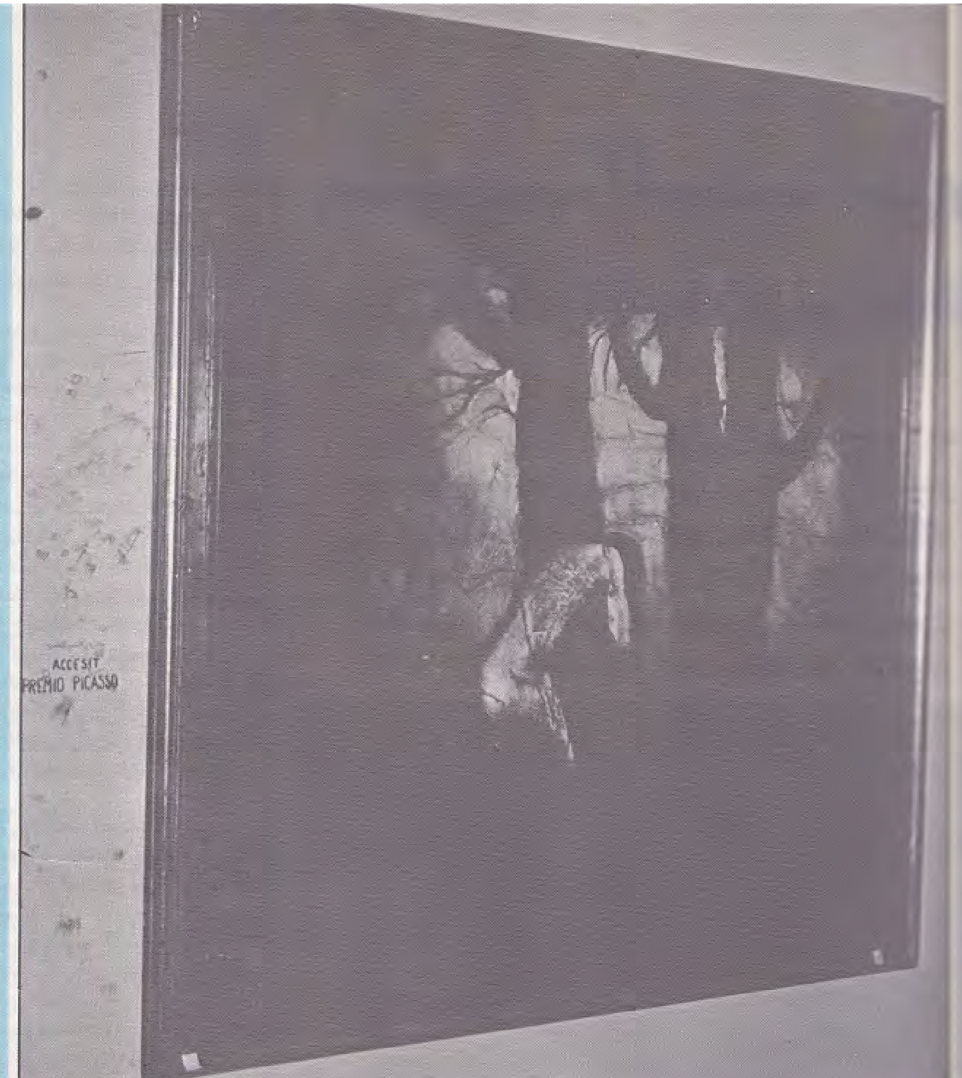
ومن من يهيم في شارع الرشيد هيام قيس في صحراء نجد،، وآخرون قد يجدون في مقارعة الاستعمار والصهيونية والرجعية انتصارا على الحبيبة الخائنة التي فضلت المناصب على المبادىء و ـ الفلوس ـ على ـ القلوب ـ!

اما هو، في اشهره الاخيرة من سنته الرابعة، فقد كان له من كل ذلك شيء، وكان له من غير ذلك أشياء.

بعد سنتين لم يجر فيهما بينهما حديث، ولم يسمع منها حتى (النصف صباح الخير).. حدث مالم يكن في حسبانه، ولم يرفي احلامه!.. قبيل بدء الامتحان بأيام وصلته بالبريد منها رسالة تشكو فيها من أنها ـ وكانت ومازالت في الصف الثالث ـ ستبقى في الكلية بعده وحيدة حائرة..!

ولم يخبرني هو بأمر الرسالة! لابعد ثلاثة أيام من الامتحانات، اذ اعلمني بانه تعمد (الرسوب) في الدروس التي امتحن بها، فالحياة ـ كما قال لي ـ في العمق لافي الطول، انها لحظات وليست شهوراً ولاسنوات..! وتحدث اليّ طويلاً عن الناس والأدباء الذين ضحوا بحياتهم من اجل ان يعيشوا لحظات «رائعة»..! واطال الحديث عن احلامه في حياة سنة ممتلئة يعوّض بها عن حرمانه سنوات.. حتى شغلني عن الدراسة للامتحان..!

وعلمت بعد ذلك ماعلمت.. ان الرسالة التي تسلمها كانت مزحة سمجة من زميل، وأن (الحبيبة قد غادرت الى غير عودة مع أهلها في صيف تلك السنة الى بلد بعيد..! اما هو فلم يعتبر، فقد ظل يحلم.. يحلم حتى تسلم رسالة أخرى فرحل لا الى البلد البعيد. ولكن .. الى «حيث لاعودة ثانية»..!



...عبية في العراق

ان المناهج المذكورة تنتمي كلها الى دراسة الشكل. وهي لا تدرس الفلسفة الاجتماعية التي تتضح خيوطها عبر الحكايات ولا العصر الذي ظهرت فيه. كما انها لا تدرس الواقع المادي والاجتماعي للحكايات.

وقد انتهى المحاضر الى ان الحكاية الشعبية لابد ان تحمل خصائص فلسفية، هي فلسفة المجتمع الذي انتجها، وانها لابد ان تعكس الواقع الذي افرزها.

بعد ذلك ناقش سطح الحكاية وعمق بنيتها من خلال ابعادها الفلسفية والاجتماعية والبنائية ليصل الى ان البنية العميقة لمحتوى الحكاية لاتقوم الا على مبدأ نصف الحياة ـ نصف الموت. بمعنى ان خللا ما سيصيب مجتمع الحكاية فيوشك على تدميره كليا، حتى يجيىء المنقذ لاصلاح ما فسد وذلك من خلال وجود القوى التدميرية والقوى الصيانية وصراعهما، مطبقا هذا الرأي على حكايات (المفتتح)، (المدينة المتحجرة) و (العنز والعجوز).

وفي المحور الاخير (الحكاية والنقد الادبي) يرى الاستاذ النصير.. ان للنقد فاعلية ابداعية تعيد خلق النص ثانية باساليبه الحديثة، وان الكشف عن المضامين الجديدة للخلق الفني يتطلب التسليم بنظرية معرفية كيما تصبح احكام النقد جزءا من احكام فكرية اعم ولن يتم هذا النقد مالم تفهم القوانين العامة التي تتحكم بالمجتمع والناس والافكار بعد ذلك اعلن الاستاذ حاتم الصكر بدء المناقشة التي افتتحها الدكتور صبري مسلم فاشاد بالمحاضرة واخذ على المحاضر اهماله للمنهجين الجغرافي والاجتماعي في دراسة الحكاية الشعبية وكذلك اغفاله للجهود التي بذلها المختصون في دراسة هذه الحكايات وطرق توظيفها وتساءل اين هي الرؤية في الحكاية الشعبية العراقية؟

وقال الدكتور نجم عبد الله: ان الحكاية تبدأ بفعل الماضي ثم تنتقل الى فعل الحاضر، فكيف يتم بنائيا وهل المضارع فيها ينتسب الى الماضي؟.

بينما تحدث الدكتور علي عباس علوان عن الليالي العربية وقال عنها انها تمثل مجتمع البرجوازية والتجار وكون المحاضر وصفها بالابتعاد عن الوعي الطبقي، هذا رأي يدعو الى الاستغراب وان حكايات الف ليلة وليلة محكومة بالصراع الطبقي. ورأى الدكتور سعدون الزبيدي ان يكون المنطلق هو النقد الادبي وان الامثلة الثلاثة التي اشار اليها السيد النصير لا تكفي لان تكون النماذج الوحيدة بينما استنكر الاستاذ عبد الجبار البصري خلط المحاضر بين مفهوم الحكاية ومفهوم المحاكاة.

■ صلاح الانصاري

■ تعقيب ■

نشرت مجلة «الف باء» الغراء في ١٩٨٤/٩/٥ تعقيباً على هامش اماسي اتحاد الادباء بتوقيع (مراقب).. وبالنظر لما ورد فيه من مغالطات وتجاوز آثرت الرد عليه..

١ ـ ينـدب (مـراقـب) الشعـر (الجاهلي) الذي ضاع في اماسي اتحـاد الادباء ثم يلقي تبعـة ذلك على محاضرتي التي كانت في الشعر (الاسلامي) وفي ظل هـذا الكلام فهنـاك احتمالان:

اولهما ان (مـراقب) كتب عن محـاضـرتي دون ان يحضر، وثـانيهما ان ـ معلـومـاتـه متخلفة الى الحد الذي لايميز فيـه بين العصر (الجـاهلي) و (الاسلامي) ويظن ان كل شعر قديم هو جـاهلي وهي مسالة تحتاج الى وقفة وتأمل.

٢ ـ النقد الادبي اخلاق فابداع، فهل كـان شيء مـن ذلـك حـين تكلم (مـراقب) عن محـاضـرتـي في الالتزام؟ وهل من الامانة ان اتهم بضياع الشعر الجاهلي وانا الذي لم الق محاضرة واحدة في حياتي (داخـل اتحاد الادبـاء) عن هذا الشعر؟ فمن المسؤول بعـد هـذا عن (الخيبة) التي تحدث عنها.

٣ ـ نحن في زمن الحرية التي ينعم بها العـراق لاول مـرة في تـاريخـه الحـديث ، فلماذا يخشى الكـاتب الكريم ذكر اسمه ويختبيء وراء اسم مستعار.

٤ ـ تـهيـأ لـ (مـراقـب) ان السـرد التاريخي في محاضرتي كان مملاً ومرهقاً لانه لم يتوفر على منهج، وليته علم ان ترتيب المعلومات وتسليط الاضـواء عـلى بعضهـا وابقاء الاخر في الظل نمط منهجي لانه يمثل موقفاً..

وقـد كان في محـاضـرتي السـرد التاريخي والاستنتاج والتعقيد. واحسب ان (مراقب) شعر بالملل والارهاق لان محاضرتي القيت في حـدائق الاتحاد وليس في قـاعـة المحاضرات مما اضاع عليه بعض ماكان يرغب فيه..

٥ ـ انتـهت محـاضـرتـي ولم تثـر منـاقشات.. مـاذا في الامر لـو ان (مراقب) الذي اعتملت في نفسـه كـل هـذه المـلاحظـات.. طلـب الحـديث ونـاقشني.. سيمـا ان الشاعر عبد الاله الصائغ الـذي قـدمني ومحاضـرتي الى جمهـور الاتحاد فتح باب المناقشة وطلب اكثـر مـن مـرة التعقيب وليت (مراقب) استمع الى ملاحظات عدد مـن المثقفـين التـي اثـارتـهـا محاضرتي، بعد انتهاء المحاضرة وتفـرط عقـد الحضـور وممـن نـاقشني بعد انتهـاء المحاضـرة الدكتور جميـل نصيف التكريتي والدكتور محمود الجادر والدكتور صبـري مسلم والدكتـور محمـد جـابر الفيـاض والدكتـور طارق العوسج وآخرون.

٦ ـ ان عـدم المنـاقشـة لايعني ان (المحاضرة) عاجزة عن الايصـال فقد شهد اتحاد الادباء محاضرات قيمـة اكتفى بهـا الجمهـور ولم يطرح اسئلة لانها تجيب عن كثير من الاسئلة بطرح هادىء.

٧ ـ يقـول مراقب انـه همس في اذنه (احـد الاذاعيين) ان محـاضـرتي مستلة من برنامج (كتابات خالدة) الـذي قطع بـاني اعده او اكتب له..

أ ـ ان (كتابات خالدة) برنامج له مستمعوه ومنفذوه.. يكتب فيـه خيـرة المثقفـين ويستمـع اليـه جمهـور عـريض داخـل القطـر وخارجه وغايته الربط بين تراثنا وحاضرنـا وليس من التهم التي تصـور (مراقب) انهـا تهمة، وان الاسهام فيه شرف.

ب ـ كان بودي ان يكشف (مراقب) عن اسم هذا الزميل الاذاعي الذي اعلمه بأن المحاضرة مجموعة من حلقـات برنـامج كتـابات خـالـدة الذي تبثه اذاعـة بغداد والـذي اسـاهم بـه.. لان هـذا الاذاعي مؤتمن عـلى معلـومـات لايمكن البـوح بهـا وخـاصـة مـايتعلق بمرفق اعلامي كالمؤسسة العـامة للاذاعة والتلفزيون.

ومما يدلل على اختلاف الموضوع هو ماأكده هذا المـراقب في قولـه «الحقيقـة ان المتتبع للبـرنـامج سـوف يجد ان الـدكتور نـوري القيسي جمـع بعضاً من حلقـات البـرنـامج فعلا».. يقـولها فعـلا بـدون تحفظ.. وصبها عـلى شكل محـاضرة والسـادة في البرامـج الثقافية في اذاعة بغداد يعلمون انني اسهم في كثـير من برامجهم ولكنني لم اقدم مرة واحدة حلقة في هـذا البرنـامج الـذي احتـرم العاملين فيـه جليل الاحتـرام لما يبذل فيه من جهد ويحقق فيه من تواصل..

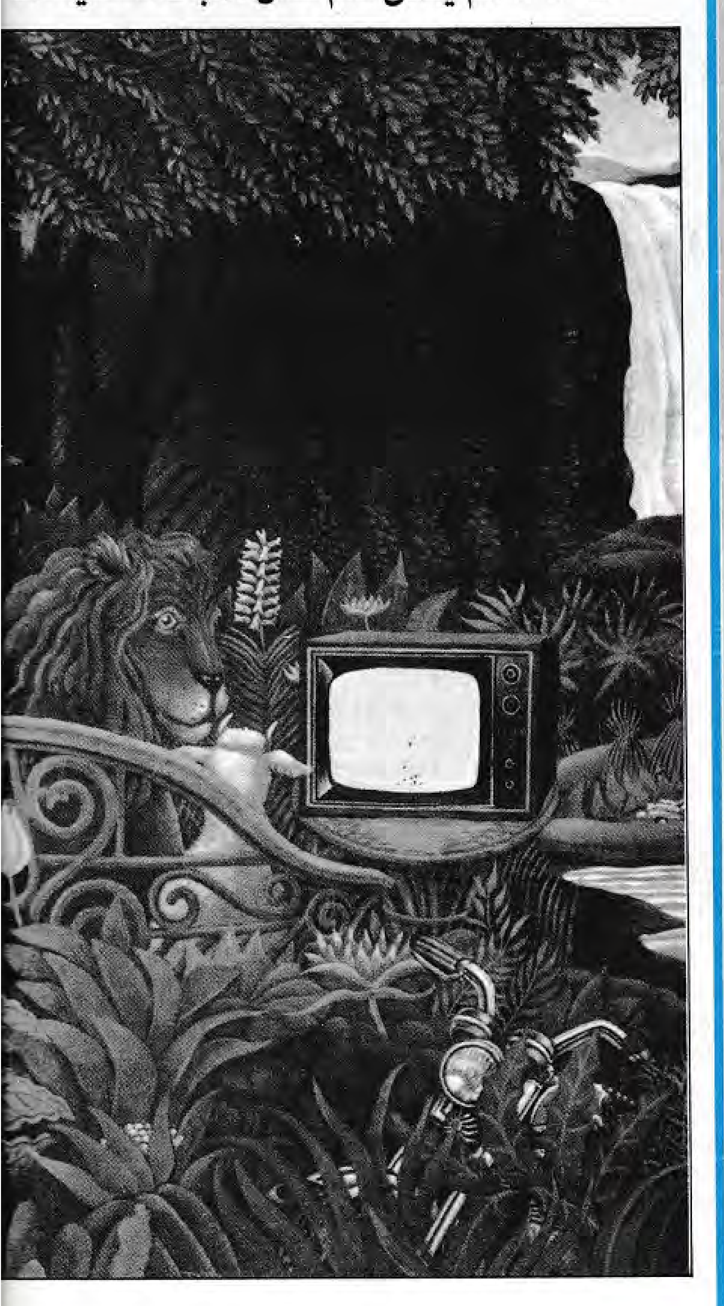
ج ـ شكرا ثانية لمجلة «الف بـاء» التي اتـاحت لي هـذه الفـرصـة السانحة..

الدكتور نوري حمودي القيسي

شخصية المشهد العا[م]
بين حضورها المؤثر وم[...]

■ فاروق سلوم ■

كيف نستطيع ان نتخيل مشاعر حيوان كاسر يعرض أمام الناس في قفص مغلق ؟ .. ثمةَّ آلاف من رواد حدائق الحيوان يحدقون فيه بأنمـاط الاعجاب والتشفي وهو يدور في قفصه لاحـول له !! .. ألم يحقق علم نفس النبات تشخيصات



ـتها الزائفة في الثقافة والحياة

ـكآبات النبتة وآنكساراتها، ألايمكن ان تستقرىء سيكولوجيا الضواري وهي تقع في مشهد عام لاتستطيع ان تمارس عجائبيتها الحيوانية داخل قفص !! ربما كان هذا خاطراً مثل مئات الخواطر التي تنتاب المرء وهو يبحث عن تطبيقات لفكرته خارج عالم الانسان.



في التجارب، والحياة بصورتها الواقعية ليس ثمة امراة تعرض عليها مجموعة من صورها الجديدة وتكون في حالة رضا كامل: ان ثمة اعلاء في التخيل يرافق نظرتها، فلقد كان لدى المراة شعور عامر بالتفوق وهي في مشهد عام أمام الناس كل يوم رغم انها تجهل صورتها في عيون الآخرين.

وهنا ثمة قرب بين صورتين لجهلنا نحن في حالتين مختلفتين تماماً، مخلوق طليق وسط حشد من البشر، ومخلوق لاحول له ولاقوة، امام عشرات الالاف من العيون المحدقة. انه لمن الصعب ان نجد ذلك الاقتناع المقصود بان الصورة التي التقطت هذه المرة ان كانت صورة فوتوغرافية، او صورة بصرية داخل عيني الرائي، هي صورتها هي بالذات، لانها ترسم صورة اكثر تفوقاً على انية كل تسع من عشر من نجوم السينما وهن يقفن امام حشد من الناس ولكي لايؤخذ عليّ ولعي الخاص بالمقارنة، الخص فكرتي بالقول: ان حشوداً غفيرة من البشر وفي اتجاهات البسيطة الاربع، يرغبون وبدوافع شتى ان يقفوا امام الناس على دكّة عالية، او في وسائط الاعلام، او السينما او ان يحصلوا على قسط من عواطف المحيطين، التي تعتقدها شخصيات العارضين انها حقوق مسلم بها. ان داب الالاف نحو [الظهور] بشتى الذرائع قد اسقط فكرة «الحضور» الايجابي للشخصية في لجة الاعتياد، والشيوع والتدني.

وفي حقيقة الامر فانا لم استمع الى نجم يتحدث عن حياته الشخصية الا وانطلق يتبرم من ثمن الشهرة الذي يدفعه كل يوم ويشكو من تطويق الناس له وحرمانه من الحياة العامة. كما لم اقرأ يوميات ما، لكاتب معروف، او فنان الا ووجدت ذات الشكوى من حالة المشهد العام التي يلاحقهم بها الناس والمعجبون، والصحفيون وعدسات التلفزيون غير ان الحقيقة المرة المعروفة هي ان كل النجوم والشخصيات الثقافية والفنية ونجوم الكرة والالعاب الرياضية قد تعرضوا لانتكاسات نفسية هائلة اقلها الادمان واخرها الانتحار، لسبب بسيط جداً هو : انحسار الضوء عنهم وزوال حالة المشهد العام عنهم.

لقد جاهد الآلاف من الفتيان والفتيات منذ ان اكتشف غو تنبرغ الطباعة وظهرت الصحف من اجل صورة أو اعلان عن رغبة بالتعارف او المراسلة واستمات ممثلون مجهولون، وهواة ، وعشاق ذات، من اجل الظهور لحظة واحدة على المسرح.

وقد شهد تاريخ السينما، قصصاً غريبة عن داب النجوم للظهور مثلما يحاول الآلاف كل يوم حشر انوفهم في زاوية من زوايا شاشة التلفزيون طمعاً في لحظة ما يرون بها انفسهم وهم في عيون الناس ولو لمرة واحدة على مدار العمر. انها حمى الظهور ذاتها منذ أزل الخليقة . هل حدقنا كيف تستعرض الطيور وحيوانات الغابة اشكالها في يوم مشمس ، تلك هي اذن الكوة التي نلج منها لكي نحافظ على سياق نظرتنا الاجتماعية الثقافية لفكرتنا. ان الرغبة في «الحضور» مظهر اعلاني له اهداف اجتماعية او ذاتية، وهو في منظورنا الايجابي، باعتباره مصطلحاً معبراً ، *او فعلا سلوكيا مؤثراً، مظهراً* من مظاهر الحياة والمدنية تفرضه طبيعة الحاضر، ودوره في حياة الآخرين. ويشكل تخطيط سلوكية الحضور مظهراً اهم بكثير من الحاضر ذاته، لانها تتعلق بواجباته الاجتماعية والانسانية التي تمثل تفاوضاً مستمراً بين ثابتة تتعلق بسمة شخصية ومتحركة تتعلق بذوقية الناس او اهتماماتهم، او ثقافتهم . وسوف لن نغفل أثره في خلق «النموذج» الايجابي الذي يهدف اليه المجتمع وتنوي ترسيخه الثقافة وتوجهات الفكر والحياة بصفة عامة. كما لن نغفل دور النموذج في تعميم السلوك الايجابي وغرس اجناس من طرائق التفكير والرؤى والتوجهات والاحلام عند الحاضرين من المتعلقين بالنموذج، المتابعين لحركته . ان «الحضور» في مشهد عام، هو حضور ايجابي للشخصية التي نريد لها السيادة في ميدانها او ميادين الحياة.

وفي محاولة لتقصي حقيقة الشخصية اليوم نرى ان حب الظهور والتباهي وحب الشهرة وربما الغرور العام قد تحولت بمجموعها الى دوافع وأهداف مقصودة من وراء شرط الحضور الاجتماعي والانساني المقصود وقد سهلت وسائل الاعلام مهمة هذا الحضور الزائف .

فلقد اختصت وكالات متخصصة بالاعلان ، وصحف ومجلات وشركات للملصق : بلعبة المشهد العام الزائف لقاء أرباح خيالية، ان محطات للبث التلفزيوني، واذاعات تعطي الحق لمن لديه قدرة الدفع ان يستثمر تلك الطاقة الحضورية التي توفرها له هذه الوسائل لاغراض لاتتصل باي هدف له علاقة بنموذج الشخصية المؤهلة للحضور في اطارها الاجتماعي والانساني والثقافي المقبول. وهناك نماذج كثيرة في حياتنا الضاجة بالحدث، تصلح لاستقصاء نماذج متنافرة لفكرة «الحضور». فهناك من اعتمد حضوره الاول المؤثر سواء اكان ذلك الحضور اجتماعيا او تلفزيونياً، او مقابلة صحفية او نجاح رياضي عابر. وابتنى مجدا برانياً ظل يعيش عليه، مكرراً نفس لعبة الحضور الاول، معتقداً ان ذلك هو منتهى مجده فسقط جراء بقائه اسير تلك الصورة دونما تطوير، او متابعة لما تتطلبه حضورية الشخصية التي نريد لها التأثير في حدود زمنية او انسانية محددة.

فيما تطل نماذج حاضرة ومؤثرة في الحياة بشكل يرتهن بثوابت الحقائق القائمة على فهم الدور الانساني للذات، المهتمة بالتكهن القائم على الوعي بمتطلبات الدوام والاستمرار دون اللجوء الى الاعلانية الذاتية الفجة وغالبا ما كان هذا النموذج مخططاً وواعياً *لدوره او اهمية حضوره* . ان هذا النموذج لايبدي تعلقاً بعدسات التلفزيون ومقابلات الصحافة والموائد المدورة كما لايستقرئ ملامح المتلقي، قدر اهتمامه بمحدودية دوره البعيد كل البعد عن المظهرية والاعلان والقريب تماما من فكرة الانسان عن الشخصية المؤثرة. ربما كان الكلام او الزي او الحركة، مظاهر تزينية للشخصية غير انها. وان ارتبطت بنموذجيته لاتشكل الا فرضاً من جزئياً فروض التاثير. ان شخصية المشهد العام الايجابية هي مراد عالمنا المتحول لان ميلنا العارم اليوم نحو الامتلاك والمادية سوف يخسرنا فرصاً هائلة من فرص الحضور والتاثير وخلق الحياة، ولقد خسرت حشود من البشر دورها في الحضور بسبب فجاجة الهدف، فيما تغلبت كواسر حدائق الحيوان في العالم وظلت تستجلب في حضوريتها اهتمام الالاف من الرواد كل يوم عسى ان يتعلم انسان بسيطتنا كيف يصلنا به على الدوام.

ماعزة جمال المقالات بلا قراء يقرأون؟؟!

ذهبوا الى المدرسة الابتدائية..

واحبوا المدرسة، واحبهم المعلمون، وفخر بهم اهلهم، ورضي عنهم الجار والقريب والغريب.. ينامون مبكراً..

ويستيقظون مبكراً..

ولايؤجلون عمل اليوم الى الغد ويحافظون على المواعيد..

يحترمون الكبير، ويرفقون بالصغير، ويقبّلون ايدي الوالدين صباح كل عيد لايقولون الا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.. وبالوالدين احسانا.. وان الجنة تحت اقدام الامهات..

يقولون «باسم الله» على العشاء: لايمدون ايديهم قبل ان يقول لهم اباؤهم تفضلوا، ولاياكلون الا من قدامهم... ويصغرون اللقمة: يلوكونها باناة: لايفتحون الشفتين اذا مضغوا اللقمة ولاتسمع منهم صوتاً للمضغ.. ولاينظرون على المائدة الى اللقمة في يد الاخرين.. ويحمدون الله يقولون الحمد لله اذا شبعوا..

يهيئون عدة الغد في الحقائب..

ويتوضاون ويصلون العشاء وينامون: يقولون: اللهم بك نصبح وبك نمسي واليك المصير.. ويستيقظون فجرا يقولون اللهم بك نصبح وبك نمسي واليك البعث والنشور.. ويتوضاون.. ويصلون صلاة الفجر، ويقرأون شيئا من قرآنه المشهود، ويفطرون، ويحملون حقائبهم الى المدرسة خفافاً يمشون: خليون من كل تبعات الحياة الا واجب حب المدرسة، واحترام المعلمين، والتفوق في الدروس..

يستاؤون اذا كانت درجتهم تسعا من عشر درجات، ويبكون اذا كانت الدرجة ثماني من عشر في اي من الدروس:

لايحلمون الا بمجد الادب في الثقافة وبمجد الثقافة في الادب: لاتجارة لهم في احلامهم الا بالاداب وبالعلوم وبالفلسفات وبالفنون.. ونالوا شهادة الدراسة الابتدائية باحسن الدرجات..

ونالوا بعدها شهادة الدراسة المتوسطة باحسن الدرجات..

ونالوا بعدها شهادة الدراسة الاعدادية ودخلوا الجامعة طلبة لامعين لم تقل درجاتهم عن التقدير بجيد جداً حتى ساعة التخرج فكانوا من المع الخريجين..

ونالوا شهادات الماجستير بتقدير امتياز.. باحسن مايكون التقدير.. وصاروا بعد ذلك اساتذة في جامعة بغداد فكانوا من احسن مايكون الاساتذة في البحث وفي المحاضرة وفي التدريس وفي الهم الثقافي العام ياصديق..

اتسمعني يامنذر؟؟..

اتسمعني ياصديق؟؟..

اتعرفهم؟؟..

انهم، اذن، داود سلوم وجليل كمال الدين ومحمد حسين آل ياسين..

واني لأعلم من فضائلهم في الثقافة وفي الاكاديمية ماقد لاتعلم يامنذر، وما قد لايعلم الاخرون..

ذلك باني اعرف ان داود سلوم يستطيع ان يصبح اديبا من الطراز الاول متى ماشاء ضمن حدود السواغ وملاءمات الامور..

وان جليل كمال الدين يستطيع ان يصبح ضمن هذه الحدود ناقدا اديبا من الطراز الاول ومترجماً بارعاً يمتلك كل مؤهلات الاشراف على كنوز ثلاث لغات عظيمة هي اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة الروسية..

وان محمد حسين آل ياسين يستطيع ولا اظنه الا من الفاعلين اذا شاءت ان يصبح فقيه لغة من طراز تعتز به الجامعات وتفخر به المجامع ويفرح به العرب كلهم: عدنانيين وقحطانيين: جنوبيين وشماليين..

اتسمعني يامنذر؟؟..

اتسمعني ياصديق؟؟..

واني اعرفهم كما لايعرفهم احد ياصديق؟؟

فداود ابن دورتي في جامعة بغداد.. تخرجنا معاً عام ١٩٨٤... لاتقل غيرها ياصديق.. وكان من النابهين: لم تكن له تجارة بغير الادب ياصديق.. وانه قد حاول الادب من كل ابوابه.. لكن الادب من عالم الاقدار.. والدنيا ـ يامنذر ـ حظوظ حظوظ.. ويظل حظ داود احسن من حظ غيره لو تدبرت الامر بدقة ياصديق..

واقرأ مؤلفات داود يامنذر.. اقراها.. لماذا لاتقرأون؟؟

واقرأ مؤلفات جليل كمال الدين... اقراها كلها لاتغادر منها شيئاً الا بعد ان تكتشف انه اول من مدحني في الساحة الثقافية حتى ابهجني بالمديح..

ويظل محمد حسين آل ياسين من احسن تلاميذي ذكاء ونباهة وعلماً ويظل زميلاً اكاديمياً ممتازاً في المجيدين...

اتسمعني يامنذر؟؟..

اتسمعني ياصديق؟؟..

اني والله لم انزل داود وجليل ومحمد حسين الا المنازل التي يستحقون..

وليس من انزال الناس منازلهم ان تصرفهم الى الاهمال فتهمل شأنهم في الثقافة على نحو مافعلت ياصديق: تستكثر ان احاورهم في الذي يقولون..

اني يامنذر لم اقبل من الدكتور داود سلوم ان يلقب بشيخ النقاد العرب فيسكت..

واني لم اقبل من الدكتور جليل كمال الدين قوله ان الجواهري قد بايع محمد حسين آل ياسين شاعراً بلقب «شاعر الأمة» وان على الملأ الثقافي ان يقبل بهذه المبايعة مهما كلفت الامور..

اتسمعني يامنذر ياصديق؟؟..

واني ـ والله ـ لم ادخل المساجلة الادبية الا بناء على انها مسالة خطيرة.. والا، فما الخطير في نظرك ياصديقنا الاستاذ منذر الجبوري مدير النشر والتاليف ورئيس مجلة الطليعة الادبية التي هي في نظري بداية التاسيس للادب بين الادباء الطالعين؟؟..

واني لم اقل غير ان الزملاء الافاضل داود سلوم وجليل كمال الدين ومحمد حسين آل ياسين قد تركوا حقهم الذي لهم بناء على فضائلهم داخل التاريخ واغتربوا يطالبون بما ليس من حقهم خارج التاريخ..

والخروج على التاريخ في الثقافة من اشنع الامور..

الخروج على التاريخ سهل يامنذر لكن التحصيل خارجه صعب ياصديق.. لابل انه من المستحيل..

ومن اول مبادىء التاريخ في المسألة الادبية ان لانرفض القول قبل ان نسمعه.. ومن اول مبادىء التاريخ في المسألة الادبية ان لانتبع من القول ـ اذا سمعناه ـ الا احسنه..

ومن اول مبادىء الثقافة في الادب والادب في الثقافة ان لانكتب الا كما علمنا الله..

وانزال الناس منازلهم من امر الله يامنذر.. وكذلك اعطاء كل ذي حق حقه ورد الامانات الى اهلها ياصديق.. والنقد الادبي من عالم المعنويات والعدل لا من عالم التدافع والاشياء الاخرى ياصديق.. وقسمة الخيرات حسب الاستحقاق من امر الله يامنذر.. ومن الخيرات الرتب والمراتب والالقاب..

و «شاعر الامة» رتبة ومرتبة ولقب.. وكذلك «شيخ النقاد»..

واني اعرفك شاعراً يامنذر.. واعرفك ناقداً.. واعرفك رئيس تحرير مجلة.. واعرفك مديراً لتاليف كل الذي يؤلفه المؤلفون وتنشره الدائرة الثقافية في وزارة الثقافة والاعلام.. واعرفك بفضائل اخرى منها انك جامعي تحمل البكالوريوس بجدارة، وتحمل الماجستير باستحقاق وتستطيع ان تحصل على الدكتوراه بتفوق: ليس بينك وبينها الا ان تكتب رسالة مثل التي كتبتها للماجستير.. والذين كانت رسائلهم للماجستير احسن من رسائلهم للدكتوراه كثير.. وانت ان لم تكن منهم فاني لا اراك الا من القادرين على كتابة سبع رسائل دكتوراه في سبع سنوات متى ماشئت.. واني اعرفك بفضائل اخرى ربما تخفى عليك فلا يعرفها الاخرون.. وقرأت موضوعك «شيء فوق الاحتمال ودون الاثارة» المنشور في مجلة «الف باء» العدد ٨٣٦ في ٣/١٠/١٩٨٤

واندهشت يامنذر.. وتعجبت ياصديق.. وابتسمت.. تحيرت.. والا فعلى اي من فضائلك اقبل منك بشيء من الذي جئت به في هذا الموضوع؟؟..

ولو كان من المتبع في عرف النشر في المجلات ان ارجو من مجلة الف باء اعادة نشر موضوعك لفعلت، ولرجوت منك ان تناقشه... والا، فلتقرأه مرتين لاكثر وتصفن داخل التاريخ لاخارجه لتجد ان طه حسين وميخائيل نعيمة والمازني والعقاد ومارون عبود كانوا يقيمون دنيا الجرائد والمجلات والنوادي والمنتديات حولاً كاملاً وبعضاً من الحول الذي يليه على قضايا ومسائل لاتكون احياناً الا اصغر من قضية «شاعرية الامة» الف مرة واصغر من مسالة «مشيخة الادب» بالفين من المرات.. هذا من جهة الوضع في تاريخ الادب العربي الحديث.. وعليك انت لا على غيرك تقدير جسامة الامر في عكاظ وفي المربد وفي مجمل تاريخ الادب العربي القديم..



■ مدني صالح ■

* * *

ولو لا خجل الانجليز من شكسبير لما بخلوا على ـليوت بشيء من عظيمات التلقيب..

* * *

وليس لك ياصديقنا منذر ان تستكثر مني الاهتمام ـسالة تهمك ياصديق وتظل منها في نفسك اشياء واشياء اذا كان محمد حسين «شاعر الامة» او اذا كان ـاود شيخ النقاد العرب: لاتقول اذا خلوت برايك في شعرك وفي نقدك الا: لماذا لامنذر الجبوري ومنذر الجبوري شاعر بمقدار وقادر على النقد - اذا شاء - ـتقدير: الذي هو حال فلان وفلان والف شاعر وناقد في ـنيا العرب من المحيط الى الخليج وحال آلاف الشعراء منذ طلائع المعلقات حتى هذه الايام من التاريخ وظهور الشاعر نزار قباني في تلفزيون بغداد قبل شهر فلم يجد لشعره مجداً الا بتلقيب نفسه ـشاعر الأمة»..

وتظل من «شاعرية الأمة» اشياء واشياء في نفس ـالبياتي اذا ارادها نزار لنفسه، كما تظل منها في نفسك ـشياء واشياء يامنذر اذا قام جليل كمال الدين وخص ـبها محمد حسين آل ياسين بناء على توصية من الشاعر محمد مهدي الجواهري وفي التوصية مبايعة باللقب ـلشاعر محمد حسين آل ياسين.. وادخل التاريخ ـلتظل خارجه يامنذر تجد اني لم اهتم بالمسألة الا بناء على انها تهم الملأ الثقافي العربي كله من المحيط الى الخليج..

واني لاشاعر، ولاناقد، ولااديب.. لكني معلم ـفة، واقرا الجرائد، واقرأ المجلات، واكتب فيها احياناً اشياء تسر القراء، وتنفع الشعراء والادباء والمتشاعرين والمتادبين: انهم جميعهم وانت منهم يامنذر يحبون الكلام السهل البسيط الجميل داخل التاريخ عامة وداخل تاريخ الادب العربي المجيد الذي هو محيط وبحر وقاموس: لاساقية ولاباطية ولا ـبريق ولا يضيق بشيء اكتبه انا ولا تقراه انت ياصديق فتقول: «انه لأمر شديد الوطأة، ان يتطوع ـقد يجل الأستاذ مدني صالح ايما اجلال من الناحيتين الشخصية والادبية، وينجر لصراحة ماكان يجب ان يهيء لها المجال الاستاذ مدني نفسه وعلى اية حال فلاستاذنا مدني كل الحق والحرية في ان يكتب سلسلة اخرى من المقالات عن الموضوع «اياه» كما وعد، ولكن ـنخشى ان نستعمل نحن «قراء الاستاذ مدني» الحق والحرية ايضا في الامتناع عن متابعة مايكتب في المجال الذي وعد..»..

لكني اعدك ان لا اعود الى الموضوع «اياه».. والا، فما الموضوع؟؟.. وماعزة جمال المقالات بلا قراء ياصديق؟؟..

حياة دوس باسوس

تتجسد في حياة جون دوس باسوس «١٨٩٦ - ١٩٧٠» الاثارة والنزعة الخلاقة للنصف الاول من القرن العشرين. رغم ان بعض الناس قد دهشوا، عند وفاته عن ٧٤ عاما، لمعرفة انه كان على قيد الحياة. وبأحساس ادق: انه اعتبر في العقدين الاخيرين من حياته، مجرد قطعة تراثية، او طوطم يحترم من خلف الزجاج ولا يلمس. حصل ثلاثة من الكتاب الامريكان من جيله - همنغواي، فوكنر، شتاينبك - على جوائز نوبل للآداب، في حين لم يحصل باسوس، الذي يضاهيهم بالمنزلة في نظر البعض، سوى على قدر محدود من الاهتمام.

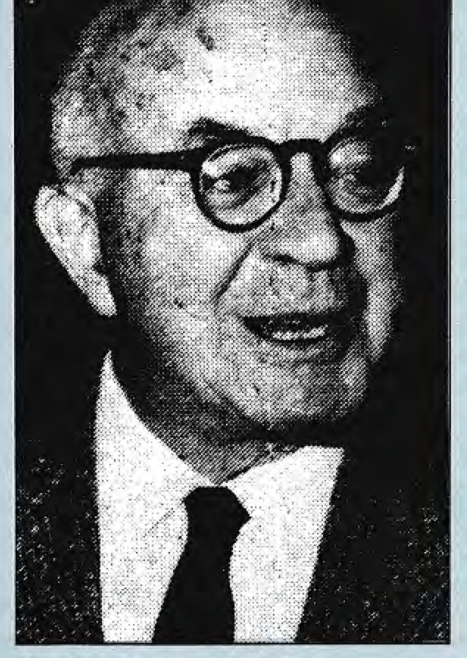
وكتاب فيرجينيا سبنسركار «دوس باسوس: حياة»، عمل متقن، وجهد تنقيبي جاد، لم يهمل شيئا من حياته. يمكن اعتماده كمرجع اساسي في سيرته، مع ذلك انه ليس عملا تفسيريا، بيد انه يمكن ان يلهم القارىء غير العادي ويستكشف رواياته الأخيرة: «الجنود الثلاثة» ١٩٢١ «Manhattan transfer» ١٩٢٥، وثلاثيته الضخمة «U‡ S‡ A» («النظير الثاني والاربعون» ١٩٣٠، «١٩١٩» ١٩٣٢ «المال الكبير» ١٩٣٦).

قبل الحديث عن الروايات التسجيلية، كان دوس باسوس قد حطم القاعدة، باستخدامه التقنيات السينمائية: حيث يمازج بين الناس والمحادثات الحقيقية والمتخيلة، ويعيد خلق الكلمات، كجويس امريكي. فيما بنيت اعمال ترومان كابوت مثل: «بدم بارد» «دوكتور»، «الراجتايم» على عمل باسوس الرائد. في «u. s. A» يجمع باسوس نساء ورجالا متخيلين من مختلف مسارات الحياة. انها سير صغيرة لابطال واوغاد.

تقسم الكاتبة حياة دوس باسوس الى مرحلتين: شبابه، عندما بدا حياته، كـ «جاك ماديسون»، الابن غير الشرعي، لثري نيويوركي يعمل محاميا ورجل اعمال. ودخوله هارفرد كابن شرعي، تحت اسم جون. أر. دوس باسوس جي ار. وانخراطه في فرق الاسعاف خلال الحرب العالمية الاولى، كتاباته الراديكالية بعد سنوات الحرب، ثم قطيعته مع اليسار بعد الحرب الاهلية الاسبانية.

ومواقفه وكتاباته المحافظة بعد الحرب العالمية الثانية، حين بدات شهرته بالانخفاض. وبين اكثر المقالات العابرة التي استشهدت بها هنا، تلك التي كتبها لـ «الناشنال ريفيو» واماكن اخرى، يلوم فيها الشباب المحتجين في الجامعات الامريكية على هزيمة فيتنام. ويمدح الرئيس نيكسون لغزوه كمبوديا. كتب صديقه القديم ادموند ويلسون الى باسوس، يلومه على مقالاته في «الناشنال ريفيو»: «كنت عقبة ضد الليبراليين طيلة حياتك. وانطباعي، ان مفاهيمك عنهم، هي اسقاط لأنا متقلبة مقموعة، كنت تشعر دائما بانك تشك بها».

ولا تضاهي ثلاثيته الاخرى «ناحية كولومبيا» ١٩٥٢ والتي تضمنت «مغامرات شاب» ١٩٣٩، «رقم واحد» ١٩٤٣، «التصميم الكبير» ١٩٤٩ - ثلاثية «u. s. A» في فنها. تستشهد الكاتبة باعتدال، بمقالات ايجابية وسلبية عن هذا العمل واعمال اخرى. بيد انها لا تفسر للقارىء، لماذا انتجت سنواته المتطرفة افضل اعماله. وانتجت سنوات محافظته اسوأها، كتب احد النقاد كتاباً حول «منتصف القرن» نشر عام ١٩٦٩، يصف فيه تدهور دوس باسوس ..«اما العقل فهو لرجل مصقول، حسن الارادة، ولكن النيران تخفت». أخيرا كتب هذا الكتاب بالتعاون مع ارملة باسوس، التي جهزت المواد والوثائق، كما تشير ملاحظة المؤلفة: «بناء على طلبي، فانها قد قرأت المخطوطة ايضا، واعطت المقترحات، حيث شعرت باني قد اخطات في واقعة، او بفرق طفيف». ان لمجازفة امتلاك كتاب، اختبر من عائلة حافظة، فائدة جلية. بيد انه سيكون سيرة خاضعة لرغبات الآخرين.



□ ترجمة: صفاء صنكور □



حدودنا لازالت ملتهبة

منذ اليوم الاول للتصوير رافقت «الف باء» العمل في فلم «الحدود الملتهبة» .. عشنا لحظات ولادته، ثم تطورت متابعاتنا وعايشنا تنفيذ المشاهد الحربية والمعارك في محافظة نينوى مع العاملين في الفلم ولاربعة ايام متتالية بلياليها.

وفي مرحلة المونتاج كنا نتابع ما ينجزه المخرج صاحب حداد اولا بأول، ثم انقطعت متابعاتنا لفترة حتى وصل الى اسماعنا بأن الفلم قد انجزت نسخته الاولى والتي سنحت لنا الفرصة لمشاهدته فكان هذا التقرير:

فلم : الحدود الملتهبة
سيناريو : صاحب حداد وقاسم محمد
تصوير : يوسف ميخائيل
مدير التصوير : نهادعلي
اخراج : صاحب حداد
انتاج : المؤسسة العامة للسينما والمسرح ١٩٨٤
تمثيل : سامي قفطان ـ طعمة التميمي ـ كنعان علي ـ هند كامل ـ قاسم الملاك ـ مقداد عبد الرضا ـ نزار السامرائي ـ سعدية الزيدي ـ محسن العزاوي ـ ياسين الاعظمي وآخرون



على الرغم من ان افلاما كثيرة متفاوته الطول ـ قد سبقت فلم «الحدود الملتهبة» في تصوير موضوعات لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالحرب العراقية الايرانية، الا ان هذا الفلم سيكون له مركز الريادة في العرض الجماهيري العام في دور العرض السينمائي في القطر على اساس انه الفلم الروائي العراقي الاول الذي يتخذ من هذه الحرب محوراً اساسيا لاحداثه.

ولكي لانكون مجرد مشاهدين متحمسين لهذا الفلم الاول لانه يعرض وجهة نظرنا في هذه الحرب، لنحاول تقديم موضوعه بهدوء ودون انفعال.

في مقدمة ما يثير اهتمامنا في «الحدود الملتهبة» كونه يعتمد الوثائق وبعض النصوص الادبية اضافة لشهادات المقاتلين الذين ساهموا فعلا في الدفاع عن الوطن لرد العدوان الايراني.

بالمقابل هناك عملية توازن بين ما يجري على خطوط التماس مع العدو وفي عمق اراضيه وبين ما يجري من حياة عادية على الجبهة العراقية الداخلية بالرغم من الغارات الجوية الايرانية على المدن والتي شهدت تصعيدا خطيراً في بداية الحرب المفروضة على شعبنا وهذا ما يجعل «الحدود الملتهبة» يقدم صورة شاملة عن فترة ساخنة من تاريخ شعبنا العراقي العظيم.

وعبر مجموعة من الشخصيات التي تساهم في الحدث وتؤثر وتتاثر فيه يقدم لنا كاتبا السيناريو رؤيتهما الدرامية للواقع الذي يعيشان تفاصيله اليومية.

ومن خطوط المواجهة ينطلق صاحب حداد لتغطية احداث فلمه وفي خطوط المواجهة وعبر معركة حاسمة مع العدو الايراني ينهي فلمه، وبين بداية الاحداث ونهايتها نتعرف على الشخصيات الرئيسية ... همومها اليومية .. اصرارها على التصدي لمواجهة العدوان وايضا استعدادها للشهادة من اجل حماية حدود الوطن.

الباحث «منصور مجيد» واحد من محاور الفلم المهمة عبر محاضراته في التاريخ العراقي القديم وعلاقة الماضي بالحاضر وايضا عبر سلوكه اليومي في الشارع عندما يلتقي بحبيبته في الملجا، لكن موقفه يتوضح اكثر عبر ممارساته في الجبهة ولقاءاته برفاق السلاح من خلال المهمات الصعبة التي يكلف بتنفيذها واستعداده للتضحية من اجل حماية وطنه

اما نافع فاضل فهو امتداد تاريخي لنضال اسرته في الخمسينات عندما قاد والده ووالدته المظاهرات لنصرة الشقيقة مصر ومن ثم اغتيال والده على يد عملاء السلطة او في استشهاد اخيه في ١٩٦٧ عندما كان يشارك رفاق السلاح في الدفاع عن دمشق.

كان نافع يتحدث عن والدته التي عاشت احداثاً ساخنة وواجهت محناً كبيرة في حياتها لكنها بقيت قوية، ومنها يستمد اصراره وشجاعته وقدرته على المواجهة باعصاب باردة وهادئة لمناورات العدو وكمائنه، ثم قدرته العالية على انتزاع فتيل اللغم من تحت قدم رفيقه في السلاح منصور».

هناك شخصيات اخرى مهمة ... انهم مقاتلون من مختلف الانتماءات الاجتماعية والمستويات الثقافية.

هناك في الجبهة الداخلية مجموعة من الشخصيات التي تؤمن بانتصار العراق.

في المشاهد الاخيرة من الفلم يصنع صاحب حداد ملحمته التي تعتمد على تحريك المجاميع واستعمال الاسلحة المختلفة ابتداء بالدبابات والطائرات وانتهاء بالسلاح الابيض.

وهكذا يحول صاحب مقاتليه الى رجال اشاوس وشجعان يقلب بهم حدود العراق الى حدود ملتهبة فعلا في وجه الاعداء والطامعين

□ علي

في بيوت الفنانين



في الصباح شاهدت آخر عمل فني يساهم فيه «طعمة التميمي»... كان يمثل دور ضابط عراقي يقود معركة ضد العدو الايراني في فلم المخرج صاحب حداد «الحدود الملتهبة»... على اية حال فليس هذا الدور اول ادواره العسكرية ولن يكون آخرها، على الرغم من انه يتنقل - على ضخامة جسمه - من دور لآخر!

كيف يبدو هذا الانسان الطويل والعريض في بيته؟

هيئته العامة قد توحي لنا بأنه اب صارم لن يتوانى في اية لحظة من نشر الرعب في هذا البيت، لكن ماوجدناه - انا والمصور - يختلف عما كنا نرسمه لطعمة التميمي ونحن نشاهده على المسرح وهو يؤدي دورا لشخصية قوية او في التلفزيون وهو يعبر عن احاسيس رحومي او في السينما وهو يؤدي دور ضابط او معلم.

المحاسب يتحول الى ممثل!

■ كتابة: علي مهدي

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي

المفاجأة التي واجهتنا هي بيته الذي كان مقلوبا راسا على عقب، فقد اضاف ستة غرف جديدة لهذا البيت من اجل ان يمنح اولاده استقلالية في العيش.. صناديق الكاشي ملأت الممرات... اجهزة التبريد رفعت من اماكنها... الاثاث وضع فوق بعضه.. الاغراض منتشرة في كل مكان.. مع هذا فقد اخفى ذلك عنا ولم يعتذر عن استقبالنا ـ كما فعل الآخرون ـ وانما منحنا ونحن ندخل بيته شعورا بأننا افراد في اسرته المكونة من اربعة اولاد وزوجة.

○ ○ ○

زوجته «ام فارس» تأخرت كثيرا في الحضور وهكذا فعل اولاده، فقد كانت هذه السيدة والتي اعتادت ان تعلم الاولاد والبنات في المدرسة تخوض تجربتها الاولى مع الصحافة!

وعندما اخبرتها بالعدد الذي يطبع من المجلة ويوزع في العراق والوطن العربي والعالم احست برعب قاتل، لكنها لم ترفض ان تتحدث معنا وترحب بنا وتقف ايضا امام مصورنا ليلتقط لها صورا مع «طعمة التميمي» ومع اولادها.. ولم تخفي ابتسامتها طيلة الجلسة التي استغرقت ساعات وخضنا فيها كل مايخص ومالايخص حياة وفن طعمة التميمي.

قدم لنا الفنان «طعمة التميمي» عائلته هكذا:

زوجتي ام فارس وهي الاولى والاخيرة.. تعمل في سلك التعليم، لازلت اواجه الحياة معها منذ عام ١٩٦٣... اولادي «فارس» تخرج في معهد الفنون الجميلة قسم السينما ويطمح ان يدخل في اكاديمية الفنون الجميلة... الثاني هو محمد الذي تخرج من الاعدادية ويدرس المسرح في الاكاديمية... الثالث هو احمد الذي انتمى الى معهد الفنون الجميلة في قسم المسرح ايضا... والخامس هو آخر العنقود ايهاب ولااعرف ماذا سيدرس والى اين سيتجه.. انه الآن في الروضة، نسيت الرابع انه مهند ولازال في المتوسطة.

قلت لطعمة التميمي «سيكون موضوعنا حياتي اكثر منه فني، لكنني سأبدأ بطرح سؤال: هو كيف تحول المحاسب ومن ثم مدير الحسابات الى ممثل؟»

قال «هي مجرد هواية ولازالت كذلك على الرغم من انها مهنتي التي اعيش منها... كنت اعمل محاسبا في مجموعة «بنك بغداد» وقد خولت بالتوقيع من الدرجة «ب» على الصكوك والمعاملات».

عصرا كنت ادرس في معهد الفنون الجميلة ولم يكن في ذهني ان استمر في ممارسة الفن للحد الذي تركت فيه الدراسة بسبب ملاحظة عابرة من احد زملائي تصورتها في حينها كلاما خشنا... اقسمت يمينا في حينها الا اعود للمسرح نهائيا، لكن الفنان فخري العقيدي هو الذي اعادني الى المعهد على الرغم من انني لم أؤدي الامتحان، ولكن بسبب الظروف غير الطبيعية التي كان يمر بها القطر «اضراب البنزين والمظاهرات ضد السلطة» فقد منحت فرصة لاداء الامتحان.

سألته «كيف تحولت الهواية الى مهنة للحد الذي تترك فيه وظيفتك المحترمة؟»

قال:بعد اشتراكي بثلاثة اعمال مسرحية مهمة والتي وضعت قدمي على بداية الطريق ودفعتني للاستمرار احسست بأن رد فعل الجمهور على وقوفي على المسرح كان معقولا ويعكس حالة من الاعجاب.. القاعة كانت مكتضة بالحضور... تصفيق... نجاح... زهو وانتصار.. مثلت دور انطونيو في «يوليوس قيصر» ودور البطولة في «القيثارة الحديدية» وشخصية «ستوكمان» في مسرحية «عدو الشعب»

■ درب الصد مارد... ومسيرة طعمة التميمي. ■

■ لم يحضر الجمهور بسبب الماء المتسرب من السقف! ■

■ عشر دقائق قلبت «انطونيو» الى فأر مذعور. ■

وكان عمري لايزال ٢٥ سنة.. هل تتصور بأن اداء هذه الشخصيات سهلا وبسيطا؟... قررت ان استمر فانتميت الى فرقة المسرح الشعبي ومثلت «الساعة الاخيرة» لميخائيل سبستيان وكانت من بطولتي بالاشتراك مع الفنان «شكري العقيدي»... هذه المسرحية لم يشاهدها جمهور واسع بسبب الامطار وتسرب الماء من سقف المسرح التابع لمصلحة السينما والمسرح... مع ذلك كنت اعرف ماذا اعمل وكيف ابرز نفسي... ثم شاركت باعمال اذاعية وتلفزيونية!

سألته «كيف كانوا ينظرون اليك في البنك وانت تمثل في الليل وتوقع الصكوك والمعاملات في النهار؟»

قال: في البداية كانت هناك قلة من العاملين الذين يشاهدون مسرحياتي، على الرغم من انني كنت اتطوع لارسال البطاقات لهم.. وعندما ظهرت في التلفزيون احسست بالجمهور ينتبه الي في الاماكن العامة وخاصة بعد تمثيلية «درب الصد مارد» التي اخرجها ابراهيم الصحن.. كنت اقرأ النص في البيت بصوت عال وامثل امام المرآة.. اعتقد بأنني سببت لهم الازعاج!

في البنك بدأت اتضايق بسبب الملاحظات التي يطلقها البعض حول اشتراكي في بعض التمثيليات والمسرحيات.. المدراء العامون كانوا يعترضون كثيرا ويسمعونني كلاما قاسيا.. هذه الحالة بدأت تزعجني وبالتالي جعلتني اتخلى عن وظيفتي الاولية، فانتقلت الى «شركة النقل البري» والتي عملت فيها مديرا للحسابات... اخيرا طلبت اعفائي من وظيفتي ونقلي الى السينما والمسرح.. بالتأكيد كان رد فعل الآخرين غريبا.. قال البعض منهم «لابد ان عقله مختل، فكيف يترك ادارة الحسابات ويصبح ممثلا».

في احدى المرات زرت الشركة فاستقبلني احد الفراشين.. صافحني وبدأ يعاتبني عن ظهوري «بهذا الشكل المبهذل في التلفزيون.. لكنه في المرة الثانية كان معجبا بي لان الشخصية التي مثلتها اعجبته».

سألته عن رد فعل البيت... ماذا قالت زوجته.

اجابني في البداية عارضت زوجتي فكرة انتقالي، لكنها عندما وجدتني مصرا على موقفي وموضحا رأيي ورغبتي في ان الانسان يمكن ان يمارس اي شئ مادام محافظا على قيمه وافكاره.

يضيف طعمة التميمي وهو يبتسم وكأنه يتحدث عن كابوس انتهى:

اتذكر مرة كنت وزوجتي نشتري خضارا، لكننا نقف في صفين مختلفين للرجال والنساء، احدى النساء كانت تقف الى جانب زوجتي وتتحدث الى جارتها.. كانت تشير الي.. قالت انه طعمة التميمي هل تعرفين اين يسكن... انه هنا في حي البنوك!

اجابتها جارتها «تصوري حتى حي البنوك اصبح يلفي مثل هذه النمايم!!»

زوجتي فقدت اعصابها، لكنني اشرت اليها الا تجيب.. الفكرة الآن اختلفت... اصبح جيراننا يسرهم كثيرا ان يكون واحد مثل طعمة التميمي يسكن في شارعهم!

وبما اننا نتحدث عن السوق والخضرة خطر في بالي سؤال وجهته مباشرة الى طعمة التميمي: «هل يستطيع الفنان ان يعيش ويواصل الحياة من فنه.. هنا اقصد الفنان العراقي؟»

اجابني بهدوء يمكن القول بأن الفنان العراقي احسن حالا من الموظف الاعتيادي.. اجور الفنان ضعيفة هنا لسبب بسيط هو اننا ولفترة طويلة جدا بقينا محليين ولازلنا كذلك، وبذلك فاننا لا «نحمل» تأثيرنا خارج القطر على الرغم من ان هناك الآن بعض التغيير بسبب توزيع الاعمال العراقية.. هذا مايجعل الاجور ضعيفة.

هل يبدو هذا السبب كافيا لان يقدم بعض الفنانين هنا على فتح مشاريع تجارية.. مطاعم.. حوانيت لبيع الطرشي؟.. سألته

قال: هذا صحيح بسبب عدم استمرارية العمل.. في فترة واحدة عملت في ثلاثة مسلسلات.. زادت متعتي، ثم توقفت.. بعد نشر موضوعي في «الف باء» حول عطالتي بعد شخصية «رحومي» بدأ الاخرون يستمعون الي.. مقابلات في الاذاعة.. عروض عمل جديدة وايضا مسلسل جديد هو «الشعاع» اخراج الدكتور حسن الجنابي وهناك امل كبير للعمل في فلم «اليرموك» واحتمال ان يسند الي دور رئيسي.

اذن هل هناك اعمال مسرحية او سينمائية وتلفزيونية لاتغطي تكاليفها بالنسبة للفنان؟

بالتأكيد هناك اعمال من هذا النوع.. نحن نستلم نسبة من الاجور، في السينما مثلا في بداية العمل ثم يجزأ الاجر حتى ننتهي من العمل ولايتبقى لنا شيء.. لاتنسى باننا نحن العراقيين غالبا مانوجه دعوات في بيوتنا وفي الاماكن العامة لزملائنا من الفنانين العرب.. ذلك ان تتصوركم تكلف الدعوة.. انها احيانا تستحوذ على كامل الاجر. ◄

قال ربما كان ذلك صحيحا، لكن هناك لمسات الحب.. اللمحات الانسانية.. العواطف.. انا عاطفي ايضا.. لاتنسى ان التطابق لايعني ان تكون نفس الشخصية.. تثيرني الكلمة الجميلة.. تملكني حتى في تعاملي مع الناس.. في رحومي صدق وانا ميال للصدق.. رحومي لايستطيع الكذب على نفسه وعلى الاخرين.. وانا افعل ذلك في حياتي اليومية.. ولكن

هناك مسألة تقلقني.. هي كم فرصة مثل شخصية رحومي يمكن ان يحصل عليها الفنان والتي تعبر عن اعماقك.. لاشيء..

سألته فيما اذا كان لديه مثل يحتذي به من الممثلين العرب فقال:

- انه عماد حمدي الذي بدأ «يتجوهر» في آخر حياته.. اصبح قمة عندما كان يؤدي دور السكير والمدمن على المخدرات.. كان يؤجعني ويرعبني وانا اشاهده.. وهذا متأت من حصيلة العمر الفنية المزدحمة بالاعمال والادوار الجيدة.

الى ام فارس توجهت.. كانت خجلة.. سألتها عن الفوضى التي يفرضها طعمة التميمي هنا في البيت وفي كل مكان.. كيف يتحملونها!

بحياء شديد وبطريقة بغدادية قالت «انه وردة» واضافت انها ترى فيه «الاب المثالي» من جميع الوجوه.. اعتدنا ان يعيش بيننا فنان.. الواقع انني كنت افضل ان يبقى في منصبه كمدير حسابات ولكن امام اصراره وصدقه وحبه لفنه وجدت نفسي افتخر به!

سألتها كيف تتحملين غيابه الدائم - احيانا - عن البيت، هل تمثلين دور الاب والام في آن واحد؟

قالت: اصبح الامر اعتياديا.. انه لايؤذي احدا.. عادة مايؤذي نفسه قبل ان يفكر في «اذية» الآخرين.. طيلة حياتي معه والتي تمتد لواحد وعشرين سنة لم اسمع منه كلمة سيئة ولم يتصرف اتجاهي اي تصرف لايليق برب اسرة.

تدخل طعمة في الحديث فقال:

هناك صورة غائبة عن الناس فيما يخص الفنان.. الفنان شريحة عادية من المجتمع لكنه الشريحة الاكثر عطبا.. لدي اولاد اتعامل معهم بشكل اعمق مما يفعله الآخرون مع اولادهم بسبب رهافة حس الفنان.



لو تركنا كل هذا.. هل احسست خلال حياتك الفنية بأن هناك شخصية ما تتطابق مع شخصية طعمة التميمي؟

بسرعة استذكر طعمة التميمي شريط حياته الفنية الذي يمتد لربع قرن من الزمان ثم قال:

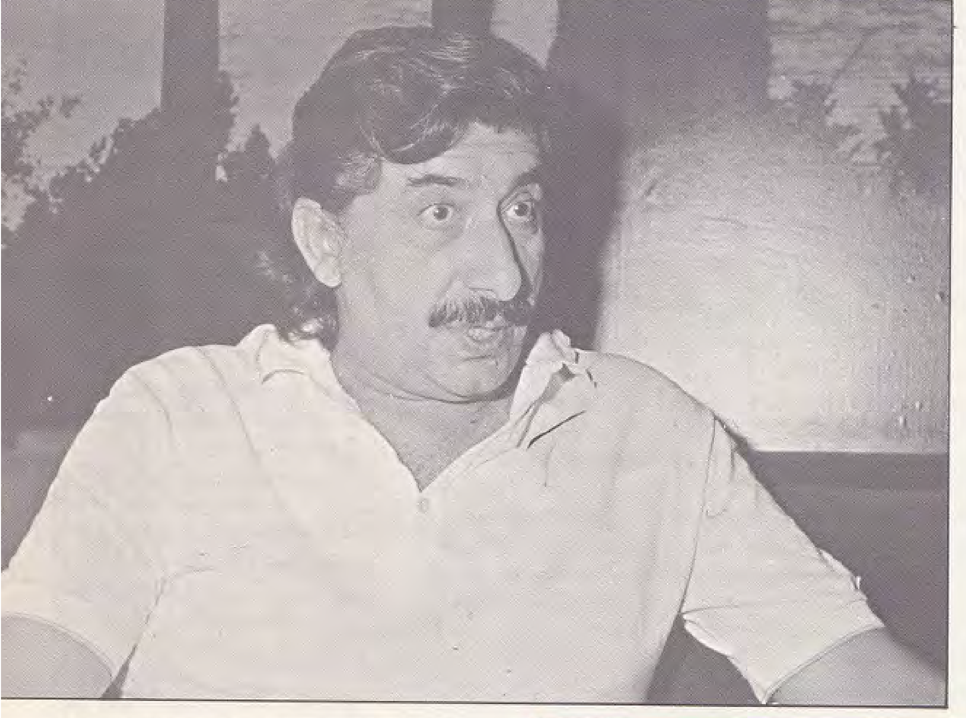
«شخصية رحومي في الذئب وعيون المدينة» وجزء منها في «النسر».. عندما ذهب «رحومي» الى البار واحتسى شرابا لاول مرة في حياته - وهذا الجزء حذف اثناء العرض - بكيت تلقائيا وبدون شعور.. احسست بأن مامر به رحومي هو حياتي».

- لكن رحومي لايتطابق معك.. لايبدو عليك الغباء مثله؟

لم يغضب طعمة التميمي لملاحظتي القاسية هذه.. اجابني بهدوء «رحومي لم يكن غبيا.. كان انسانا مستلبا!!»

اعترضت «لكنه مستلب بغباء؟»





ـ يفترض ان تكون قويا لانك الاب، لكنني متأكد انك اول من يبكي!
لم يجب!
فاجاته بسؤال «هل مارست لعبة كرة القدم؟»
قال «نعم كنت حارس مرمى!»
قلت: كم هدف دخل مرماك.
اكتفى بالقول بأن الحياة كلها اهداف!

اذن ماالذي ربحته من الفن.. من الحياة حتى الآن؟
قال طعمة: ربحت مودة الناس.. احيانا استطعت ان ازرع فيهم الامل.. في مرات عديدة يستطيع الفنان ان يقدم معالجات وافكار قد تعين على فهم الحياة.. قد تمنع الطلاق في اسرة مهددة به بسبب تمثيلية سهرة.
في احدى المرات كنت اقدم في الاذاعة مسلسل «النساج» اقول في مقدمته.. عانيت.. كابدت.. واخيرا ينتصر الانسان.. لن يهزمني اليأس.. ولن يهزمني..

ماتت كلمات اليأس على شفتي.. هل تتصور بأن هذه الكلمات منحت الامل لانسان كان سيفقد رجله.. كان هناك امل بسيط في عملية جراحية.. امل لايتعدى ٥٪، لكن هذا المريض انتصر على مرضه فطلب ان تجري له العملية والتي تكللت بالنجاح.. ارسل الي رسالة يخبرني فيها بتفاصيل ما واجهه.

عندما سألت الاولاد عن والدهم تحدثوا بفخر عنه.. كانوا يشاهدون اعماله في الفديو.. بعضهم يقلده حتى في طريقة الالقاء وهذا مايفسر اندفاعهم لدراسة المسرح والسينما.
سألت فارس: هل تتصور بأن الطريق سهل بحيث تختارون مسيرة والدكم.

قال: انا لااتصور، لكنني مصر على اكمال مابدأت به صحيح انني واجهت صعوبات كبيرة عند تنفيذ فلمي وهذا بسبب عدم مساعدة زملائي في العمل وعدم اندفاعهم وربما بسبب احساسهم بالانتماء لعمل ما وخاصة العمل الفني.. عادة مايتقاعسون عن العمل.
هنا استذكر طعمة التميمي موقفا في حياته يجمعه مع فارس وامه قال:
كنا نتدرب على مسرحية «يوليوس قيصر» التي اخرجها جعفر السعدي ونحن طلاب.. كنت متزوجا وكان فارس مايزال طفلا رضيعا.. اصيب بالحمى، حملته للطبيب مع والدته، فتأخرت عن التمرين عشر دقائق، استأجرت تاكسيا وحضرت للمسرح.. كان جعفر السعدي يرعد ويزبد ويصيح باعلى صوته «هذه ليست اخلاقا للعمل المسرحي، من يتصور ان ممثلا يتاخر كل هذا الوقت عن حضور التمرين»... يضيف طعمة «حملت فارس الى الباب الخلفي للمسرح وقلت «هذا طفلي.. انه مريض وهو السبب في تاخري ومع ذلك فانا اعتذر»».

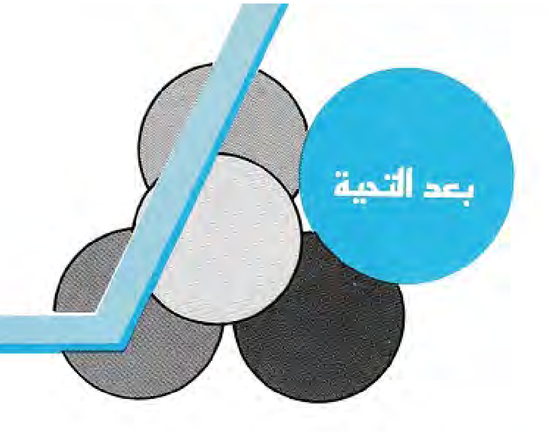
نظرت لاولاد طعمة التميمي نظرة فيها معنى.. كنت اود ان اقول لهم.. انه طريق صعب فهل تواصلون السير فيه ـ على الاقل ـ لربع قرن كما فعل والدكم طعمة التميمي؟!
مابقي من الوقت! ومادار فيه من احاديث لم اسجله.. وكان هذا هو الجانب المهم في موضوعي، لكنني كنت امينا لتعهداتي لطعمة التميمي الذي اخرج لي اوراقه الخاصة وصوره مع الفنانين والبوماته التي تتضمن اعماله، وتحدث كثيرا عن خصوصياته!

■ انا متطابق تماما مع «رحومي». ■

■ ام فارس تواجه الصحافة لاول مرة. ■

■ الفنان هو الاسرع عطبا! ■

■ خمسة اولاد يختارون المسرح والسينما. ■



■ بنعومة... ■

○ الى معاون المدير في الدار....
لوكان الشكر الذي وجهته لي عقوبة، هل كنت قد الغيته بهذه السهولة؟
زينب كامل ـ بغداد

○ الى الصديقة أ ـ ك
عزيزتي
تذكري دائماً الحكمة التي تقول:
اذا لم تكوني وردة... فلا تكوني شوكة
ابتسام عبد الستار التميمي ـ الزعفرانية

○ الى مدير ثانوية «....» مع التقدير
مراجعة الطلبة لك لشرح ظروفهم المدرسية شيء يستحق الاهتمام فلماذا تتجاهل رغبتهم؟ وتلجأ الى الروتين حتى في الامور الصغيرة؟
ع..... ـ القيارة

○ الى الصديق ر. و
بماذا تفسر زعلك وغضبك تجاه اصدقائك؟ أهو جهل ام غرور؟
داود. ن ..... ـ ميسان

○ الى مكتبة الزبير العامة...
هل من اللائق ان تبقى حديقتكم ارضاً جرداء؟ قليل من الزهور يعطي الكثير من الراحة للقراء...
عبد السلام عذيب عمير ـ الزبير

○ الى ذ/بغداد
من الخطأ الحكم على الناس عن طريق الغيب.. ابحثي اولاً وقبل كل شيء عن الحقيقة...
محمد .... جلولاء

○ الى ياسر....
عليك ان تنظر الى مظهرك، قبل ان تستهزىء بمشاعر الاخرين.
سلوى.... ـ نينوى

■ خاص جدا ■

○ الى عباس حسام الدليمي/بغداد/حي العامل
وصلت برقيتك.. ونحن بانتظار زيارتك للمجلة.. شكراً....

كتابنا.. وكتابكم

الى/مجلة الف باء الغراء

م/تعقيب

نهديكم التحية.. ونود ان نوضح ماجاء في مجلتكم الغراء العدد (٨٢٦) بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٥ في صفحة ٥٨ ـ بعد التحية تحت عنوان (تاريخ ما أهمله التاريخ): ـ

١ ـ يقع تل النعمان ضمن ساحات زراعية واسعة وقنوات أرواء مما ادى سابقاً الى حصول تجاوزات على جزء من التل الذي ستقوم المؤسسة بتسييجه مستقبلاً.
٢ ـ تم ربط الفلاحين الساكنين في هذه المنطقة بتعهدات تحول دون تجاوزهم او العبث بالمنطقة الاثرية المشار اليها في رسالة الأخ المواطن.
٣ ـ هنالك كور اثرية قديمة استخدمت لانتاج الطابوق فلعل الدكاكين التي يشير اليها الأخ المواطن قد بنيت من طابوق هذه الكور... لأن المسؤولين الاثريين في هذه المنطقة يؤكدون عدم حصول مثل هذه السرقة...
٤ ـ ان معالم القصر لم تستظهر بعد اذ لم تبدأ اعمال التنقيب فيه لحد الآن، ومن يقرأ عبارة الأخ يشير «وفي العيد يتسابق الاطفال الى القصر يسرحون فيه» يتصور ان هنالك قصراً بجدرانه واعمدته وغرفه وساحاته.. وهذا خلاف الواقع الذي عليه القصر اليوم اذ مازال وسط ركام من التراب.
٥ ـ أما قبر الشاعر المتنبي العظيم فانه مسيج وبعيد عن اي تجاوز...
٦ ـ اننا اذ نشكر للاخ المواطن هذا الوعي الأثري والاهتمام بمعالم حضارتنا وآثارنا، نرجو ان نطمئنه الى ان المؤسسة العامة للآثار والتراث ستقوم في وقت قريب باجراء اعمال الكشف لاستظهار معالم هذا الأثر الحضاري ودراسة فنه المعماري.. نجدد التحية لمجلتنا «الف باء» وللاخ المواطن الغيور..
مع التقدير.....

د. قحطان رشيد صالح.
مدير النشر
المؤسسة العامة للاثار والتراث

مجلة الف باء الغراء

يهديكم قسم الاعلام القانوني تحياته
اشارة الى مانشر في حقل (بنعومة) من العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩ بانه تم توجيه مدير التسجيل العقاري في نينوى لزيارة الملاحظية المذكورة وتوجيه موظفيها اضافة الى توجيه كتاب شخصي الى الملاحظ لمراعاة ذلك مؤكدين ان هذه الدائرة حريصة على تيسير مراجعات المواطن الى دوائر التسجيل العقاري ومعاملتهم بالحسنى وعدم التفريق في المعاملة بينهم وافهامهم بماهية الاجراءات المتخذة بشأن معاملاتهم. آملين استمرار التعاون معنا لخدمة الجميع.
مع التقدير

ع/وزير العدل

■ مع اطيب التحيات.. ■

الى العراق.. الثورة

رسالة اخوة وصداقة..

وتحية ابن مليون ونصف شهيد الى ابناء وابطال بلدنا الثاني الحبيب. البعيد القريب...

تحية اخوة وصداقة من الجزائر الحرة الى العراق الثورة

تحية عربي مشتاق الى نصرة اخوانه في العراق تحية اجلال الى فيالق جيشكم البطل، رمز النضال من اجل العدالة والسلام. وقداسة العروبة والاسلام.

وبعد....

يسعدني ولاول مرة ان اكتب الى بلدكم الجميل العراق، وذلك عبر مجلتكم الغراء «الف باء» التي اطلعتنا على الكثير من عراق اليوم وماتحقق به من تطورات عديدة شملت المجالات الحيوية الهامة والبارزة، وهكذا فاننا نعتبر مجلتكم الرائعة مرآة سحرية ننظر من خلالها الى منجزات العراق، عراق اليوم، في جميع الميادين.

وبالمناسبة، فاني اتقدم باسمي الشخصي الى محرري هذه المجلة كافة بفائق عبارات التقدير والاعجاب خاصة للمجهود الجبار الذي تقومون به من اجل تغطية منطقة النزاع القائم في الجبهة الشرقية بينكم وبين العدو الفارسي الجائر...

في ختام رسالتي ارجو ادراج اسمي وعنواني ضمن شبكة التعارف، وهذا هو عنواني:
لغريب احمد، بواسطة حياة السريع، شارع لحمر لعربي، الميلية ـ ولاية جيجل ـ الجزائر.
انا طالب، وعمري ١٨ سنة وهوايتي المراسلة.
على جناح الحمام لكم مني السلام في الختام

▪ الف باء.. والقراء ▪

○ تحية عطرة
حبذا لو اجريتم استفتاء لاراء القراء عن افضل شخصية رياضية وفنية وادبية لعام ١٩٨٤ لمناسبة نهاية العام، وكما تفعل اغلب المجلات العربية..

احمد ربيع ـ البصرة

○ تحية وبعد
من واجبي كقارىء لا ارضى لمجلتي العزيزة ان تتحول الى سوق لتصريف الكلام القديم، ومادعاني لكتابة هذه الرسالة هو ماقراته في العدد ٨٣٣ تحت عنوان «البصرة العراقية بعيون مصرية» للسيد جمال الغيطاني، فالحقيقة ان هذا الموضوع نفسه وللكاتب نفسه كان قد نشر وبالحرف الواحد في مجلة «الطليعة العربية». لماذا وكيف حصل ان نقرأ موضوعاً واحداً لمرتين وفي مجلتين عربيتين؟

علي الفتلاوي ـ بابل

▪ سطور ملونة... ▪

○ كي لاتحجب غيوم الغدر شمس بلادي.. اقاتل
كي لاتدمع عيون الاطفال.. اقاتل.
من اجل عروبتي.. اقاتل
انا العراقي
لي الفجر... والحلم.... والحصوة
ولي الصوت القوي

حكمت حاتم الغريري ـ المحمودية

○ هيأت لك عيني مرفأ
وغنيت
قلت للعشق والعشاق
سيدي ... ايهذا العراق
هذه الامنيات
لاتتعب لاتنس
اغنيات السياب للمطر
والمطر لما يزل
يزهر شعراً وورودا
واغنيات...

علي الراوي ـ تونس

▪ من القلب.. الى القلب ▪

يوم لاينفع.....!!

قليلة هي الفرص التاريخية، وعلى الرغم من قلتها، فان البعض منا، نحن العرب، كثيراً مانتجاهلها، ولانمنحها قدرها من الاهتمام والبحث والدرس.
ولقد فوّت العرب على انفسهم منذ مايزيد على اربع سنوات فرصة تاريخية عظيمة كانت كفيلة بان تعبر بهم الى بر الامان، وتجنبهم كثيراً من الصدامات والمشاكل التي تعيق سير تقدمهم ولحاقهم بركب الحضارة التي كانوا في يوم من الايام من مؤسسي دعائمها.
ففي الثامن من شباط ١٩٨٠ أهلّت من ارض الرافدين على العرب جميعاً فرصة تاريخية كبرى تمثلت في بنود الاعلان القومي الذي القاه الرئيس صدام حسين في ذكرى عروس الثورات. وللاسف الشديد فان هذا الاعلان الذي حظي باعجاب عربي، وتأييد كامل ومطلق من الجماهير العربية، الاّ ان بعض الحكومات العربية لم تفعل شيئاً غير الاعجاب الوقتي، وهذه كما يبدو عادتها عندما تريد ان تدير ظهرها للقضايا العربية.
كان على العرب ان يدرسوا فرصة تاريخية من هذا النوع دراسة مستفيضة ليعرفوا ان فيها عزهم ومجدهم ووحدتهم التي ننشدها ونعمل من اجلها، وكان عليهم ان يمنحوا الاعلان القومي اذناً صاغية ليتأكدوا انه صادر من قلب عربي مخلص اصيل يتمنى عزهم ومجدهم ورفع رايتهم عالية تحت الشمس.
اليس من حقنا ان نتساءل: كيف يفوّت العرب على انفسهم فرصة تاريخية كهذه؟ ولماذا لانرجع الى بنود الاعلان القومي ونضعها موضع التنفيذ الجدي ونعمل بها لانها تحمل من الخير لنا الكثير، ومن الامال مايتمنى كل مخلص شريف ان يراها تتحقق على ارض الواقع؟
سؤال اخير: هل يراجع الحكام العرب انفسهم ويسعون الى هذه الفرصة العظيمة التي هم في اشد الحاجة اليها، وفي هذا الوقت بالذات؟
أم لم يحن الوقت بعد؟

احمد ثابت مقلد ـ جمهورية مصر العربية



□ نظام □
□ متى يلتزم السواق بنظام العدادات؟
جبار كاظم الرماحي ـ سوق الشيوخ
ـ حين ينتهي نظام الدلالات.

□ فن □
□ حاولت فهم بعض اللوحات التشكيلية في احد المعارض ولكني لم استطع هل هو تخلف فني؟
فنان ناشيء ـ بغداد
ـ هذا مو اكلك.

□ اخطاء □
□ لماذا كثرت اخطاء المذيعين في الفترة الأخيرة؟
مستمع ـ بني سعيد
ـ موضة.

□ صحة □
□ كيف الصحة؟
عزيز عناد ـ البياع
ـ مفلس.

□ تساهل □
□ لماذا تتساهل شرطة المرور مع بعض المخالفين؟
سوسن عادل ـ الكسرة
ـ الشرطة في خدمة الشعب.

□ مديحة □
□ انا معجب بمديحة كامل ومديحة معارج.
صادق صبري ـ العمارة
ـ وانا معجب بمديحة حمدي ومديحة وجدي.

□ بطولة □
□ هل تخشى زوجتك؟
عاشور قلب الاسد ـ كركوك
ـ بيني وبينك: لا.

□ رقص □
□ ماهو رأيك في الرقص الشرقي؟
خمائل عبد الجبار ـ المنصور
ـ انا محايد.

□ صباح الخير □
□ كيف يعد مقدمو البرامج الاذاعية الصباحية برامجهم؟
عبد المجيد احمد ـ البصرة
ـ بالاستعانة بالمجلات القديمة.

□ الف باء □
□ ماهو رأيك بصراحة في مجلة «الف باء»؟
حسن ربيع ـ القائم
ـ احسن من مجلة «جيم دال».

□ حول □
□ كلما شاهدت امراة جميلة احولت عيني.
م. م. علي ـ الدجيل
ـ البس نظارة.

□ تلفزيون □
□ ايهما تختار: القناة الاولى او القناة الثانية؟
مصطفى عبد الله
ـ اختار قناة الجيش.

□ حلويات □
□ ماسر ارتفاع اسعار الحلويات؟
مؤمن ـ بغداد
ـ اسأل الجهاز المسؤول عن التسعيرة.

□ راتب □
راتبي لايكفيني واريد الزواج.
ـ توكل على الله واشتغل (.....)

□ سؤال □
□ اين البطاطا؟
أ. م. عبد الله ـ الموصل
ـ في قائمة الاسعار

□ أخبار □
□ لماذا تحرص الاذاعات والصحف على نشر اخبار الكوارث والانفجارات ولاتنشر اخبار المعارك الزوجية؟
سعاد عزيز ـ الحلة
ـ اذا بليتم فاستتروا.

□ كاراتيه □
□ لماذا نجحت افلام الكاراتيه والجودو؟
رياضي ـ الاعظمية
ـ لتعلم فنون التدافع عند ابواب الاسواق المركزية.

□ دبس □
□ هل تحب الدبس مع الراشي؟
احمد راضي خيون ـ القرنة
ـ لا. أحب الراشي مع الدبس.

عزوز

■ لقاء ■

خدمات من نوع خاص لعلاج الحالات المرضية الصعبة

في مستشفى ابن البيطار - احدى مكرمات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الشعب العراقي - كان لنا لقاء مع الدكتور حسام بغدادي مدير المستشفى ليتحدث قائلا:

«تجرى في المستشفى عمليات زرع الكلى والشرايين للمرضى المصابين بجلطات قلبية او قصور في الدورة التاجية كذلك هناك الجراحة العامة ومعالجة الحالات المعقدة من امراض العظام والعيون وامراض الدم بانواعه.. اما على صعيد الاجهزة والخدمات فتتوفر لدينا اجهزة متطورة جدا وهي احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية في هذا المجال، اضافة الى الرعاية الطبية التي يتلقاها المرضى الراقدين في المستشفى من قبل كوادرنا الطبية العليا والوسطية.. وتضم المستشفى في الوقت الحاضر «١٠٠» سرير، وقد بدأنا بتنفيذ المرحلة الثانية لاستيعاب «١٠٠» سرير اخر وثلاث صالات للعمليات كادرنا الطبي يتكون من اطباء العقود الثابتة طويلة الامد واطباء زائرين في امراض الانف والحنجرة والجراحة والتجميل والغدد الصماء والاعصاب..»

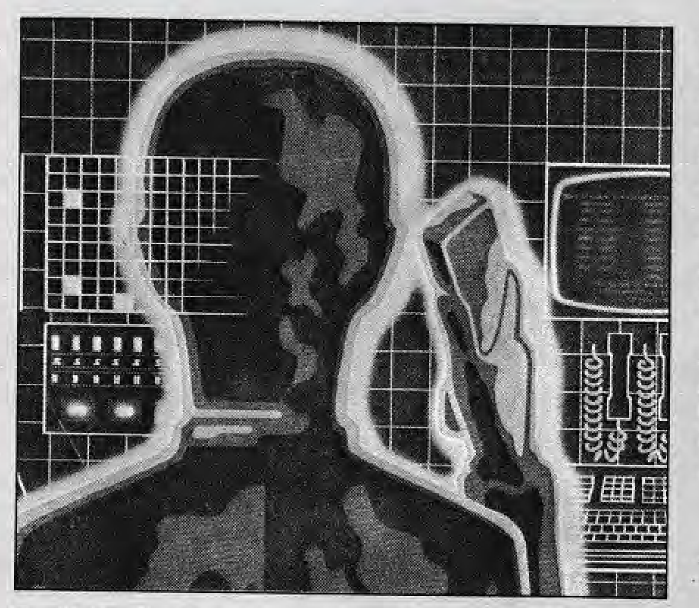
اما عن كيفية وصول المريض الى المستشفى فيقول الدكتور حسام بغدادي: «المريض الذي تستحق حالته المعالجة والرقود في المستشفى يأتي عن طريق ديوان رئاسة الجمهورية الى لجنة خاصة. او عن طريق وزارة الصحة - مكتب السيد الوزير - وتكون المعالجة في هذه الحالة على نفقته الخاصة».

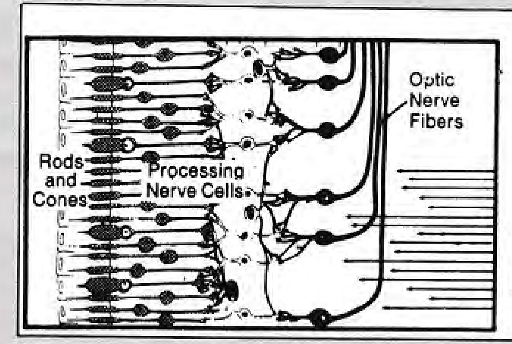
كريمة فرحان

■ تكنولوجيا ■

هل يمكن للآلة ان ترى

شبكية العين البشرية بما هي عليه من تكنولوجيا عالية - اذا جاز التعبير - موضع حسد علماء الكمبيوتر، فالمئة مليون عصا ومخروط وطبقة من الخلايا العصبية بامكانها ان تنجز على الاقل عشر بلايين عملية بصرية في الثانية الواحدة... ان هذه الحقيقة تجعل من عمل خبراء الكمبيوتر مهمة صعبة للغاية لايجاد آلة يمكنها ان ترى وتميز الاشياء. فبعد عقدين كاملين من البحث المستمر في هذا المجال تكونت لدى هؤلاء الخبراء افكار ووسائل تقنية في بناء كمبيوترات من الممكن ان تحل جزءا من هذا اللغز مما حفز عشرات الجامعات والمؤسسات العلمية ان تاخذ على عاتقها تنفيذ بعض هذه الافكار.





جزء من شبكة العين يبين مستلمات الضوء من عصي ومخاريط

ولكن هذه الجامعات والمؤسسات اصطدمت هي الاخرى ببعض المعوقات التي تتطلب مزيدا من البحث والدراسة، فمن المعلوم ان اي كمبيوتر من الممكن ان يكيف لقراءة رموز كتبت على علب او رزم في مخزن بقالة مثلا ليحدد السعر للمشتري.. او ان يرى بعض الاجسام البسيطة الموضوعة على حزام النقل في مصنع ما... اما ان يشاهد الاجسام بفروقاتها الدقيقة من ظل ولون وملامح مختلفة فهذه مسالة اخرى.. فالمشكلة الحقيقية تكمن في ان ما يراه الانسان بعينه سيارة او بيتا او حيوانا يراه افضل الكمبيوترات من خلال عدسات كاميرات الرؤيا مجموعة مختلطة من الخطوط والدوائر.. وفي هذا المجال وكي لا يصيب الاحباط المهتمين بهذه البحوث يقول الدكتور جون كيندر خبير الكمبيوتر في جامعة كولومبيا: «ان الناس المطلعين على فسلجة الدماغ يعرفون ان ستين بالمئة منه له علاقة بالرؤيا بطريقة واخرى» وهذه طبعا اشارة الى ان العمل ليس سهلا... ولكن بالرغم من العقبات يبقى الهدف قائما في الاوساط الصناعية من اجل ايجاد مكائن ترى لتستخدم في تطوير صناعة الانسان الآلي ليقوم بخدمات افضل. اما اولئك الذين يهتمون بالشؤون العسكرية فهم بانتظار هذا الجهاز لقيادة المركبات والطائرات الحربية بدلا من البشر!

■ مجيد العبيدي

■ اخبار علمية

جهاز تحذير مبكر من امراض القلب

استطاع فريق من الباحثين البريطانيين من مستشفى القلب في لندن تطوير جهاز «سكنر» جديد يمكن الاطباء من الحصول على انذار مبكر فيما يتعلق بامراض القلب. والجهاز يستخدم المغناطيسية والموجات الراديوية في تصوير القلب والشرايين المحيطة به. ويأمل الاطباء السيطرة على مرض القلب في مراحله الاولى، عن طريق مراقبة فعالية الاوعية الدموية. هذا وقد اشرف على تطوير الجهاز الدكتور دونالد لونغمور، احد الاطباء المشاركين في اول عملية زراعة قلب جرت في بريطانيا عام ١٩٦٦.

طحلب من المكسيك قد يصبح طعام المستقبل

طحلب اخضر مزرق قد يصبح طعام المستقبل في كوكب مزدحم بالسكان هذا ما يقوله خبراء الطعام، فالطحلب «سبايرولينا» ذو خلية واحدة كان يستعمل من قبل قدماء المكسيك في عمل كيك مغذ، اما اليوم فهو مهمل تماما في موطنه الاصلي - المكسيك - في حين انه معروف على نطاق واسع بين الاوساط المهتمة بتقليل الوزن، ويباع في مراكز الادوية المنتشرة بين اليابان وكالفورنيا بمئة ضعف سعره في المكسيك. وينمو السبايرولينا بشكل طبيعي في وادي المكسيك وجزء من افريقيا ومناطق قليلة اخرى، وهو يحتوي على نسبة من البروتين تزيد ثلاثة اضعاف عما يوجد باللحم، وخمسة وعشرين ضعفا عما في فول الصويا. ويقول العلماء المهتمون بالصحة العامة: «ان للسبايرولينا امكانات غير محدودة في توفير طعام لعالم مزدحم بالسكان».

فيتامين «أ» يقلل نسبة الوفيات بين الاطفال

جرعة كبيرة من فيتامين (أ) تعطى مرتين في السنة قد تكون فعالة في تقليل نسبة الوفيات بين اطفال الدول النامية، والتي تصل في بعض الاقطار الى واحد من كل اربعة اطفال. هذا ما توصل اليه فريق من الباحثين من مدرسة جونز هوبكنز للصحة العامة. فالنتائج الاولية لبحث دام حوالي السنة تبين ان نسبة الوفيات بين مجموعة من الاطفال الاندونوسيين الذين يتناولون الاطعمة المحتوية على فيتامين (أ) تقل ثلاثين بالمئة عن الاطفال الآخرين. ويقول الدكتور سومر: «اننا لا نقترح تناول الكبسولات المحتوية على فيتامين (أ) كافضل وسيلة بل نفضل ان يتناول الناس كميات اكبر من الخضراوات».

جمعيات تطالب بـ «الحق من اجل الموت»

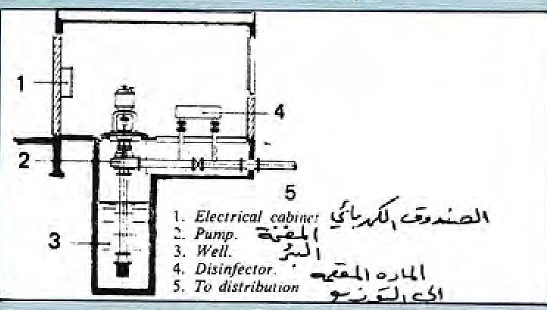
لاتندهش عزيزي القارىء من وجود جمعيات كهذه، فما ذلك برواية من عالم الخيال، بل هي حقيقة واقعة. وهذه الجمعيات «جمعيات الحق من اجل الموت بكرامة» لها اتحاد يجمعها وقد حضر ممثلوها اجتماعا استمر مدة اربعة ايام، وقد تقدم فيه خمسة اطباء فرنسيين بيانا طالبوا فيه بامتلاك الحق في انهاء حياة المريض الميئوس من شفائه.

ترى ايرضى الانسان ان تنهى حياته لو علم ان لا امل له بالحياة لمرض عضال اصابه، او هل يوافق احدنا على انهاء حياة عزيز عليه من اقارب او اصدقاء لو علم بحتمية موتهم بسبب مرض او حادث من الحوادث؟!

في ذلك المؤتمر اعترف الاطباء الخمسة بانهم ساعدوا مرضى على الموت ووضع نهاية لحياتهم، لأن اولئك المرضى كان محكوما عليهم بالموت المحقق، كما بينوا انهم مستعدون لفعل ذلك مستقبلا. والبيان قدم للمؤتمر المنعقد في مدينة «نيس» الفرنسية لغرض الحصول على موافقة اكبر عدد من اصوات اعضاء المؤتمر. وصيغة البيان تقول: «الاطباء الموقعون ادناه يؤكدون على عدم تجاهل طلب شخص يحتضر لاماتته، وان احترام حياة الشخص يعني بالضرورة احترام ظروف موته ايضا، وان الوقت قد حان من خلال التدريبات الطبية والوسائل المناسبة لوضع نهاية كريمة لشخص يحتضر دون آلام» بقي ان تعرف عزيزي القارىء ان قرابة نصف مليون عضو في العالم من جمعيات مختلفة يؤيد هذا الحق في طلب الموت.

امين قاسم الموسوي

■ متابعات علمية



استخدام الاشعة فوق البنفسجية في تعقيم مياه الشرب

ان الاشعة فوق البنفسجية قادرة على تدمير ومنع تكاثر البكتريا. وهذه الاشعة تنتج عن شحنة كهربائية لبخار الزئبق في اسطوانة زجاجية قدرتها الاشعاعية ٢٥٣٧A من الزئبق والطاقة الاشعاعية تعتمد على شدة الاشعاع. والعدد البكتيري يعتمد على الشدة وزمن التعرض للاشعاع. فان شدة الاشعة فوق البنفسجية لقتل بكتريا القولون تقدر بحوالي (٤٠ مايكروواط-دقيقة/ سم²)

من فوائد التعقيم بهذه الاشعة هي عدم استخدام اي مادة كيمياوية او المركبات السامة في التعقيم. ويفضل استخدام هذه الطريقة في معالجة الكميات المحددة من مياه الشرب والبالغة (٥ ـ ١٠ م³/ساعة) وتستخدم مصابيح خاصة لتكوين هذه الاشعة وفترة استخدامها ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ ساعة. ويجب تنظيمها كل شهر وحماية العين من هذه الاشعة. وان شدة الاشعة تضعف بوجود الحديد في الماء.

الدكتور فاضل حسن

انجاز علمي

الدكتور منذر طيب رضا البرزنجي، مدرس في كلية طب الكوفة، تمكن ولاول مرة من تجميد اجنة الهمستر «حيوان يشبه الجرذ ولكنه اصغر منه»، ونقلها الى رحم انثى الهمستر في اليوم الثالث من حمل كاذب بعد تزاوجها مع ذكر قطع حبله المنوي بواسطة عملية جراحية. وقد تم زرع ٦٩٪ من الاجنة المجمدة مرتين في الرحم بنجاح وبصورة طبيعية بواسطة عملية جراحية دقيقة جرت تحت المايكروسكوب التشريحي. وينوي الدكتور البرزنجي القيام بتجميد اجنة بشرية في المرحلة القادمة بعد ان نجح بتجميد حيامن الانسان. ان هذا البحث الجديد يسجل انتصارا علميا في مجال تجميد البويضات والاجنة.

■ صورة وتعليق ■



توصل العالم النفسي روبرت غريف من جامعة استراليا الغربية الى وسيلة جديدة لابعاد الاطفال عن الاشياء الخطرة كقناني الادوية والسموم، وذلك بلصق صورة طفل حزين باك عليها. وقد اكد هذا العالم في مؤتمر عقدته الجمعية النفسية البريطانية في اكسفورد ان الوجه الحزين اكثر تاثيرا في نفوس الاطفال وابعادهم عن الخطر من الملصقات القديمة مثل علامة × الحمراء او صورة الثعبان او الجمجمة التي سرعان ما ينساها الطفل. هذا ومن المعلوم ان حوادث الاطفال التي تسببها محتويات هذه القناني تبلغ في بريطانيا وحدها حوالي عشرة آلاف حادث سنويا.

رقابة شعبية

ابو علاء

عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تدون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

سعر (التحويل الخارجي)

للطلبة الذين يدرسون في الخارج على النفقة الخاصة وخاصة في بريطانيا قضية تتعلق بسعر التحويل الخارجي لنفقات هؤلاء الطلبة.

فالمعروف انه منذ مدة وبموجب التعليمات النافذة حالياً يدفع اولياء امور الطلبة كل ستة اشهر ١٢٠٠ دينار الى دائرة البعثات لتحوله للطلبة. ولما كان سعر الباون الاسترليني غير ثابت فانه يصعد قليلا وينزل وهو في حدود ٢ر٥ باون لكل دينار في الوقت الحاضر او بالتحديد (٢ر٥٨٩٩ باون للدينار) ولكن الغريب كما يقول اولياء امور الطلبة ان دائرة البعثات تنفرد بسعر آخر للتحويل الخارجي هو ٣٠٠ باون لكل ٢٠٠ دينار وهو سعر ثابت ومعنى ذلك ان الدينار بموجب هذا السعر يساوي ١ر٥ باون وهذا يعني ان ولي امر الطالب وكذلك الطالب يخسر باوناً عند تحويل كل دينار او بمعنى آخر اوضح ان الطالب يخسر من نفقاته المحددة له شهرياً حوالي ٢١٨ باوناً (ان تحويل ٢٠٠ دينار عن طريق البنك يساوي ٥١٨ باوناً تقريباً في حين ان تحويله عن طريق دائرة البعثات يساوي ٣٠٠ باون).

واذا كانت خسارة الطالب فيما يتسلمه شهرياً ٥١٨ باوناً فانه يخسر في السنة ٦ آلاف و٢١٦ باونا والسؤال الان.. ماهو راي البنك المركزي.. وهل يعلم ان هناك سعراً آخر للتحويل الخارجي؟ ثم ان طلابنا كما يبدو مما شرحه لنا بعض اولياء امور هؤلاء الطلاب بحاجة الى تلك المبالغ.

وقد يكون من حق ابنائنا الذين ارتضينا ان يدرسوا في الخارج ان توفر لهم الرعاية الكاملة انطلاقاً من رعاية الثورة لهم وتشجيعهم على اكمال تحصيلهم العلمي ونامل من الجهات المعنية دراسة هذه القضية وايجاد حل عادل لها.

السيد وزير الداخلية :

التحقيق في موضوع (كدنا ندخل السجن بسبب انسانيتنا)

الاجراءات الروتينية التي تعرض لها مهندس عراقي وخبيران اجنبيان عندما نقلا الى المستشفى شخصاً دهسته سيارة فكادوا يدخلون السجن بسبب انسانيتهم هذه الاجراءات التي نشرنا تفاصيلها في العدد ٨٣٨ اثارت اهتمام العديد من كبار المسؤولين وخاصة في وزارة الداخلية ومديرية الشرطة العامة.

وقد طلب السيد وزير الداخلية فور اطلاعه على الموضوع باجراء تحقيق بالتعاون مع وزارة الصحة ومديرية المرور العامة، واكد السيد الوزير في كتاب بعث به الى مديرية الشرطة العامة على تسهيل مهمة الاشخاص الذين يقومون بمثل هذه الخدمات لغرض حث وتشجيع بقية المواطنين لابداء المساعدة الانسانية تلبية لنداء الضمير الحي في مثل هذه الحوادث المؤسفة.

كذلك طلب السيد مدير الشرطة العام من مديرية شرطة محافظة صلاح الدين بيان المطالعة فيما نشرناه واعلامها النتيجة فوراً.

وقد ابلغنا السيد مدير الشرطة العام ان الاجراءات القانونية اللازمة ستتخذ بصدد الموضوع وان ثمة تعليمات صادرة من الجهات المختصة بمعالجة المصاب قبل استحصال اذن من دوائر الشرطة.





الكهرباء

لماذا لاتطبق نظام الترقيم الجديد؟

انتقدنا في العدد ٨٣٥ عدم اعتراف دوائر الكهرباء نظام الترقيم الجديد في بغداد واصرارمنتسبيها على طلب الارقام القديمة.

حول هذا الموضوع تلقت رقابة شعبية من المهندس حسام يحيى زكي رئيس المؤسسة العامة للكهرباء الايضاح التالي.

ان ماتصبو اليه مؤسستنا ومديرياتها كافة هي السرعة في انجاز العمل وتصليح الاعطاب بالشبكات الكهربائية والحد من ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي ومن هذا المبدأ فان كوادر الصيانة مضى على عملها اكثر من عشرين عاماً واصبحت خرائط المحلات والمناطق مرسومة في مخيلتهم وحسب التقسيم المتعارف عليه بالنسبة للمنطقة والمقاطعة بحيث يستطيع اي منهم ان يتوجه الى اي موقع دون تأخير وذلك نتيجة الممارسة الطويلة في اسلوب العمل فليس من السهل تبديل هذا النظام بفترة قصيرة خاصة وان اكثر العاملين يجهلون قراءة الخرائط ومن الصعب تحفيظهم ارقام المحلات والاحياء واسلوب التفتيش عنها. كما نود ان نوضح بان العمل بنظام الترقيم الحديث معمول به في المديرية العامة لتوزيع كهرباء بغداد كالاتي: -

١) كافة اعمال ايصال التيار الكهربائي للدور المشيدة حديثا.

٢) كافة شكاوي المواطنين التحريرية والتي يتم اجراء الكشف من قبل ملاحظي الصيانات.

٣) كافة اعمال القراءة والتوزيع لقوائم الكهرباء.

ولغرض العمل بتطبيق نظام الترقيم الجديد فانه يتطلب من امانة العاصمة الاستمرار بتثبيت لوحات وخارطة في مدخل كل حي تبين فيه ارقام الازقة والشوارع وكذلك ارقام المحلات.

اننا جادون بالعمل على تطبيق نظام الترقيم الجديد متى مانجد كوادرنا متمكنة من اداء واجباتها في ضوئه وبصورة جيدة وسيتم الاستغناء عن تطبيق نظام الترقيم القديم.

نكرر شكرنا لتعاونكم معنا في نشر الملاحظات والمقترحات من خلال الصحف والمجلات الامر الذي يجعل منها نافذة للتفاعل بيننا وبين المواطنين للوقوف عليها وحلها حلا ايجابياً يساير عملية النهوض الشاملة في بناء قطرنا العزيز.... مع التقدير.

وزارة التربية :
ايضاح مهم حول تصحيح دفاتر الامتحانات

في جواب مفصل وايضاحات كافية ردت وزارة التربية على اقتراحات للمواطن خضير رشيد سلمان حول تصحيح دفاتر الامتحان نشرتها رقابة شعبية في العدد ٨٣٣ طالبا اعادة التصحيح مقابل مبلغ من المال مشيراً الى اعتراضه على حصول شقيقته على ٦٣ درجة في احد الدروس في حين ان درجاتها في الدروس الاخرى تراوحت بين ٩٠ الى ٩٨ تقول الوزارة.

١)ليس مايثير الانتباه ان تحصل الطالبة على درجات عالية في خمس مواد وعلى درجة هابطة في مادة سادسة فهذا امر طبيعي يحصل نتيجة ظروف واحوال لسنا هنا في مجال شرحها. وقد وجدنا عند الرجوع الى دفتر الطالبة هدية رشيد سلمان انها قد حصلت على درجة (١٨) من عشرين في السؤال الثاني وهو الخاص بملء - الفراغات وعلى (٥) من عشرين في السؤال الخامس وهو الخاص بتصحيح الخطأ. ومن هنا تجدون انها لم تجب اجابة كاملة تجعلها تحصل على (٤٠)فيهما كما جاء في الكلمة علما بانها حصلت على (١٥) (٨) (١٧) من عشرين في كل من الاسئلة الباقية التي اجابت عنها فاصبح المجموع (٦٣) وبذلك ابلغت بان درجتها مطابقة لما نشر.

٢) ان عملية التصحيح تتم اصلاً عن طريق توزيع الاسئلة على المصححين فيعطى لكل مصحح سؤال واحد لاكثر وفق اجوبة نموذجية تضعها لجنة مختصة لكل موضوع وبعد تصحيحه يقوم آخر بتدقيق التصحيح والدرجة ويتأكد من ضبطها فاذا وجد اختلاف في وجهات النظر رجع الى المصحح للتداول معه في الموضوع للاتفاق على الدرجة العادلة فاذا لم يتم الاتفاق بين المصحح والمدقق رجعا الى المشرف ليحكم بينهما او ليعاد التصحيح مشتركا لتثبيت الدرجة بالشكل النهائي ومن ذلك تجدون ان عملية التصحيح في الأصل هي عملية دقيقة يندر ان يتسرب الخطأ اليها. وان الخطأ اذا وقع قد يقع في عملية الجمع او النقل او التسجيل ولكن ليس في عملية التصحيح نفسها.

٣) ان الطريقة المتبعة عند النظر في الاعتراضات بعد استخراج دفتر المعترض لاتقتصر على جمع الدرجات وانما تشمل ما يأتي:

أ - تدقيق الدفتر من قبل عضوين مختصين في المادة المعترض عليها.

ب - النظر في الأجوبة حسب تسلسلها والتأكد من تصحيح جميع الاسئلة والفروع.

جـ - التأكد من نقل جميع الدرجات من الداخل الى الخارج (ظهر الدفتر) بالضبط ولكل الأجابات.

د - تدقيق الجمع ونقل الدرجة من الدفتر الى سجلات الدرجات والتثبت من صحة ذلك.

اما الاقتراح الخاص باعادة التصحيح مرة اخرى مقابل مبلغ من المال فنحب ان نبين للدكتور خضير ان المسألة هي ليست مسألة مادية وان الرسوم البسيطة التي تؤخذ حاليا عن الاعتراضات وتودع في خزينة الدولة انما هي امر روتيني شكلي لايمثل تكاليف العملية وان جميع القائمين على النظر في الاعتراضات يعتبرون ذلك جزء من عملهم آخذين بنظر الاعتبار ان كل دفتر يمثل عائلة عراقية وان كل تدقيق يتوقف عليه مصير طالب ولذلك فهم يتحملون هذه المسؤولية بكل دقة وامانة واخلاص.

وهكذا تفعل الاسرة التربوية جميعها. ومن هذا المنطلق فاننا نرى عدم امكان تطبيق الاقتراح لانه لايحمل اي نقطة ايجابية تأخذ بالعملية التربوية نحو الأفضل ولاكبير فائدة في اعادة التصحيح بعد ان بينّا الشكل الذي تتم فيه العملية اضافة لما في هذا الاقتراح من امور سلبية اذ انه يعني عدم الثقة بالمصححين وبكل الهيئة المشرفة على العملية. واحتمال تسرب التأثير على المصححين عندما يعاد التصحيح ثانية. وان اعادة تشكيل اللجان لاجراء العملية يستغرق وقتاً طويلاً يحول دون تمتع المدرسين بالعطلة الصيفية في الدور الأول ودون دوامهم في مدارسهم في الدور الثاني لانشغالهم بالتصحيح.

برقية الى
اصحاب معامل الصوف

بارك الله لكم جهودكم في توفير خيوط الصوف بهذه الكميات الوفيرة والتي سدت حاجة الاف الاسر منه. ولكن وكما تعلمون فان مشكلة اللون مشكلة اساسية تعاني منها الحائكة ولايخفى عليكم ان لكل لون الف لون ولون.. فهلا اتبعتم نظام ترقيم اللون الواحد. كما ان الاشارة الى ارقام المغزل الذي يناسب سمك الصوف ضرورية جداً وجزاكم الله خيراً.

حائكة.

تعقيب على كاريكاتير
كيف يتم تعيين البائعات في الاسواق المركزية

منذ فترة بدات رقابة شعبية نشر رسم كاركاتيري في كل عدد عن (الدلالات) تسخر فيها من هذه الظاهرة وتدعو بشكل غير مباشر المواطنين وموظفي الاسواق المركزية الى عدم التعامل معهن.

ومن الطبيعي ان هذه الحفنة من النسوة اللواتي يسعين للربح غير المشروع يتوسلن بكل الطرق لتسهيل مهماتهن وقد تخيلنا من باب السخرية - في الرسم المنشور في العدد ٨٣٧ ان احدى الدلالات تطلب من احد الموظفين تعيين ابنتها بقسم بيع (الملابس) وابنة اختها بقسم (الفرفوريات)... ومن الواضح ومن البديهي انه لاتوجد (دلالة) تطلب هذا الطلب ولايوجد موظف يستجيب لمثل هذا الطلب العجيب حتى لو حصل فعلاً...

ولكن المنشأة العامة للاسواق المركزية ارتأت التعقيب على الرسم الكاريكاتيري وبعثت الينا بايضاح يتضمن اجراءاتها بخصوص تعيين اجهزة البيع طالبة نشره خدمة للمصلحة العامة وكما يلي:

١) تم الاعلان عن الوظائف الشاغرة في الصحف المحلية وعن طريق الاعلان على كافة مرافق المنشاة ومنها (اسواق المنشاة) مبينين شروط ومؤهلات الوظيفة المعلن عنها ووفقاً لنصوص قواعد الخدمة في المؤسسات.. واخرها الاعلان الذي نشر في جريدة الثورة الغراء بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦.

٢) يتم اختبار المتقدمين للتعيين عن طريق لجنة شكلت لهذا الغرض.. تمثل مختلف اختصاصات المنشاة يتراوح عدد اعضائها ستة منتسبين تقوم باختبار ومقابلة المتقدم للترشيح من الناحية النظرية والعلمية.

٣) ان المؤهلات العلمية تؤخذ بنظر الاعتبار عند تعيين جهاز البيع وان الحد الادنى لاشغال هذه الدرجة المتوسطة او الاعدادية.. حيث يتم بعد تعيينهم مباشرة ادخالهم في دورات تاهيلية (عملية ونظرية) لاكسابهم خبرات العمل الذي سيمارسونه.

■■

مدير مستشفى الكندي
سنبني سياجاً يفصل المراجعين عن الدور المجاورة.

كنا قد نشرنا في العدد ٨٣١ شكوى من لفيف من المواطنين الساكنين قرب مستشفى الكندي من المضايقات التي سببها فتح باب جديد للمستشفى على الزقاق ١٣.

وقد تلقت رقابة شعبية من الدكتور نبيل احمد مكي العزاوي مدير المستشفى ايضاحاً جاء فيه.

١ . لم تفتح باباً جديدة كما ورد في الخبر وانما تم في ١٧ تموز/٩٨٤ افتتاح مشروع العيادة الخارجية الجديدة والتي يعلم كافة الاخوان المواطنين من سكنة المنطقة عنه وعن البدء بانشائه منذ عدة سنوات وان بابه الرئيسية لم تقع في زقاق كما ورد في الخبر وانما شارع عريض وعام.

٢ . ان جثث الوفيات التي تجلب الى المستشفى لغرض تزويدها بشهادات الوفيات تفحص داخل المستشفى وليس كما ورد في الخبر حيث هنالك مكان خاص.

٣ . اما عن كثرة المراجعين فهذا صحيح لأن مستشفى الكندي اصبحت مستشفى عاماً وطوارىء ولعدة سنوات مضت حيث زاد عدد المراجعين من ٢٠٠ - ٣٠٠ مراجع ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ مراجع يوميا كما وان مشروع بناية العيادة الخارجية لم يكتمل بعد حيث اننا بصدد البدء ببناء سياج يفصل المراجعين والفضلات التي يتركونها في الشارع والبيوت المجاورة.

٤ . اما عن موضوع الاوساخ والفضلات الحاصلة من شدة زخم المراجعين فان ادارة المستشفى جادة بالتنسيق مع وحدة فلسطين لأمانة العاصمة والتعاون مستمر حول هذا الموضوع.

٥ . اما عن المراجعين وجلوسهم في حدائق البيوت المجاورة فنحن نسال الأخ صاحب الخبر (اين هي الحدائق في تلك المنطقة) فللاسف هذا الخبر غير صحيح.



رحلة الكترونية في عالم غير مرئي

عالم غريب من التكوينات الفضـ

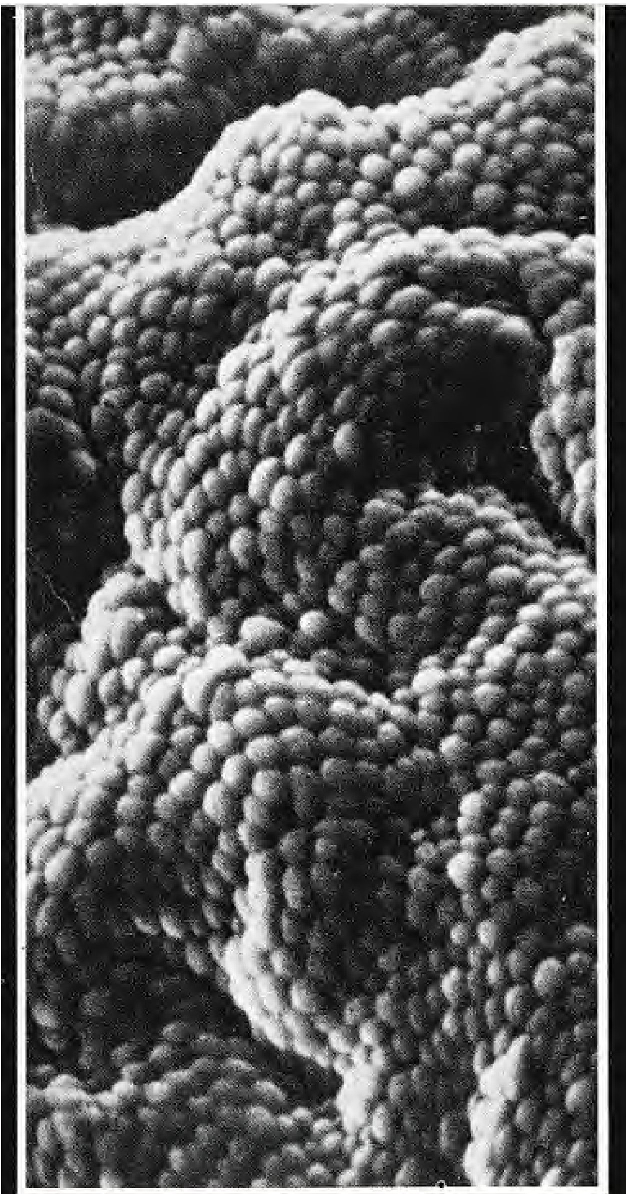
تستقر في مدينة كولورادو وبالذات في احد ابنية جامعتها، اسطوانة معدنية منتفخة مزودة بحلقات وشاشات للعرض واسلاك كهربائية وانابيب لتبريد المياه ترتفع فوق مختبر الطابق الارضي مسافة طابقين، تمثل واحدا من اضخم المايكروسكوبات الالكترونية في العالم بني من قبل الفنيين اليابانيين عام ١٩٧٢. ان هذا المايكروسكوب الذي بلغت كلفته قرابة المليون دولار لا يشبه من قريب او بعيد المايكروسكوبات التقليدية التي تعتمد العدسات اساسا في عملها، فهو يستعيض عن اشعة الضوء والعدسات بقذف العينات الاحيائية المتناهية في الصغر بمليون فولت من الاشعة الالكترونية تركز وتدار من قبل عدسات مغناطيسية تظهر صورة العينة على شاشةمشعة خضراء تستقر في قاعدة الجهاز تفصلها عن المشاهد نافذة زجاجية سمكها ثمانية انجات لضمان حمايته من اشعة اكس المميتة والمتكونة من تراكمات الالكترونات.

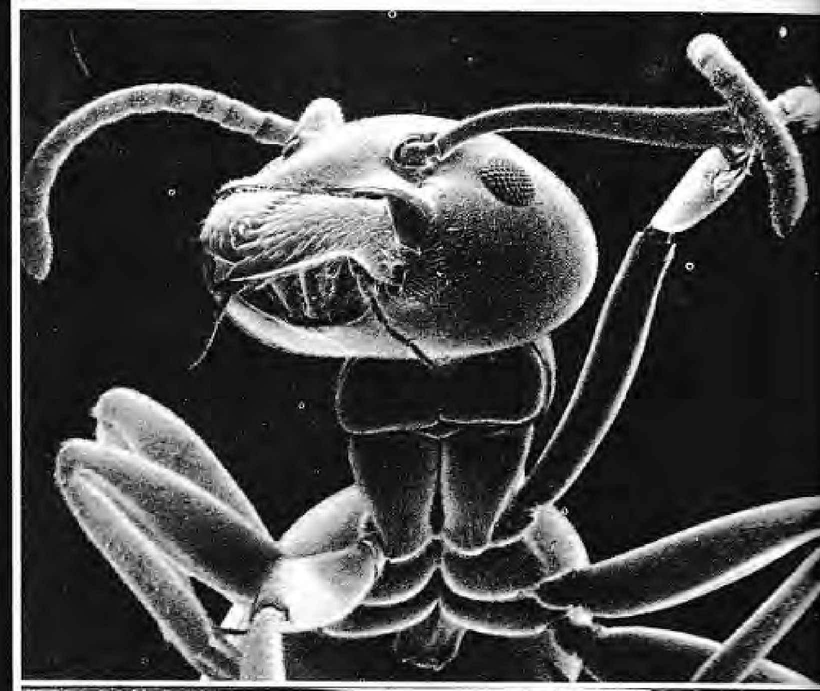
أهمية المايكروسكوبات الالكترونية

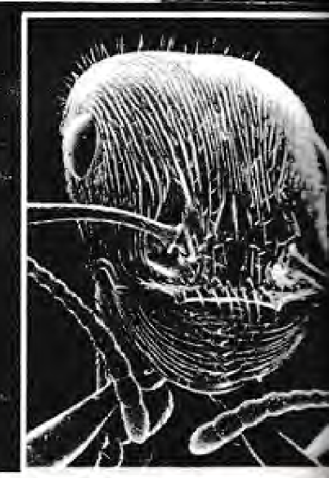
تمكن العلماء بواسطة هذا النوع من الاجهزة من فتح الباب على عالم جديد من الذرات والجزيئات عالم لم يكن قد شاهده الانسان من قبل، فتماما كما تفعل التلسكوبات الضخمة حينما تاخذنا الى عالم غريب من التكوينات الفضائية تاخذنا هذه الاجهزة الى عالم من الفضاء الداخلي اكثر غرابة وسحرا. ومن المعلوم ان افضل المايكروسكوبات البصرية «التقليدية» المحددة بالاطوال الموجية الضوئية لاتكبر الاجسام الى المدى الذي يزيد عن الالفي مرة اي انها لاتستطيع ان تدرك الاجسام التي تقل حجما عن الالفي انغستروم اي واحد على مئة وخمسة وعشرين الفا من الانج اي انها من الممكن ان تكون فعالة في تمكيننا من رؤية البكتريا مثلا ولكنها لاتستطيع ان تظهر الفيروسات المتناهية في الصغر والتي تجلب دائما الكوارث للبشرية. ومقارنة بالمايكروسكوب الالكتروني نجد ان الاخير يكبر الاجسام قرابة العشرين مليون مرة ويظهر الصغيرة منها الى حد الانغسترومين. فالذرة التي قطرها بحدود الانغستروم الواحد «اي اربعة بالبليون من الانج» يمكن ان تصور وتشاهد على الشاشة كما تشاهد حبيبات التراب في اشعة الشمس داخل غرفة. ان هذه الذرات التي لا تتجاوز الانغستروم عرضا صغيرة جدا بحيث ان مليونا منها اذا مارصت مع بعضها لايمكن ان تكون بسمك الورقة التي تقرأ فيها هذا التحقيق ومع ذلك فقد تمكن الباحثون من تسجيل افلام سينمائية لحركة ذرات اليورانيوم عن طريق هذه المايكروسكوبات.

يعتبر المايكروسكوب المسمى بمايكروسكوب النقل واحدا من اوائل المايكروسكوبات الالكترونية التي احتلت مكانة المايكروسكوب البصري في كثير من ابحاث ودراسات العلوم الحياتية والفيزيائية فهو يرمي اشعته الالكترونية المضيئة خلال عينة ذات سمك دقيق جدا تحضر عن طريق تجميد النماذج الاحيائية وتقسيمها بواسطة شفرة ماسية الى شرائح ارفع من طول الموجة الضوئية تدفع مباشرة الى ماء تعوم فيه ثم تلتقط بواسطة شبكة دقيقة من الذهب او البلاتين قطرها حوالي ثلاثة مليمترات تحتوي على ما نسبته الف سلك في الانج الواحد.

ان الاشعة الالكترونية ذات الفولتية العالية المتكونة في الجزء العلوي من الجهاز «A» كما في الصورة رقم ١، تمر خلال سلسلة من العدسات المكثفة ثم بعدها من خلال العينة «B» وهنا تتفرق









ـائية داخـــل اجسـام متناهيـــة في الصغر

الالكترونات مكونة صورة محتجبة تصبح مرئية بواسطة مجموعة من العدسات المغناطيسية «C» مهمتها تركيز الصورة على شاشة مضيئة «D» تشاهد عن طريق العدسة العينية للجهاز «E» ويعتبر هذا الجهاز قيما في كثير من الابحاث الدراسية وعلى راسها دراسة الخصائص الموروثة للكائنات الحية.

هناك نوع آخر اكثر حداثة من مايكروسكوب النقل يسمى المايكروسكوب الالكتروني الفاحص يقدم امكانيات مذهلة في مجال دراسة العينات والنماذج. فبدلا من ان تخترق الاشعة الالكترونية العينة نجد ان العدسات المكثفة «A» كما في الصورة ٢» لهذا الجهاز تكون شعاعا دقيقا من الالكترونات يمر على العينة «B» فيجعلها تحرر وابلا من الالكترونات التي تلتقط من قبل كشاف «C» لتحول الى شاشة الاشعة الكاثودية «D» كاشفة المظهر الخارجي مكبرا بوضوح لا يصدق. ان هذا الجهاز لا يحتاج الى شرائح دقيقة من العينات حيث يمكنه ان يكبر الكائنات الحية كنماذج توضع داخل تجويف مفرغ فيه ذهب يسخن الى درجة التبخر ليغطي النموذج بطبقة رقيقة تعمل كموصل كهربائي وتجعل الصورة فيما بعد اقل ضبابية. وحالما تثبت العينة في قسم المشاهدة يبدأ المايكروسكوب الفاحص توجيه اشعته الالكترونية عليها مكونا لها صورة خارقة الوضوح تظهر ادق التفاصيل من اضاءة وظلال للبناء السطحي الثلاثي الابعاد للجسم المتناهي في الصغر سواء اكان ذرة تراب من سطح القمر او خلية عصبية في الدماغ او تفاصيل دقيقة في شبكية العين.

اهم استخدامات المايكروسكوبات

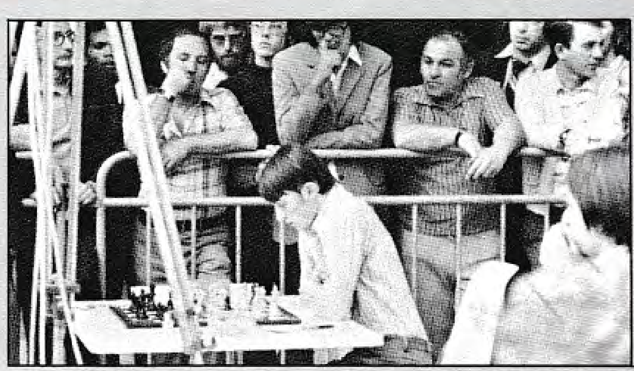
قام المايكروسكوب الالكتروني بثورة في مجال الابحاث العلمية حيث اصبح من الممكن بواسطته رؤية الفيروسات الصغيرة التي يصل قطرها الى مدى الستين انغستروم كذلك اصبح بإمكان علماء الاحياء مراقبة الخلايا الطبيعية وهي تتحول الى خلايا سرطانية كما امكن تحديد الجينات التي تسبب الامراض الوراثية. وفي الاونة الاخيرة بدأ علماء آخرون غير علماء الاحياء استخدام هذه المايكروسكوبات المذهلة كخبراء المعادن في حصولهم على مشهد داخلي لبناء البلورات ومعرفتهم لكيفية تآكل وتحطم كثير من المعادن. كذلك خبراء الأطارات في فحصهم جزيئة المطاط لتحديد متانة وديمومة الاطار المراد صنعه من هذه المادة. وكثيرة هي الامثلة التي يكون لهذه المايكروسكوبات دور فعال فيها. ولعل من ابرز المنافع غير المتوقعة لها هي عملية التصغير فكما معلوم اليوم ان معظم العقول الالكترونية تعتمد على رقائق صغيرة من السليكون تحتوي على دوائر تكاملية معقدة وآلاف من الترانزستورات امكن تصغيرها فوتوغرافيا الى حد كبير عن طريق التشغيل العكسي للمايكروسكوب. ويامل العلماء اليوم ان تمكنهم هذه الاساليب الفنية من ايجاد عقل الكتروني صغير ينافس العقل البشري في كثير من تعقيداته. اما في مجال الطباعة فهناك اليوم نوع من الافلام يمكن بواسطته تصغير الطباعة الى الحد الذي يصل فيه الحرف الواحد الى ارتفاع مئة انغستروم اي الحجم الذي يمكننا من خزن ملايين الكتب في صفحة واحدة من الورق. حقا انه شيء لا يصدق هذه الرحلة التي يقوم بها المايكروسكوب الالكتروني في عالم غريب، عالم مملكة الذرة، العالم غير المرئي.

■ ترجمة: مجيد العبيدي

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

لقطة نادرة

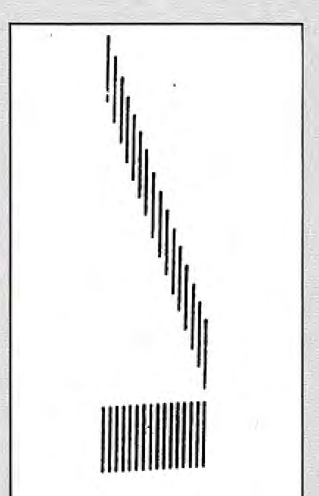
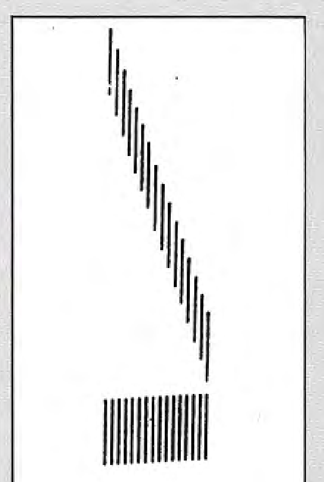
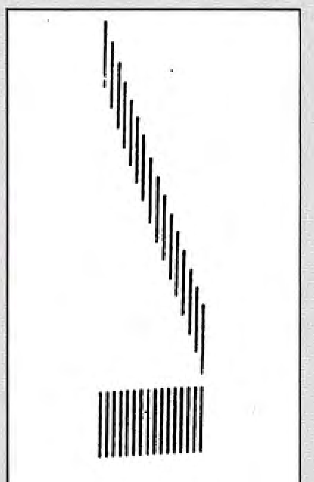


كاربوف، بطل العالم بالشطرنج، في لقطة نادرة.

كاريكاتير

بصريات

الخدعة البصرية المسماة بـ «خدعة الفليون» حيث تبدو الخطوط في الاعلى اقصر من الخطوط في الاسفل.

بريد الاصدقاء

الى الاصدقاء: فوزي سعيد رشيد، فوزية عبد الحمزة سلمان، عبد علي محمود عقراوي، سمير سالم محمود، منتهى نجم العبيدي، هادي نعمة، علي حسين علي، حكمت عبود ياسين، علي محمد مصطفى، سلمان لفتة الزيدي، صباح احمد رؤوف، كامران مجيد نادر، هشام علي محمود العبادي، عبد الرزاق جميل مظلوم، صباح جاسم الحمداني، حيدر كاظم جواد، نوري عودة عبد، جنان طالب، مازن عبد هزاع، عامر محمد سليمان، علي مهدي مفتن.

وصلتنا رسائلكم، ونرحب بكم اصدقاء للمرفأ، راجين ان يصلنا منكم ماهو جديد ومتميز، لكم جميعا شكرنا وتحياتنا ايها الاصدقاء.

بغداد

فلم تر عيني مثل بغداد منزلا ... ولم ترعيني مثل دجلة واديا
ولامثل اهليها ارق شمائلا ... واعذب الفاظاً واحلى معانيا

الصديق: حازم احمد الجبوري

فطنة

كان عبد الملك بن مروان يقول لمن يدخل عليه: اعفني من اربع: لاتكذبني فان الكذوب لا راي له، ولاتجنبي فيما لاأسالك عنه، ولا تطرني فاني اعلم منك بنفسي، ولاتحملني على الرغبة فاني الى الرفق بهم احوج.

الصديق: عبد الله سالم احمد

اقوال

* من لم يثق لم يوثق به.
* خير المقال ماصدقه الفعال.
* خير القلوب اوعاها.
* من كسل لم يؤد حقا.

الصديق: يونس دهش العلياوي

مختارة:

قال الحسن بن هانيء:

تقول التي من بيتها خف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجري في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك بنعمة ... الى بلد فيه الخصيب امير
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولاحل دونه ... ولكن يسير الجود حيث يسير

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس نرجو ان يحـــوز رضـــاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

■ اعداد حسين سلمان

الكلمات المتقاطعة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	●														١
						●									٢
				●					●						٣
					●										٤
			●						●						٥
						●	●			●					٦
●						●		●							٧
		●				●						●	●		٨
				●					●						٩
			●		●						●				١٠
●		●						●							١١
	●								●					●	١٢
		●								●					١٣
							●			●					١٤
			●			●			●						١٥

افقياً

١ ـ شاعر عراقي مجدد (راحل).
٢ ـ تحقيق صحفي ـ واحدة من الحمضيات.
٣ ـ في الرمق الاخير ـ مكان خروج الماء من الارض ـ غير بعيد.
٤ ـ بطل رواية البؤساء ـ اصبح قوياً.
٥ ـ يثبته بالمسمار ـ صنف الحيوانات التي تلد ـ يشقى ويتعب.
٦ ـ استلام السلطة ـ مكرر ـ جمع زنبور.
٧ ـ الاسم الثاني لممثل امريكي ـ نبحث عن الحقيقة [م].
٨ ـ مقر محكمة العدل الدولية في هولندا [م] ـ بمعنى تعال ـ حرف ندبة.
٩ ـ سلسلة جبلية شمال العراق ـ منطقة ـ من اشهر كرماء العرب.
١٠ ـ يستخرج بواسطته الماء من البئر ـ مقر الدبلوماسية ـ عبده الجاهليون.
١١ ـ يحسنون الوصف ـ عكس مساويء.
١٢ ـ يوصف به السر المكتوم ـ واجب (من الامر).
١٣ ـ سكن [م] ـ جهاز التلفزيون (معربة) ـ ثلثا خوف.
١٤ ـ مزارع ـ مكرر ـ الذي يعاني كثيرا.
١٥ ـ نتحول من مكان لآخر ـ نصف هيام ـ عاجز عن الكلام ـ القى كلمة [م].

عمودياً

١ ـ ممثلة فرنسية احتفلت مؤخرا بميلادها الخمسين ـ مصائب.
٢ ـ حيوان منقرض ـ العلاقة الحميمية بين اثنين.
٣ ـ يتحدث منها الخطباء [م] ـ يقبلون.
٤ ـ مرض نفسي ـ جمع فيلق.
٥ ـ اعتني به ـ علامة سيارة يابانية.
٦ ـ ثلثا كتب ـ سقط [م] ـ نصف فندق ـ مكرر.
٧ ـ لب النخيل طيب الطعم [م] ـ حرف تفصيل ـ جمع ملهى.
٨ ـ جمع جنب ـ كل مانحرص عليه ونحرك على الاخرين المساس به.
٩ ـ ابناء ـ مغتصب الارض [م].
١٠ ـ حاجات او بضائع ـ استقامة ـ اطعموا الحيوانات [م].
١١ ـ مكرر ـ اتهرب من المسؤولية ـ يزاوله ويقوم به [م].
١٢ ـ اكره ـ متهورون [م] ـ شهاب او قطعة محترقة تسقط من الكواكب.
١٣ ـ الاسم الثاني لرئيس جمهورية تونس ـ نصف اصيل ـ احد الوالدين.
١٤ ـ ممثل عالمي من اصل يوناني [م] ـ خلط.
١٥ ـ ياتي الى الذهن فجاة ـ شعوب ـ جمع خد [م].

من مؤلف الروايات التالية؟

١ . الاحمر والاسود
٢ . الجريمة والعقاب
٣ . ثرثرة فوق النيل
٤ . السفينة
٥ . الزمن الصعب

الحل

هل تعلم؟

ان اللاعب الشطرنجي المصري سعد زغلول بسيوني، وفي اوائل الخمسينات، هزم ابطال تشيكوسلوفاكيا.
وان بطولة العراق النسوية الرسمية جرت اول مرة في عام ١٩٧٥.
وان اللاعب الشطرنجي العراقي ربيع القزاز فاز على لاعب يوغسلافيا (فيليمير وفيتس) وهو استاذ دولي بالشطرنج.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●	ر	و	ص	ن	م	ل	ا	ر	ف	ع	ع	و	ب	ا	١
م	ع	●	ض	ر	ق	ا	●	ا	ل	ا	ف	س	ا	ع	٢
ج	ل	ك	●	ه	ل	ل	ق	ث	●	ج	ا	ع	ذ	م	٣
ر	●	ر	و	ب	ا	ط	●	ش	ر	ش	ف	●	ف	ه	٤
م	س	ق	ا	●	د	ا	ي	ع	د	ا	●	ن	ع	س	٥
●	ف	ا	ع	ي	م	ل	ث	●	ا	●	ج	ف	ا	ي	٦
ه	ا	ت	ا	ه	●	ا	ر	ث	ق	●	ز	و	ن	ك	٧
د	ر	●	ت	ه	ن	●	ك	ا	●	ل	ي	ذ	●	و	٨
●	ه	ا	●	ي	●	ة	●	د	ا	ن	م	●	ت	ت	٩
ا	●	ب	ص	●	ة	ق	ع	ا	م	●	ة	ط	ر	ف	١٠
م	ة	●	د	ا	ت	٣	ر	ه	ي	ع	●	ي	ا	ر	١١
ي	ق	ا	●	ث	ا	م	ف	ع	●	ي	ع	ا	ك	ي	١٢
ر	ي	ر	ع	●	د	ل	ة	●	ع	و	ا	ر	ي	●	١٣
ا	ل	ا	ل	م	●	ه	●	ث	ا	ي	س	ا	ر	س	١٤
ل	س	ك	و	ر	ب	●	ه	ع	د	ة	م	ث	●	م	١٥



مكرمة من السيد الرئيس القائد قطعة أرض لزميلنا الاستاذ صادق الازدي

حدثان وقعا خلال هذا الشهر للزميل صادق الازدي، احد اقدم الصحفيين الذين يواصلون الكتابة في الصحافة حتى هذه الايام.

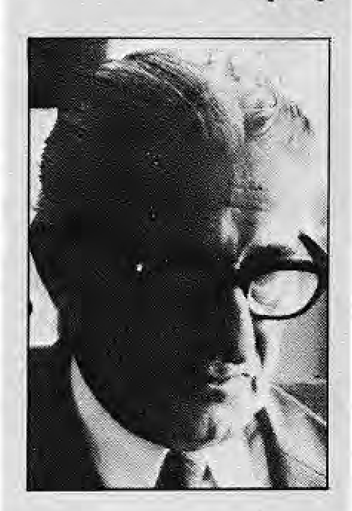
كان الازدي قد اخطر الى الانتقال من داره التي سكنها بالايجار سنوات عديدة تنفيذا لقرار من احدى المحاكم بناء على دعوى اقامها ضده مالك الدار.

وعندما علم السيد الرئيس القائد صدام حسين بوضع زميلنا الازدي استقبله وأمر بمنحه قطعة أرض في بغداد ليشيد عليها دارا. هذه المكرمة لقيت الشكر والامتنان من الاوساط الصحفية العراقية للسيد الرئيس على متابعته واهتمامه بامور الصحفيين.

زميلنا الازدي اصيب بمرض مفاجىء ادى الى شلل في الجانب الايسر من جسمه وقد زاره الكثير من الصحفيين متمنين له الشفاء.

وعندما زارته «الف باء» قبل ايام وجدنا صحته قد تحسنت وان رجله اليسرى قد شفيت تقريبا وهناك بوادر لتحسن يده اليسرى.

تمنياتنا لأبي جعفر بالصحة والعافية.



الصحفيون يحتفلون بمرور ربع قرن على تأسيس واع

الجمهورية العراقية

25th ANNIVERSARY OF IRAQI NEWS AGENCY

REPUBLIC OF IRAQ

الزملاء في وكالة الانباء العراقية (ومعهم كل الصحفيين العراقيين) يحتفلون بمرور ربع قرن على تأسيس الوكالة. يقام حفل كبير بالمناسبة مساء الثامن من الشهر القادم آخر يوم من السنة الخامسة والعشرين ويجري في هذا الحفل تكريم عوائل الشهداء والاسرى والمفقودين من منتسبي «واع» وتكريم الذين أمضوا ٢٠ سنة متواصلة فاكثر في العمل في الوكالة كذلك تكريم منتسبي (واع) الذين قدموا اعمالا متميزة.

هيئة البريد التي كانت قد اصدرت طابعين تذكاريين عن الوكالة في عيدها العاشر وعيدها العشرين اعتذرت عن اصدار طابع بمرور ربع قرن لضيق الوقت..

وتعتبر «واع» ثاني وكالة عربية وطنية تؤسس في البلاد العربية بعد وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

بدأت واع في غرفة صغيرة في الاذاعة عندما اصدرت نشرتها الاولى يوم ١٩٥٩/١١/٩ وظل نشاطها لعدة سنوات محصورا بالنطاق المحلي عدا بعض المحاولات الى ان قامت الثورة التي قدمت الدعم الكبير للوكالة، فبدأت نشاطها الصحفي في المجالين العربي والدولي. وللوكالة الان مكاتب ومراسلون في معظم العواصم العربية وفي مراكز الاخبار في العالم وتصدر العديد من النشرات الاخبارية باللغتين العربية والانكليزية.

■ نافذة على الفن: ■

■ بدر شاكر السياب على مسرح (الستين كرسي)!! ■

■ تصوير المشاهد الخارجية لفلم (اليرموك) هل سيجري في الاردن؟. ■

○ اشاد الكثير من فناني المسرح المصري بعطاء الفرقة القومية للتمثيل خلال مشاركتها بالمهرجان العربي الأول للمسرح والغناء الذي عقد مؤخراً في القاهرة وشاركت فيه مجموعة من الاقطار العربية. الفرقة قدمت مسرحية (حكايات الارض والعطش) تاليف واخراج الفنان قاسم محمد.

وشاركت الفرقة في العديد من الندوات الفنية الموسعة لمناقشة واقع المسرح العربي وافاق تطوره.

○ منذ فترة ليست بالقصيرة وفرقة المسرح الشعبي تستعد لاحياء حياة الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب فقد انتهى الدكتور عقيل مهدي من اعداد مسرحية عن السياب... يجسد من خلالها حياته، واماله، وآلامه..

ويواصل تدريباته المسرحية مع مجموعة من طلبة اكاديمية الفنون الجميلة واعضاء فرقة المسرح الشعبي لاخراجها وتقديمها على مسرح (الستين كرسي).

الفنان «ميمون الخالدي» الذي سيلعب دور السياب في المسرحية....قال: ـ لايمكن ان يكون ثمة تشابه بيني وبين السياب من حيث الشكل لكننا نحاول ان نتعامل مع السياب من خلال شعره.. وعذاباته.. واحلامه... وانا كممثل درست حياة السياب من خلال الدراسات والمراجع الكثيرة التي كتبت عنه.

ومن خلال عملي المسرحي ساحاول الوصول الى جوهر عذابات السياب..

○ المخرج محمد شكري جميل يواصل اكمال الاستعدادت الفنية لانتاج فلم ـ اليرموك ـ وقد انتهى اعداد اسماء الممثلين وكذلك جرى تدريب الممثلين على الفروسية والمبارزة وتم اعداد الديكورات الرئيسية وتحديد المعالم الاساسية للمناطق التي سيتم خلالها تصوير المعارك... وكذلك الحال بالنسبة للازياء والملابس..

يشترك في التمثيل معظم فناني السينما والمسرح ومن المحتمل تصوير مشاهده الخارجية في القطر الاردني الشقيق.



○ المخرج التلفزيوني «حسن حسني» الذي قدم لنا العديد من الاعمال الدرامية الناجحة....

تحدث عن مسلسل «بيت الحبايب» الذي عرضه التلفزيون مؤخراً والذي تعرضه اقطار الخليج العربي هذه الايام قائلاً: انا اتفق مع الآراء التي تقول ان بعض شخصيات المسلسل كانت ضعيفة وكان بالامكان تطويرها لولا الظروف التي احاطت بالعمل...

■ علي البدري

يصنع جهازاً للعناوين التلفزيونية



الفنان طارق نصر الله

نجح الفنان طارق نصر الله الذي يعمل في تلفزيون بغداد منذ ١٣ عاماً في تصنيع جهاز كهربائي لعرض العناوين في التلفزيون بدلاً من الجهاز الخشبي البدائي المستعمل حالياً.

○ يقول الفنان طارق:

ـ قمت بتصنيع هذا الجهاز لعدم توفره في التلفزيون وعندما استوردت شركة بابل جهازاً مماثلاً اكتشفت فيه بعض النواقص فتلافيتها عند تصنيعي جهازي... لقد كلف جهاز شركة بابل ٥ الاف جنيه استرليني بينما بلغت تكاليف الجهاز الذي صنعته ٣٠٠ دينار عراقي..

○ يقول الفنان طارق انه يعمل حالياً على تصنيع اجهزة كهربائية اخرى.

في مركز تدريب السواق بأربيل

من عمال غير ماهرين الى سواق ماهرين !

في محافظة اربيل يتولى مركز تدريب ـسواق التابع للادارة المحلية هناك ـقيام بمهمة تحويل العمال غير ـاهرين الفائضين عن الحاجة في ـوائر الدولة الى سواق ماهرين لسد ـحتياجات دوائر ومؤسسات القطاع ـاشتراكي.

وخلال زيارتنا للمركز للتعرف على ـشطته التقينا السيد وهبي عبد الله يوسف مدير المركز الذي حدثنا قائلاً:

ـ يقوم المركز باعداد السواق الماهرين من خلال اشراك العمال غير الماهرين في ـورات تعليم السياقة على مختلف ـواع المركبات ومنها السيارات ـصغيرة والسيارات الانتاجية والمكائن الثقيلة وحافلات نقل ـركاب.. وقد بلغ عدد المتخرجين من ـذه الدورات منذ تأسيس المركز قبل ثلاثة اعوام وحتى الان (١٢٠٥) سائقاً وسائقة للسيارات الصغيرة و (٢٩٩) سائقا للسيارات الانتاجية و (٩٧) سائقا للمكائن الثقيلة و (٢٨) سائقا لحافلات نقل الركاب.

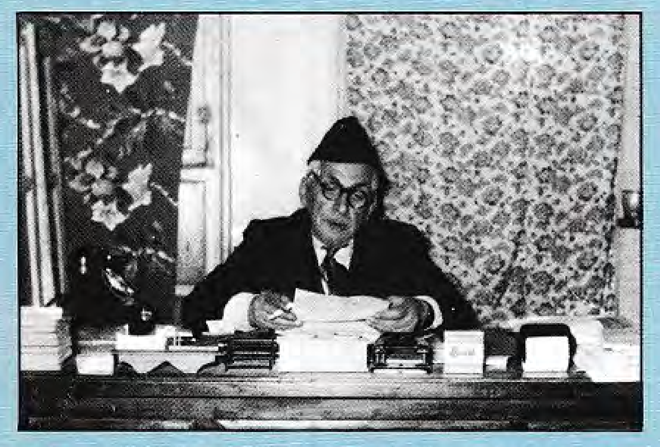
واضاف قائلاً: ان عملية التدريب تتم بواسطة السيارات المخصصة للتدريب التي يمتلكها المركز وهي سيارات محورة تسمح للمدرب ان يتدارك المواقف الصعبة اثناء تعلم المتدربين على السياقة.. يتولى تدريب المشاركين في الدورات المقامة مدربون اكفاء وهم من السواق القدامى الذين يحمل معظمهم شهادات من معهد المرور العالي.. ويتلقى المشاركون في الدورات التدريبية اضافة الى تدريبهم العملي على السياقة محاضرات نظرية في الميكانيك وانظمة المرور والسلامة المهنية والدفاع المدني.

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل



■ من الماضي ■

شيخ الصحافة الموصلية



يسمونه ـ شيخ الصحافة الموصلية ـ ولهم الحق في ذلك، فالناس يعرفون المرحوم ابراهيم محمود الجلبي صحفياً عبر مايقرب من ثلث قرن من الزمان، وقد واكب الصحافة في الموصل منذ ان عمل مديراً لادارة جريدة فتى العراق اول صدورها عام (١٩٣٠) حيث كان صاحبها حينذاك المرحوم سعد الدين زيادة، وبعد ذلك وفي عام (١٩٣٤) اصبح المرحوم الجلبي صاحبها وبقيت باسمه حتى توقفت عن الصدور.

○ ولد ابراهيم الجلبي عام ١٨٩٢ وتوفي في ١٩٧٢/١/٢٢، وقد تخرج من الاعدادية الخضرية في الموصل واشتغل في بدء شبابه بالتجارة ثم ساهم في غالبية الحركات والجمعيات الوطنية والسياسية في الموصل بضمنها جمعيات الدفاع عن فلسطين والبر الاسلامية ومكافحة السل وجمعيات اخرى عديدة كما ساهم في عضوية المجلس البلدي لفترة طويلة.

يقول المحامي محمود ابراهيم الجلبي الذي عمل مع والده في الجريدة رئيساً للتحرير منذ عام ١٩٤٨: ان فتى العراق كانت ابرز جريدة موصلية، استطاعت ان تستقطب منذ بداية صدورها الكثير من الكتاب والمفكرين والادباء والشعراء، منهم المرحوم عبد الجبار الجومرد والمرحوم الدكتور صديق الجليلي والمرحوم شاذل طاقة ومحمد صديق شنشل وسعيد الديوهجي وذو النون الشهاب وغزبي الحاج احمد ونديم احمد الياسين وعبد الغفار الصائغ وعبد الحليم اللاوند وعباس علي شريف وارشد توفيق وقحطان محجوب واحمد المختار وعبد الحميد التحافي وسامي طه الحافظ وضرار القدّو وكثيرين غيرهم. اما عن تسمية (شيخ الصحافة الموصلية) فيقول السيد احمد سامي الجلبي الذي كان يتولى سكرتارية تحرير جريدة فتى العراق:

ـ ان اصل التسمية في الواقع اطلقها زملاؤه في الموصل وذلك باعتبار والدي المرحوم ابراهيم الجلبي من اقدم العاملين في ميدان الصحافة، حيث لازمها دون انقطاع، فقد اصدر فتى العراق، وفتى العرب، والرقيب، والعمال. وحتى في الاوقات التي كانت فيها تغلق الجريدة او تعطل او يلغى امتيازها فانه كان يلجأ الى اصدار صحف اخرى، امتيازاتها باسماء اشخاص آخرين حيث اصدر صدى الاحرار وصوت الاحرار والثقافة واللواء وغيرها. وكانت هذه الصحف عندما تصدر تحمل في اعلى صفحتها الاولى عبارة (صدى الاحرار تعوض عن فتى العرب) او (اللواء تعوض عن فتى العراق)... وهكذا..

اضافة الى هذا كله فان غالبية الصحف الموصلية كانت تطبع في المطبعة التي كان يمتلكها المرحوم الجلبي وهي مطبعة (ام الربيعين) وبحكم ذلك كان يشرف على تبويبها وتصليحها.. وبهذا ساهم في اصدار غالبية الصحف الموصلية فاطلقت عليه هذه التسمية.

■ امجد محمد سعيد

رأي الصفحة

هل غاب التنسيق وخسرنا المشاهدة

* النتائج الرائعة التي حققها الفريق العراقي بكرة القدم في سنغافورة اثارت الفرح والشكوك في ان واحد..

فمنهم من بارك انتصار الفريق العراقي واعتبره موقفاً جديداً للكرة العراقية ومنهم من تشكك بمستوى الفرق المشاركة بالبطولة ومبعث ذلك يعود لغياب الصورة والمتابعة التلفزيونية الامر الذي ساعد على فبركة الظنون والشكوك.

ان السبب الرئيس باعتقادنا يعود لغياب التنسيق ما بين المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والجهات الرياضية المسؤولة عن ذلك وفي مقدمتها اتحاد الكرة واللجنة الاولمبية..!!

○ ان البطولات الدولية الودية منها والرسمية يعرف موعدها بشكل مبكر ويعلن ذلك في الصحف والجهات الاعلامية المختلفة، فالمفروض ان يصار لدراسة هذه المشاركة من جوانبها المتعددة. فاذا كان ولابد من نقل وقائع احداث هذه المباريات يتم مفاتحة المؤسسة للاذاعة والتلفزيون بوقت مناسب لكي يتسنى لها اتخاذ الاجراءات اللازمة في حجز التوقيتات والتشاور مع الدولة المنظمة عن نقل وقائع مباريات الفريق العراقي.. والمعروف ان دول جنوب شرق اسيا تتخذ من هذه المناسبات ذريعة لسد نفقات تنظيمها للدورات والبطولات الودية وهي كما نعرفها لاتقف عن رقم واحد وقابلة (للعملة والمراجعة) ولكن التلفزيون فتح المخاطبة عن طريق التلكس قبل ٤٨ ساعة من موعد البطولة وهذا وقت خيالي بالنسبة للمفاتحة وتثبيت الحجوزات خصوصا الجي ـ ام.تي، فلو كان هناك اتفاق مسبق وتنسيق بين اتحاد الكرة والمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون لما خسرنا مشاهدة العاب فريقنا مع الفرق الاخرى.

لقد طلبت ماليزيا عن طريق اتحادها الكروي (٥) آلاف دولار نقل المباراة الواحدة في بطولة مرديكا السابقة وعندما ناقشنا الاتحاد المذكور وهددنا بالانسحاب وكذلك فعلت دولة الامارات العربية هبط الرقم الى الفين ونقلنا وقائع مباريات تلك البطولة التي فاز بها المنتخب العراقي بالمركز الاول..

طارق

□ طارق حسن

ما هي اسباب اختيار عمو بابا لتدريب نادي الجـ

العميد فالح اكرم فهمي يؤكد:

قرار الاختيار جاء بالاجماع وللثقة المطلقة بكفـ



***.. بعد اعلان خبر اناطة مهمة تدريب نادي الجيش الرياضي بكرة القدم للمدرب العراقي عمو بابا، اثار هذا الاعلان جملة من التساؤلات حول صحة هذا الخبر او الاسباب التي ادت لاختياره وهل يعود هذا الاختيار لتردي مستوى نادي الجيش لمباراة افتتاح الدوري وخسارته امام الطلبة وتعادله امام صلاح الدين. هذه التساؤلات بأجمالية اسبابها ساقتنا بالذهاب الى العميد الركن فالح اكرم فهمي مدير التدريب الرياضي والعاب الجيش ورئيس الهيئة الادارية لنادي الجيش الرياضي لنقف على الجواب الشافي والمقنع منه.**

لم يحلم بالميدالية الذهبيـ



لقطة كروية

○ الطريقة الهجومية التي اعتمدتها الفرق المتنافسة بالدوري وعلى هدى القرار الصادر من اتحاد الكرة حول منح الفائز ثلاث نقاط والتعادل نقطة واحدة اعطت للدوري مذاقا جديدا وجعلت الطابع الهجومي هو خير وسيلة للدفاع.. ولكن هناك احداث تركت بصماتها في بعض مباريات الدوري برغم نتيجة التعادل التي انتهت اليها المباراة وبلغت الجمال والاداء الذي لم تبلغه مباريات الفوز.. فقد تألق فريقا الزوراء والميناء في واحدة من امتع مباريات الدوري واظهر فريق الميناء امكانية طيبة في اجتهاده للتعادل بعد ان كان فريق الزوراء يتقدم عليه بـ (٣ ـ ١)

ان تعادلاً من هذا النوع يسجل حضوراً رائعاً في مضمونه الكروي تسجيل ستة اهداف في مباراة واحدة هو الهجوم الناجح والذي انتهى بالتعادل انها لقطة جميلة من لقطات الدوري للموسم الحالي.

...يش الرياضي؟

وانجاح مهمته التدريبية.. اننا بالوقت الذي نتمنى لعمو بابا الموفقية والنجاح في مهمته نؤكد حرصنا على توفير جميع المستلزمات والتي من شأنها ان تسهم بتوثيق عمله وان تجربته في ميدان التدريب وخوض غمار المسابقات لابد وان تترك آثارها الايجابية على نتائج الفريق المقبلة» وعلى الرغم من البداية غير الموفقة لفريقنا.. فاننا على ثقة من ان الموقف سوف يتحسن لمراحل الدوري القادمة، فنحن ابطال الموسم الماضي ومسعانا بهذا الاتجاه جاد للمحافظة على اللقب مع الاداء الكروي المتميز علما ان الدوري للموسم الحالي ساخن والفرق جميعها جيدة والمنافسة ستكون على اشدها والنتائج ستبرهن بما تقدمه الفرق من جهد سخي وعطاء كروي يعتمد التكتيك الحديث والكرة الجماعية المتطورة..

...اءة عمو بابا

...قال: ان اختيار عمو بابا لتدريب نادي الجيش جاء نتيجة دراسة للهيئة الادارية للنادي وقرار الاختيار جاء بالاجماع وذلك للثقة المطلقة التي يتمتع بها المدرب عموبابا في ميدان التدريب بالقياس الى النتائج الجيدة التي حققها المنتخب العراقي على يديه. واشار رئيس الهيئة الادارية لنادي الجيش الى اسباب الاختيار التي وصفها انها متعلقة بمصلحة النادي ولاجل الحفاظ على مواقعه المتقدمة بالدوري.. ولعل صورته المهزوزة التي بدا عليها في بداية الدوري هو الذي اسهم بالتفكير في تسمية مدرب جديد للنادي مع اعتزازنا بالمدرب السابق وهو ضابط كفوء سوف يستعان به لمهام اخرى في المديرية وقال: لقد ارسلنا المدرب عمو بابا بصحبة الفريق الى المانيا لكي يطلع من خلال مباريات الفريق على ادق التفاصيل والتي تساعد على انجاز



...طيلة حياته

بعد ثلاث دقائق من النزال العنيف في مصارعة الجودو بين بطل المانيا فرانك فينيكيه وبطل العالم واوربا البريطاني نيل ادمس، تمكن بطل المانيا فرانك من الحصول على الوسام الذهبي الاولمبي بعد ان فاز برميه على الكتفين على بطل العالم. ولاول مرة يحصل هذا للاعب على الميدالية الذهبية بعد عشرين سنة من تاريخ رياضة الجودو الاولمبي، وقال مدير الفريق بعد فوز اللاعب فينيكيه، انه شيء رائع، وخصوصا كنت اتوقع ان يفوز فينيكيه البالغ من العمر (٢٢) عاما سوى مرتبة تتراوح ما بين الرابعة والثامنة. وحتى فينيكيه نفسه لم يكن يتوقع او يحلم بالفوز بميدالية ذهبية على الرغم من انه اتبع دورة تدريبية مركزة في اليابان لمدة خمسة اسابيع وعند اعتلائه المنصة لاستلام الميدالية الذهبية انفجر بالبكاء. وتمتم قائلا: انه شعور لا يوصف.. عندما تسمع النشيد الوطني وترى علم بلادك يرتفع عاليا.. انها لحظة لن انساها طيلة حياتي.

اتحاد الرماية
يفتتح موسمه بدورة جديدة..

ينظم الاتحاد العراقي المركزي للرماية، خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني المقبل، وعلى قاعة مركز شباب ١٤ رمضان دورة تدريبية للكادر التدريبي المتقدم لفعاليات الاسلحة الهوائية والمسدس المركزي، وتستمر الدورة التي يحاضر فيها مدرّبو الدرجة الاولى واعضاء الاتحاد ثلاثة اسابيع.

اعلن ذلك السيد عبد الخالق الهبش رئيس الاتحاد المركزي للرماية وقال، ان الغرض من اقامة الدورة التي ستقام سنويا هو اعداد كادر رياضي مؤهل، لاجل المشاركة في السباقات المحلية والدولية، وسيتلقى المشاركون في الدورة محاضرات نظرية تشمل على القوانين الجديدة للاسلحة الهوائية والمسدس المركزي، وستكون المحاضرات العملية في ميدان خولة بنت الازور.

من جهة اخرى تم توزيع المناصب الادارية لاعضاء الاتحاد المركزي للرماية الذي شكل حديثا بعد الانتخابات التي شهدتها الاتحادات المركزية وذلك على النحو التالي: عبد الخالق الهبش رئيسا للاتحاد المركزي، السيد مصطفى عبد الكريم نائبا للرئيس، السيد صباح سلمان أمينا للسر، السيد فازع عبد الحميد امينا للصندوق والسادة وليد حسين يونس وحسين فخري جواد ومعن حسين وطلال مدحت اعضاء.



في بطولة العالم العسكرية بالعاب القوى

حضور عراقي متميز ونتائج جيدة

عاد الى بغداد مؤخراً منتخبنا العسكري الذي شارك ببطولة العالم العسكرية بالعاب القوى اقيمت في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية للفترة من ١٣ ولغاية ١٧ تشرين اول، وعن النتائج التي حققها منتخبنا العسكري التقينا السيد خالد توفيق لازم رئيس الوفد الرياضي العسكري الذي تحدث قائلاً:

○ لقد شاركت في هذه البطولة اكثر من (٢١) دولة من ضمنها عشرة اقطار عربية هي: العراق، الاردن، الكويت، البحرين، الامارات العربية المتحدة قطر، السودان - الجزائر - تونس - ومصر القطر المضيف للبطولة والدول الاخرى المشاركة في البطولة: باكستان - ساحل العاج - غينيا - ايطاليا - فرنسا - اليونان - المانيا الغربية هولندا - بلجيكا - فنلندا - والولايات المتحدة الامريكية وسورينام.

واضاف: ان البطولة تميزت عن مثيلاتها بالعدد الكبير من الدول المشاركة في البطولة وان اعداد الفرق للمنتخبات المشاركة كان اعدادا جيدا حيث دخلت الكثير من الفرق بمعسكرات تدريبية خارج بلادها لغرض الوصول الى مستوى يؤهلها لاحراز نتائج جيدة بالبطولة.

وعن المستوى العام للبطولة قال السيد رئيس الوفد: كانت المنافسة شديدة بين الفرق المشاركة وهذا ما جعل لاعبي منتخبنا العسكري من تقديم جهود مضاعفة للحصول على نتائج جيدة وهذا ماتم بالفعل وخصوصاً في اليوم الثالث من البطولة حيث حصل العداء العراقي عوف عبد الرحمن على الوسام الذهبي لفعالية (٤٠٠) متر وفي نفس اليوم حصل فريقنا على الوسام الفضي لفعالية ٤×٤٠٠ متر بريد وبذلك جمع منتخبنا العسكري ثلاثة اوسمة.. الاول ذهبي والاخر فضي والثالث برونزي لفعالية البريد ٤×١٠٠ متر.

نجد لزاماً علينا ان نؤكد، أن هذه الزاوية لايمكن ان تنوب عن الطب والطبيب، وهي لن تقدم للقراء سوى ارشارات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي. ترسل الرسائل على عنوان الف باء - ركن عيادة القراء

الحمل خارج الرحم

س: مامعنى الحمل خارج الرحم. ولماذا يحدث ذلك؟

سناء. ع

ج: يحدث الحمل خارج الرحم نتيجة لاستيطان البويضة الملقحة داخل قناة «فالوب» (القناة التي تصل بين المبيض والرحم). وحيث ان هذه القناة لاتستطيع التمدد بسهولة فان نمو الجنين يؤدي الى تمزق القناة في معظم الاحوال وينتج عن ذلك نزف خطير والاعراض التي تصاحب هذا النوع من الحمل تشبه في البداية اعراض الحمل الطبيعي. ولكن قد لايختفي الطمث نهائياً. ولايكبر الرحم كما في الاحوال الاعتيادية. ولكن في المراحل المتقدمة (عند انفجار قناة فالوب) فان الحامل تشعر بالم شديد اسفل البطن يستمر ساعة او ساعتين، يعقب ذلك غيثان وقيء وقلق نفسي وتسرع في النبض، والتنفس ... ولابد في جميع الاحوال من الاستعانة بالطبيب..

استئصال اللوزتين

س: متى يصبح ضرورياً اللجوء الى عملية جراحية لاستئصال اللوزتين

ج: بديهي، ان اللجوء الى استئصال اللوزتين يتم عندما يغدو بقاؤهما مضراً على صحة الطفل العامة. ومن ذلك تكرر اصابتهما بالالتهاب في فترات متقاربة. ففي حالة كهذه قد يكون ذلك مقدمة لاصابة المريض بالحمى الروماتزمية او قد يؤدي تكرار الالتهاب على التهاب صمامات القلب الروماتزمي. والطبيب المختص دائما هو الحكم.

(الدوار (الدوخة)

س: لماذا يشعر الانسان بالدوار؟

عبد محمود

ج: اوضح اسباب الاحساس بالدوار، هو نقص كمية الدم التي تصل الى المخ، او زيادتها.. واسباب ذلك كثيرة. منها انخفاض الضغط او ارتفاعه، وبعض امراض الكلى وبعض حالات سوء الهضم، وتخمر الطعام في الامعاء. وقد يكون السبب ناتجاً عن خلل في العين او الاذن.. وعلى ذلك فان علاج الدوار يتوقف على معرفة السبب الذي ادى اليه. وهذا من واجبات الطبيب طبعاً.

تورم نهديّ الطفل

س: هل يعتبر تورم نهدي الطفل وخروج الحليب منهما ظاهرة مرضية؟

ام رافد

ج: كلا ..تلك حالة تظهر على اطفال كثيرين بعد الولادة ذكوراً واناثاً ويعود السبب في ذلك الى التقلبات التي تطرأ على غدد الام قبل ولادة الطفل مباشرة .. ولاداعي للقلق .. فان الورم سيزول مع مرور الوقت.

دوالي الارجل

س: لماذا تحدث الدوالي في الفخذ والساق، وليس في اماكن اخرى من الجسم

منذر علي

ج: تحدث الدوالي في هذه الاجزاء في الجسم لان فيها تقع اوردة كبيرة قريبة من سطح الجسم وغير محاطة بعضلات كالتي في عمق الجسم. والدوالي كثيرة الحدوث عند الرجال، تحت الركبة وتظهر على شكل اوعية دموية متعرجة ومتضخمة. ويساعد على ظهورها الوقوف مدة طويلة بسبب طبيعة العمل وتظهر عند بعض النساء بسبب الحمل ..وعلاج الدوالي يتم عادة باستعمال جوارب مطاطية خاصة، وتجنب الوقوف مدة طويلة .. واحياناً قد يساعد الطبيب باجراء تدخل جراحي.

الفتق .. والفتق المختنق

س: هل يعتبر الفتق حالة خطيرة؟ .. متى ينبغي ان يلجأ المريض الى اجراء عملية جراحية؟

و. ر. د

ج: ينشأ الفتق غالباً من وجود نقطة ضعف في العضلات الامامية للبطن وبسبب العمل تكبر هذه المنطقة الضعيفة تدريجياً، حتى تصبح فتحة تسمح ان يدخل فيها جزء من الامعاء .. ويحاول بعض المصابين معالجة ذلك بحزام خاص، هو حزام الفتق، الذي يحول غالبا دون ازدياد الوضع سوءاً ومن المضر ترك الفتق دون مراقبة. اذ كثيراً ما يحدث ان يخرج جزء كبير من الامعاء عبر الفتق ويقع تحت ضغط جدار البطن، بحيث يمتنع مرور الطعام الذي في الامعاء ويؤدي ذلك الى مضاعفات خطيرة..

ردود سريعة

● الى ع × ق:
- الاجهاض المتعمد جريمة وهو عدا ذلك محرم شرعاً

● الى الموقعة (مصابة)
- قد تكون الاعراض التي تشكين منها طارئة، ولاتدل على مرض .. يمكن من اجل ان تطمئني - مراجعة الطبيب واجراء فحص بسيط.

● الى (ابو سكر)
- يباع شريط فحص السكر بالصيدليات واسمه الشائع (تيست تيب)

● الى ام أرق
- اهم علاج للأرق هو العمل على تلافي اسبابه النفسية لاننصح باستعمال المهدئات والمنومات دون استشارة الطبيب فبعض هذه العقاقير تضر بالصحة وبعضها يسبب الادمان

● الى ابو سمير:
- ليس كافياً ان يكون عدد الحيوانات المنوية ٥٠ مليوناً. من الضروري الانتباه الى فاعلية وحركة هذه الحيوانات.

● الى منى - الحلة
- الاعراض التي تصفينها تدلل على اصابتك بنوع من الفطريات راجعي طبيباً اخصائياً..

● الى فريد الجبار
- لاعلاقة اساسية للقدرة الجنسية بالقدرة على الاخصاب.



الغجر.. زادهم الترحال والغناء وقراءة الفال

الغجر هم الجماعة الوحيدة في عالمنا المعاصر التي لم تستطع كل الجهود من دمجها في الحياة الاجتماعية لكي تعيش حياة مستقرة. حتى في تلك الدول التي من الصعب ان نعترف بجماعات داخل حدودها السياسية تعيش على هواها فان كل المحاولات التي بذلت هناك لاسكان الغجر وجعلهم جماعة نشطة من الناحية الاقتصادية، لم تجد نفعا. انهم لايشكلون شعباً.. لكنهم جماعات تنتشر في جميع انحاء العالم، ترحل من مكان الى آخر، وتعيش على الغناء والرقص وقراءة الفال.. في هذا التحقيق نتعرف على جانب من حياة الغجر في بعض الاقسام من اوربا الشرقية خاصة في رومانيا والاتحاد السوفيتي.





يجلبون الاكل الى المقبرة تكريما للمتوفي

تكتظ الصالة الانيقة باكثر من مائتي مدعو، الرجال ببدلاتهم الداكنة والنساء يرفلن بالاثواب الفضفاضة بعد ان تزيّن باجمل حلاهن، تدور بين الضيوف اطباق «الكافيار» والوان المقبّلات في حين تدير رؤوسهم الكؤوس، وتشنف آذانهم معزوفات فرقتين موسيقيتين فيغرقون في الرقص حتى الفجر.

سهرات مثل هذه دأب على اقامتها، كل عام «جاكوب ميخالوف» (٥٦ عاما) في الفيلا الفخمة التي يقطنها مع زوجته واولادها السبعة، وهو يعتبر شيخ الغجر وان لم يحتفظ لنفسه بغير التسمية اذ ترك للغجر حياتهم السائبة فهو في هذه السن يفضل ان يجني ثمار ترحاله ايام شبابه وكهولته حين كان يطوف ارجاء البلاد الروسية مع فرقته الموسيقية تصحبه زوجته التي كانت تسهم في رفد الميزانية بما تدر عليها تنبؤاتها عن طالع الناس اما الان فهو يكتفي بايفاد مجموعته الفنية الى كل قطر وبعد الجولة تعود المجموعة اليه بالمقسوم.

ويبقى الشيخ جاكوب من الغجر النادرين الذين استطاعوا بلوغ هذا المقام من الثراء وضمن اقلية محدودة لاتعدو (١٢) الف نسمة ممن اخذوا الركون الى عيش مستقر والانخراط في الحياة الاجتماعية العامة، ونسبة هولاء ضئيلة بالنسبة لعموم الغجر الذين لم تتمكن الاحصائيات حصر عددهم حتى اختلف عليه الباحثون فيقدرون عدد النسمات بين (١٦٠) الف و (٣٠٠) الف وهناك من يقيم العدد باكثر وحياة هولاء تتميز بالترحال السنوي، ولم تفلح معهم كل محاولات الترغيب او الترهيب التي قامت بها الجهات الرسمية لدفعهم الى الاستقرار.

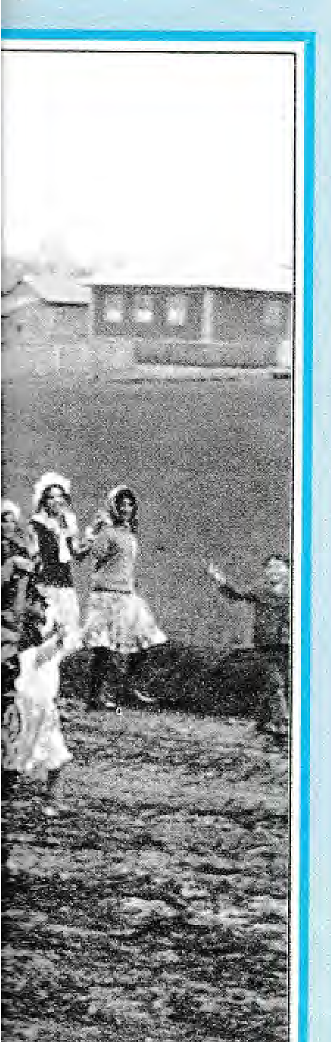
ففي كل بداية صيف يحزم الغجر الامتعة في جولة طويلة بالباص او القطار، وما ان يحطون الرحال في مكان ماحتى تهرع البلدية المحلية الى تجهيزهم بالماء والكهرباء وتنظيم اماكن الفضلات للمحافظة على حد ادنى من الشروط الصحية لاقامتهم الوقتية.

يكسبون العيش في احياء الحفلات الشعبية في الساحات العامة وايضا في استطلاع البخت الذي هو من اختصاص النساء فرغم الامية التي تسودهن يدعين الحذاقة في قراءة خطوط الكف لكن من يغامر بحظه على ايديهن ويستفيدون من تجوالهم في شراء وبيع المواد بحسب اماكن رواجها او فقدانها وما لديهم في تنقلهم اي بطاقة او جواز سفر سوى غجريتهم.

موسم الاعتكاف

ومع اولى بوادر الشتاء يعودون للاعتكاف في مساكن بنوها بايديهم دونما رخصة بناء او خارطة معماري، فيها يقتاتون بما وفرته لهم الحياة السائبة وهنا ايضا لايفوتهم استغلال الجو الحسن لاقامة الاعراس والحفلات حيث يفتتح المحتفى به او العريس اولى الرقصات ثم يتبعهم الباقون وهم مرتدين اثوابهم الجديدة ذات الالوان البراقة تلك التي يرتدونها ايضا وهم يتوجهون فجر كل احد بموكب طويل الى كنيسة الغجر. ومن فريد مايميز احتفالهم باعياد الفصح جلب المأكولات الى المقبرة اكراما لموتاهم الذين تزين اضرحتهم باقمشة ملونة.

ورغم سكونهم النسبي في الشتاء الا انهم لم يتجاوبوا يوما مع فرص «التحضر» التي قدمتها لهم الدولة، حيث اصدرت لهم ذات مرة، جريدة بعنوان: «الطريق الجديد» بالاضافة الى كتب تربوية باللغة الرومانية كما وانشئت لهم في سيبيريا مدرسة



حاولوا اسكانهم دون جدوى.. مفضلين

حرية البراري على التحضر



اقمشة من الالوان البراقة تزين الضريح



مع الربيع تعرض الفرش على اشعة الشمس

فجر كل احد يتوجهون بالملابس البراقة الى كنيسة الغجر

نموذجية قدمت الصداري البيضاء للبنات والبدلات النظامية للاولاد، غير ان الآباء حالوا دون هذه المبادرات خوفا من فقدان خصوصيتهم وحماية لعقول صبيتهم من عدوى المدنية على حد تفكيرهم. وبالتالي حين لم يجد المسؤولين اية حيلة معهم واذ قدر هؤلاء عدم تشكيل هذه الاقلية اي خطر سياسي على الدولة لم يلقوا بدا من تركهم يعيشون على سجيتهم مسالمين مستقلين وقد باتوا متمسكين بكل عاداتهم وباقدم الطرق في التدبير المنزلي وما يتسم من بساطة نلمسها لديهم وهم يطبخون ويغسلون ويعرضون الافرشة على شمس الربيع بعد ان يلفظ الشتاء انفاسه.

الغجرية الولود

ان النمط الحياتي المشترك والمتعلق الذي يتبعه الغجر، جعلهم يتعايشون مكدسين في عوائل كبيرة يتراكم فيها عشرات الاحفاد مترعرين في ظل الاباء والاجداد وتحت سقوف مشتركة او متجاورة. والكل يعيش بالفة قليلة النظير، وعندهم المرأة الولود نعمة فهم ضد اي ضرب من ضروب تحديد النسل، لذا وبالرغم من كثرة وفيات الاطفال التي غالبا ماتنتاب مجتمعا كهذا، مازال الغجر يحافظون على معدل سبعة اولاد لكل من خلايا العائلة الكبيرة، فهم يجدون في الكثرة قوة وبركة.

ترجمة واعداد: نوئيل فرمان

كولونيا مروج سبري



مروج

تنعشك وتدخل البهجة الى محل عملك

من
انتاج معمل عطور طليطلة
بغداد

حدائق

■ محمد صالح عبد المجيد/مهندس زراعي ■

الداوودي ـ الاراولا
الزهرة الذهبية






في عام ١٩٣٠ وهو التاريخ الارجح لدخول نبات الداوودي الى العراق، اضيفت الى الازهار العراقية هذه الزهرة والتي تعد بحق ملكة زهور الشرق.

وتوالى منذ ذلك التاريخ ادخال العديد من اصناف الداوودي من امريكا وايطاليا وهولندا وفرنسا واليابان، على ايدي هواة الزهور وكذلك بواسطة مؤسسات الدولة وخاصة امانة العاصمة التي تبنت تربية هذه الزهرة واقامة معارض زهور سنوية خاصة بها.

وفي هذه الايام تقيم امانة العاصمة معرض الداوودي الثالث والثلاثين، وهذا يعني ثلث قرن من المعارض، ويعني ايضا الاهتمام الكبير الذي لقيته هذه الزهرة على الصعيد الرسمي.

ولم يقف انتشار الزهرة الذهبية في حدود العاصمة بل شعت اصنافها الى المحافظات وخاصة نينوى والتاميم وبابل والبصرة والسليمانية.

ولقد شغف بهذه الزهرة هواة الزهور العراقيون فعملوا على تربيتها واكثارها ونشر زراعتها، ويقدر في الوقت الحاضر عدد اصناف الداوودي في العراق باكثر من مائة صنف.

هوية النبات

الاسم: داوودي (العراق) اراولة (جمهورية مصر العربية) وفي الانكليزية Chrysanthemum و mums.

العائلة: الفصيلة المركبة.

الجنس: Chrysanthemum الكلمة مشتقة من Khrusos الاغريقية بمعنى ذهب و anthemon بمعنى زهرة، اي الزهرة الذهبية اشارة الى اللون الذهبي الذي كان غالبا على زهور الداوودي انذاك ويضم الجنس اكثر من ٣٠٠ نوع.

النوع: hortorum ويتبعه اكثر من الف صنف وبضعة آلاف شكل من الزهور التي تختلف عن بعضها في الحجم والشكل وترتيب القرص الزهري والتبلات.

الموطن: الصين.

الزراعة

تستغرق تربية الداوودي حوالي عشرة اشهر تبدأ من شباط وتنتهي في منتصف تشرين الثاني موعد التزهير الكامل للنبات، وسنحاول هنا اعطاء لمحة سريعة.

يكثر النبات اما بالبذور خاصة في الاصناف المفردة وفي حالة الرغبة بانتاج اصناف جديدة تمتاز بصفات معينة وهنا نلجأ الى التهجين الذي يتطلب دراية وخبرة.

كما يكثر بالاقلام «العقل» خاصة عند ظهور طفرات وراثية مرغوبة او ظهور اصناف غريبة مميزة والعقلة تؤخذ من الساق بسلامية واحدة وورقة واحدة وتزرع في ظروف خاصة من رطوبة وحرارة مسيطر عليها.

والطريقة الثالثة للاكثار وهي الشائعة والمتبعة غالباً فهي بالخلفات اي بتقسيم النباتات القديمة وتتلخص:

* تنتخب النباتات المراد تكثيرها بعد انتهاء التزهير في كانون الثاني وتقطع سيقانها الى ارتفاع ٥ ـ ١٠ سم وتوضع في اماكن مشمسة.

* تفصل الخلفات المتكونة ابتداء من منتصف شباط وحتى نهاية آذار وتزرع في سنادين صغيرة وفي تربة خفيفة خالية من السماد.

* تحول النباتات الى اصص اكبر «٢٠ ـ ٢٥ سم» في نيسان وتقرط قممها.

* تنتقل الى السنادين النهائية «٤٠ سم» في مايس وفي تربة مكونة من ٣ اجزاء تربة مزيجية، ١ جزء سماد حيواني متحلل.

* في الاصناف الكبيرة تنتخب ٣ ـ ٥ فروع وتوضع لها سنادات وبحيث يحمل الفرع الواحد في قمته زهرة واحدة، اما في الاصناف الصغيرة الازهار «الناعم» فتقرط القمم النامية للافرع للحصول على اكبر عدد من الازهار.

* ازالة البراعم الزهرية تستمر حتى شهر ايلول وابتداء منه لايجوز ازالة اي برعم زهري.

* الري: الارواء الزائد والتعطيش يضران بالنبات. افضل الاوقات للسقي في الصباح وتعطى من الماء كمية كافية لترطيب كل تربة السندانة، سقية واحدة يومياً في الخريف والربيع وسقيتان صباحاً ومساء في الصيف.

الاهمية:

١ ـ الداوودي هي زهرة المعارض والزهرة التي تملأ العين كما يقال لجمالها وتعدد الوانها واشكالها.

٢ ـ فترة التزهير طويلة وهي تميل للازهار في الربيع والخريف حيث النهار قصير وفي فترة التزهير الخريفي لاتستطيع اية زهرة اخرى ان تنافس الداوودي.

٣ ـ الأزهار صالحة جداً للقطف التجاري والتنسيق الزهري لكل المناسبات وتستجيب الألوان الفاتحة للتلوين بصبغتي الايوسين الحمراء والانيلين الزرقاء.

٤ ـ ارتفاع النبات الذي يتراوح بين ١٥ سم و ١٨٠ سم حسب الاصناف وقطر الزهرة الذي يتراوح بين ٢ سم و ٢٠ سم والألوان والأشكال التي لاحصر لها تجعل من الداوودي زهرة فريدة لاتنافسها اية زهرة معمرة اخرى.

واخيراً في لغة الزهور ترمز زهرة الداوودي الحمراء الى الحب والبيضاء الى حقيقة الحب، اما الصفراء فترمز الى الحب السطحي.





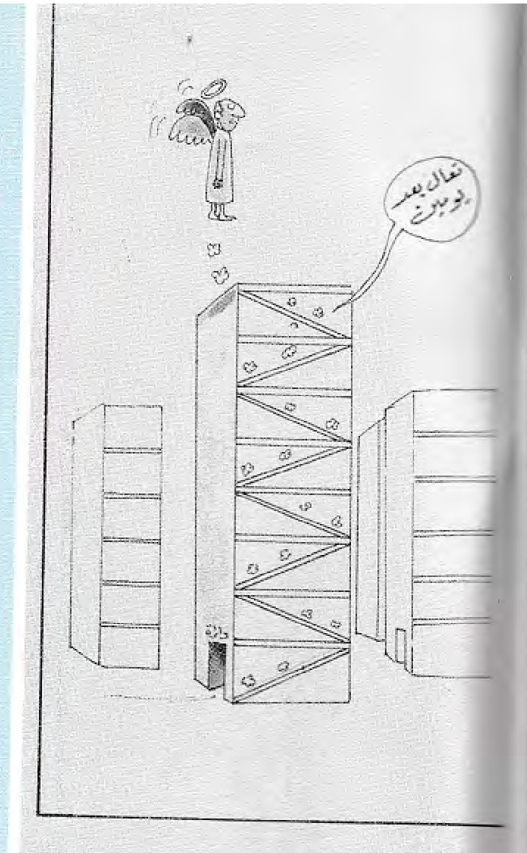
انا والعذاب وهواك
عايشين لبعضينه..
آخرتها إيه ويّاك.. يلّي إنته
ناسينه.. يلّي إنته ناسينه..

٨٠

"مع الاعتذار للأغنية"

■ مؤيد نعمة ■

لك عوف الكتابه واركض اجانه مدني صالح







«جزيرة بغداد السياحية تحتضن زوارها وهي تلبس»

أثوابا جديدة

جزيرتكم الجميلة، الحالمة على ضفاف نهر دجلة ونخيل الفخامة الشامخ تدعوكم اليوم، بعد ان لبست اثوابا جديدة وزاهية.

* العاب جديدة في مدينة الالعاب..
الزاحف الطروب
السلاسل الطائرة
الهليكوبتر
الخيول الطائرة
دولاب الفضاء

* قطار الجزيرة..

* ربلات تجرها الخيول للتنقل الداخلي..

* مكتب سيارات الجزيرة تنقلكم من المدينة والى البيت..

* باصات الجزيرة السياحية ـ تنقلكم من الباب الشرقي ـ مجاور المؤسسة العامة للسياحة والى الجزيرة وبالعكس وحتى ساعة متاخرة من الليل.

* السينما الصيفية، تقدم لكم اشهر افلام الجودو والكراتيه كل يوم جمعة وأحد.

* المسرح الصيفي يقدم اشهر مطربي الاذاعة والتلفزيون والفرق العربية والاجنبية والعاب الاكروباتيك والالعاب السحرية والمفاجآت.

* في عباب بحيرة جزيرة بغداد تقضون اجمل الاوقات مع الزوارق البخارية والبلام البغدادية..

* من على قمة كازينو برج الناجيات تطلون على بانوراما الجزيرة الجميلة

* الاكشاك مملوءة بالمواد بما لذ وطاب..

* مطاعم الخدمة الذاتية، باسعار زهيدة تقدم لكم وجبة مشبعة وصحية

* مطعم الجزيرة وديسكو الجزيرة والنادي النهري ومطعم الاسماك تقدم اشهى الاكلات لزوار جزيرة بغداد..

* للدعوات والولائم والمؤتمرات والندوات والوفود.. دار استراحة جزيرة بغداد.. واحدة من اشهر الامكنة التي تلبي هذا الغرض

* زوروا جزيرة بغداد، فهي رئتكم التي تتنفسون بها هواء دجلة العليل.

مع تحيات

جزيرة بغداد السياحية